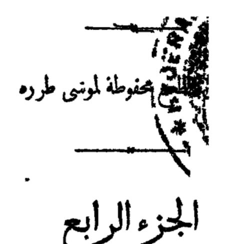
الترغيب والترهيب

من الحديث

تأليف

الشيخ الامام الحافظ
زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى
المتوفي سنة ٦٥٦



الجزء الرابع



طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر
صندوق بوسته الغورية نمرة ٢٦
ادارة عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الترهيب فى تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها﴾

عن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم رواه البخارى ومسلم * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه وقال ياعائشه أشد الناس عذابا عندالله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين وفى رواية قالت دخل على رسول الله ﷺ وفى البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور وفى أخرى أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية قالت فقلت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله ﷺ مابال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله ﷺ ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة رواه البخرى ومسلم ﴿السهوة﴾ بفتح السين المهملة هى الطاق فى الحائط يوضع فيه الشئ وقيل هى الصفة وقيل المخدع بين البيتين وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة ﴿والقرام﴾ بكسر القاف. هو الستر ﴿ والنمرقة ﴾ بضم النون والراء أيضا وقد تفتح الراء وبكسرهما هى المخدة * وعن سعيد بن أبى الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال انى رجل أصور هذه الصور فافتنى فيها فقال له ادن منى فدنا ثم قال ادن منى فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال

أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه فى جهنم قال ابن عباس فان كنت لابدفاعلا فاصنع الشجرة ومالا تنفس له رواه البخارى ومسلم وفى رواية البخارى قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يابن عباس انى رجل انما معيشتى من صنعة يدى وانى أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لاأحدثك الاماسمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح ﴿ ربا ﴾ الانسان اذا انتفخ غيظا أوكبرا * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون رواه البخارى ومسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة رواه البخارى ومسلم * وعن حيان بن حصين قال قال لى على رضى الله عنه ألا أبعثك على مابعثنى عليه رسول الله ﷺ أن لاتدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم وأبو داود والترمذى وروى أحمد عن على قال كان رسول الله ﷺ فى جنازة فقال أيكم ينطلق الى المدينة فلايدع بها وثنا الا كسره ولا قبرا الاسواه ولاصورة الالطخها فقال رجل أنا يارسول الله قال فهاب أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يارسول الله لم أدع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الا سويته ولاصورة الا لطختها ثم قال رسول الله ﷺ من عاد الى صنعة شئ من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ واسناده جيد ان شاء الله * وعن أبى طلحة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى رواية لمسلم لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ ان يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله ﷺ فخرج فلقيه جبريل ﷺ فشكا اليه فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولاصورة رواه البخارى ﴿ راث ﴾ بالثاء المثلثة غير مهموز أى أبطأ * وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولاجنب ولا كلب رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى

صحيحه كلهم من رواية عبد الله بن يحيي قال البخاري فيه نظر * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فقال لى أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت الا أنه كان على الباب تماثيل وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فأمر برأس التمثال الذى فى البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة وأمر بالستر فيقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن وأمر بالكلب فليخرج رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح وتأتى أحاديث من هذا النوع فى اقتناء الكلاب ان شاء الله تعالى * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وأذنان يسمعان ولسان ينطق به يقول انى وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب ﴿ عنق ﴾ بضم العين والنون أى طائفة وجانب من النار

﴿ الترهيب من اللعب بالنرد ﴾

عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده فى دم خنزير رواه مسلم وله ولابى داود وابن ماجه فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه * وعن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لعب بنرد أونرد شير فقد عصى الله ورسوله رواه مالك واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقى ولم يقولوا أونرد شير وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال البيهقى وروينا من أوجه أخر عن محمد بن كعب عن أبى موسى عن النبي ﷺ قال لا يقلب كعابها أحد ينتظر ماتأتى به الاعصى الله ورسوله ﴿ قال الحافظ ﴾ قد ذهب جمهور العلماء الى أن اللعب بالنرد حرام ونقل بعض مشايخنا الاجماع على تحريمه واختلفوا فى اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم الى اباحته لانه يستعان به فى أمور الحرب ومكايده لكن بشروط ثلاثة أحدها أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها والثانى أن لا يكون [illegible] اللعب عن الفحش والخناء وردى الكلام فتى لعب به

أو فعل شيأ من هذه الامور كان ساقط المروءة مردود الشهادة ومن ذهب الى اباحته سعيد ابن جبير والشعبي وكرهه الشافعي كراهة تنزيه وذهب جماعات من العلماء الى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج فى أحاديث لاأعلم لشى منها اسنادا صحيحا ولا حسنا والله أعلم

﴿ الترغيب في الجليس الصالح ﴾

﴿ والترهيب من الجليس السيء وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وأدب المجلس وغير ذلك ﴾

عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما أن تبتاع منه واماان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخارى ومسلم ﴿ يحذيك ﴾ أى يعطيك * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك انلم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكيران لم يصبك من سواده أصابك من دخانه رواه أبو داودوالنسائى * وعن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقه رواه أبو داود * وعن أبي مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة قال حذيفه ملعون على لسان محمد ﷺ أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما * وعن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال مر بى رسول الله ﷺ وأنا جالس وقد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى واتكات على ألية يدى فقال رسول الله ﷺ لاتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه وزاد قال ابن جريج وضع راحتيك على الارض * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل عن مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ رواه أبو داود وفى رواية له عن سعد بن أبي الحسن قال جاء أبو بكرة فى شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى أن يجلس فيه وقال ان النبى ﷺ نهى عن ذا * وعن ابن عمر أيضا قال قال رسول الله ﷺ لايقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وفى رواية قال وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس

فيه رواه البخارى ومسلم * وعن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنا اذا أتينا النبى ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهى رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال لايحل لرجل أن يفرق بين أثنين الا باذنهما رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وفى رواية لابى داود لايجلس بين رجلين الاباذنهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو أحق به رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه * وعن وهب بن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بمجلسه فاذا خرج لحاجته ثم رجع فهو أحق بمجلسه رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير المجالس أوسعها رواه أبو داود * وعن أبى سعيد أيضا أن رسول الله ﷺ قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ ان أبيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر رواه البخارى ومسلم وأبو داود

(الترهيب أن ينام المرء على سطح لاتحجير له)

﴿ أو يركب البحر عند ارتجاجه ﴾

عن عبد الرحمن بن على يعنى ابن شيبان عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة رواه أبو داود ﴿ قال الحافظ ﴾ هكذا وقع فى روايتنا حجار بالراء بعد الألف وفى بعض النسخ حجاب بالباء الموحدة وهو بمعناه * وروى عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذى وقال حديث غريب * وروى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فمات فدمه هدر رواه الطبرانى * وعن أبى عمران الجونى قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله

فابصر انسانا فوق بيت أواجار ليس حوله شئ فقال لى سمعت فى هذا شيأ قلت لاقال حدثنى رجل ان رسول الله ﷺ قال من بات فوق اجار أو فوق بيب ليس حوله شئ يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد مايرتج فقد برئت منه الذمة رواه أحمد مرفوعا هكذا وموقوفاورواتهما ثقات والبيهقى مرفوعا وفى رواية للبيهقى عن أبى عمران أيضا قال كنت مع زهير الشنوى فاتينا على رجل نائم على ظهر جدار وليس له مايدفع رجليه فضربه برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر جدار وليس له مايدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر فى ارتجاجه فغرق فقد برئت منه الذمة قال البيهقى ورواه شعبة عن أبى عمران عن محمد بن أبى زهير وقيل عن محمد بن زهير بن أبى على وقيل عن زهير بن أبى جبل عن النبى ﷺ وقيل غير ذلك ﴿الاجار﴾ بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح ﴿وارتجاج﴾ البحر هيجانه

(الترهيب أن ينام الانسان على وجهه من غير عذر)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال مر النبى ﷺ برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال ان هذه ضجعة لايحبها الله عز وجل رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه واللفظ له وقد تكلم البخارى فى هذا الحديث * وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا فقال ياعائشة أطعمينا فجاءت بحشيشة فاكلنا ثم قال ياعائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شئتم نمتم وان شئتم انطلقوا الى المسجد قال فبينا أنا مضطجع من السحر على بطنى اذ جاء رجل يحركنى برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا هو رسول الله ﷺ رواه أبو داود واللفظ له ورواه النسائى عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال حدثنى أبى فذكره وابن ماجه عن قيس بن طهفة بالهاء عن أبيه مختصرا ورواه ابن حبان فى صحيحه عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة عن أبيه كالنسائى ورواه ابن ماجه أيضا عن ابن طهفة أو طخفة على اختلاف النسخ عن أبى ذر قال مر بى رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطنى فركضنى برجله وقال ياجنيدب انما هذه ضجعة أهل النار قال أبو عمر النمرى اختلف فيه اختلافا كثيرا واضطرب فيه اضطرابا شديدا فقيل طهفة بن قيس بالهاء وقيل طخفة

بالخاء وقيل ضغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف والفاء وقيل قيس بن طخفة وقيل عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ وقيل طهفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ وحديثهم كلهم واحد قال كنت نائما بالصفة فركضني رسول الله ﷺ برجله وقال هذه نومة يبغضها الله وكان من أهل الصفة ومن أهل العلم من يقول ان الصحبة لابيه عبد الله وانه صاحب القصة انتهى وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال طغفة بالغين خطا والله أعلم ﴿ الحيسة ﴾ على معنى القطعة من الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط دقيق ﴿ والعس ﴾ القدح الكبير الضخم حزر ثمانية أرطال أو تسعة

(الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس)

﴿ والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ان النبي ﷺ نهى أن يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان رواه أحمد باسناد جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة ﴿ الضح ﴾ بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة هو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وقال ابن الاعرابي هو لون الشمس * وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا كان أحدكم في الفيء وفي رواية في الشمس فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه أبو داود وتابعيه مجهول والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الظل والشمس * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة رواه الطبراني باسناد حسن * وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أكرم المجالس ما استقبل به القبلة رواه الطبراني في الاوسط * وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة رواه الطبراني وفيه احاديث غير هذه لا تسلم من مقال

(الترغيب في سكنى الشام وما جاء في فضلها)

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال هنا الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابن حوالة وهو عبد الله قال قال رسول الله ﷺ سيصير الامر أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لى يارسول الله ان أدركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل وفى رواية تكفل لى بالشام وأهله رواه أبوداود وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (وعنه) انه قال يارسول الله خر لى بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قربك شيأ فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتى للشام قال أتدرى مايقول الله فى الشام ان الله جل وعز يقول ياشام أنت صفوتى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى ان الله تكفل لى بالشام وأهله رواه الطبرانى من طريقين احداهما جيدة * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قام يوما فى الناس فقال ياأيها الناس توشكون أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله ان أدركنى ذلك الزمان فاختر لى قال انى أختار لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله رواه الطبرانى ورواته ثقات ورواه البزار والطبرانى أيضا من حديث أبى الدرداء بنحوه باسناد حسن * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يجند الناس أجنادا جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خر لى انى فتى شاب فلعلى أدرك ذلك فاى ذلك تأمرنى قال عليك بالشام رواه الطبرانى من طريقين احداهما حسنة وفى رواية له عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه فى المنزل فاومأ الى الشام ثم سألاه فاومأ الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام وأهله * وعن

عبد الله بن عمر و رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير رواه أبو داود عن شهر عنه والحاكم عن أبي هريرة عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال (وعنه) عن النبي ﷺ قال انى رأيت كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام ألا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام رواه الطبراني فى الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفى رواية للطبراني اذا وقعت الفتن فالامن بالشام ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فعمد به الى الشام ألا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال رأيت ليلة أسرى بى عمودا أبيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتى فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الارض فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدى حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يارسول الله خر لى قال عليك بالشام رواه الطبراني ورواته ثقات * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية عفير بن معدان وهو واه عن سليم بن عامر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال * وعن خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال نزلت على النبوة من ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام فان أخرجت من احداهن فبرجع الى الشام رواه أبو داود فى المراسيل من رواية بقية * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو فى رباط أو ثغرا من الثغور فهو فى جهاد رواه الطبراني وغيره عن معوية بن يحيى أبي مطيع وقد حسن الحديث عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء ولم يسمه * وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

يوما ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه رواه الترمذى وصححه وابن حبان فى صحيحه والطبرانى باسناد صحيح ولفظه قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يا رسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه * وعن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيخرج عليكم فى آخر الزمان نار من حضر موت تحشر الناس قال قلنا بما تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام رواه أحمد والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن خريم بن فاتك رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله فى أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا الا هما ولا غما رواه الطبرانى مرفوعا هكذا وأحمد موقوفا ولعله الصواب ورواتهما ثقات والله أعلم * وعن أبى الدرداء انه سمع رسول الله ﷺ يقول فى الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قوله ﴿ فسطاط المسلمين ﴾ بضم الفاء أى مجتمع المسلمين

(الترهيب من الطيرة)

عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال الطيرة شرك الطيرة شرك ومامنا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه أبو داود واللفظ له والترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ قال الحافظ ﴾ قال أبو القاسم الاصبهانى وغيره فى الحديث اضمار والتقدير وما منا الا وقد وقع فى قلبه شئ من ذلك يعنى قلوب أمته ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك هذا لفظ الاصبهانى والصواب ماذكره البخارى وغيره ان قوله ومامنا الى آخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع ﴿ قال الخطابى ﴾ وقال محمد بن اسمعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول ليس من قول رسول الله ﷺ وكانه قول ابن مسعود وحكى الترمذى عن البخارى أيضا عن سليمان بن حرب نحو هذا * وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه وقال أبو داود الطرق الزجر والعيافة الخط * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال

قال رسول الله ﷺ لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيرا رواه الطبراني والبيهقي وأحد اسنادي الطبراني ثقات

(الترهيب من اقتناء الكلب الا لصيد أو ماشية)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد أو ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري ان النبي ﷺ قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان ولمسلم أيما أهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية أو كلبا صائدا نقص من عملهم كل يوم قيراطان * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أمسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث أو ماشية رواه البخاري ومسلم * وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره قيراطان كل يوم * وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال اني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه الا أنه قال وما من قوم اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صيد أو كلب حرث الا نقص من أجورهم كل يوم قيراطان * وعن عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله ﷺ جبريل ﷺ في ساعة أن يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول مايخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله مادريت فأمر به فأخرج فجاءه جبريل ﷺ فقال له رسول الله ﷺ وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم * وعن بريدة رضي الله عنه قال احتبس جبريل على النبي ﷺ فقال له ماحبسك فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ أتانى جبريل فقال انى كنت أتيتك البارحة فلم يمنعنى ان أكون دخلت عليك البيت الا أنه كان فى باب البيت تمثال الرجال وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فمر برأس التمثال الذى بالباب فتنقطع فتصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله ﷺ وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فأمر به فأخرجه رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن حبان فى صحيحه ﴿ النضد ﴾ بفتح النون والضاد المعجمة هو السرير لانه ينضد عليه المتاع * وعن اسامة بن زيد رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة فسألته ماله فقال لم يأتنى جبريل منذ ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فأمر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فبهش اليه رسول الله ﷺ فقال مالك لم تأتنى فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح ورواه الطبرانى فى الكبير بنحوه وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة وفيما ذكرناه كفاية

(الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط)

﴿ وما جاء فى خبر الاصحاب عدة ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخارى والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد وبقية رواته رواة الصحيح * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ من صحبت قال ماصحبت أحدا فقال رسول الله ﷺ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه الحاكم وصححه وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وبوب عليه باب النهى عن سير الاثنين

والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة اذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنان شيطانان ويشبه أن يكون معنى قوله شيطان أي عاص كقوله شياطين الانس والجن معناه عصاة الانس والجن انتهى * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولم يغلب اثنا عشر ألفا من قلة رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن غريب ولا يسنده كبير أحد وذكر انه روى عن الزهري مرسلا

(ترهيب المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا الا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وفي رواية البخاري ومسلم لاتسافر المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها أو زوجها * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثا الا ومعها ذو محرم منها رواه البخاري ومسلم وأبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مسيرة يوم وفي أخرى مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابي داود وابن خزيمة أن تسافر بريدا

(الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته)

عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال حملنا رسول الله ﷺ على ابل من ابل الصدقة للحج فقلنا يارسول الله ما نرى أن تحملنا هذه فقال ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا

اسم الله عز وجل اذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله عز وجل رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه قوله ﴿ بلح ﴾ هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة ومعناه انها قد أعيت وعجزت عن السير يقال بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها اذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك واسم أبي لاس بالسين المهملة عبد الله ابن غنمة وقيل زياد له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما هذا * وعن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولا تقصروا عن حاجاتكم رواه أحمد والطبراني واسنادهما جيد * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال مامن امرئ يركب دابته فصنع ما صنعت الا أقبل الله عز وجل اليه فضحك اليه رواه أحمد * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره الاردفه ملك ولايخلو بشعر ونحوه الاردفه شيطان رواه الطبراني باسناد حسن

(الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس رواه مسلم وأبو داود والترمذي وفي رواية لابي داود ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر ذكرها في اللباس ﴿ وعنه ﴾ أن النبي ﷺ قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه * وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس رواه أبو داود والنسائي * وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه قال ان العير التي فيها الجرس لاتصحبها الملائكة * وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالاجراس أن تقطع من أعناق الابل يوم بدر رواه ابن حبان في صحيحه * وعن

أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الاجراس رواه ابن حبان في صحيحه أيضا * وعن عامر بن عبد الله بن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفي رجليها أجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان مع كل جرس شيطانا رواه أبو داود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب * وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصارى انها كانت عند عائشة اذ دخل علىها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لاتدخلنها على الا أن تقطعن جلاجلها وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه أبو داود ﴿ بنانة ﴾ بضم الباء الموحدة ونونين * وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل وفي رواية قال أبو بكر بن أبي شيخ كنت جالسا مع سالم فمر بنا ركب لام البنين معهم أجراس فحدث سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال لا تصحب الملائكة ركبا معهم جلجل كم ترى مع هؤلاء من جلجل رواه النسائي

(الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل)

﴿ والترهيب من السفر أوله * ومن التعريس في الطرق * والافتراق في المنزل ﴾

﴿ والترغيب في الصلاة اذا عرس الناس ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه أبو داود * وعن جابر وهو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاترسلوا مواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشياطين تعبث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء رواه مسلم وأبو داود والحاكم ولفظه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فرعة العشاء فانها ساعة تخترق فيها الشياطين وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أقلوا الخروج اذا هدأت الرجل، ان الله يبث في ليله من خلقه ماشاء رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ﴿ نقيها ﴾ بكسر النون وسكون القاف بعدها ياءمثناة تحت أي مخهاومعناه اسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب * وعن جابر بن الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانهـا الملاعن رواه ابن ماجه ورواته ثقات ﴿ التعريس ﴾ هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح * وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله ﷺ ان تفرقكم في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه أبو داود والنسائي * وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله أما الذين يحبهم الله فقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي فذكر الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وتقدم في صدقة السر بتمامه

(الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال كنت رديف النبي ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي ﷺ لاتقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب رواه النسائي والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي تميمة الهجيمي عمن كان ردف النبي ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي ﷺ لاتقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال صرعته بقوتي واذا قلت بسم الله تصاغرت اليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب رواه أحمد باسناد جيد والبيهقي والحاكم الا أنه قال واذا قيل بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب وقال صحيح الاسناد

(الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلا)

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مالك ومسلم والترمذى وابن خزيمة فى صحيحه * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال خرجت من حمص فآوانى الليل الى البيعة فحضرنى من أهل الارض فقرأت هذه الآية من الاعراف (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض) الى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أحرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح الا المسيب بن واضح

(الترغيب فى دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما المسافر)

عن أم الدرداء قالت حدثنى سيدى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل رواه مسلم وأبو داود واللفظ له ﴿ قال الحافظ ﴾ أم الدرداء هذه هى الصغرى تابعية واسمها هجيمة ويقال جهيمه بتقديم الجيم ويقال جمانة ليس لها صحبة انما الصحبة لام الدرداء الكبرى واسمها خيرة وليس لها فى البخارى ولامسلم حديث قاله غير واحد من الحفاظ * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب رواه الطبرانى * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذى كلاهما من رواية عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وقال الترمذى حديث غريب * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر رواه أبو داود والترمذى فى موضعين وحسنه فى أحدهما والبزار ولفظه قال ثلاث حق على الله أن لاترد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع * وعن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه الطبرانى فى حديث باسناد جيد

(الترغيب فى الموت فى الغربة)

عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال ياليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يارسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس بين مولده الى منقطع أثره فى الجنة رواه النسائى واللفظ له وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجه وروى الطبرانى من طريق عبد الملك ابن مروان ابن عنترة وهو متروك عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل فى سبيل الله قال ان شهداء أمتى اذا لقليل من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد جاء فى أن موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لايبلغ شئ منها درجة الحسن فيما أعلم

كتاب التوبة والزهد

(الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة)

عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم والنسائى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم * وعن صفوان بن عسال رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه أربعون عاما أو سبعون سنة فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذى فى حديث والبيهقى واللفظ له وقال الترمذى حديث حسن صحيح وفى رواية له وصححها أيضا قال زر يعنى ابن حبيش فما برح يعنى صفوان يحدثنى حتى حدثنى أن الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة

لا يغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها الآية وليس في هذه الرواية ولا الاول تصريح برفعه كما صرح البيهقي واسناده صحيح أيضا * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه أبو يعلى والطبراني باسناد جيد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لوأخطأتم حتى تبلغ الشمس ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح الايوسف بن ميمون ﴿الدائب﴾ بهمزة بعد الالف هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها * وروى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط وقال معنى واه مذنب وراقع يعني تائب مستغفر * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع فاطعموا طعامكم الاتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين رواه ابن حبان في صحيحه ﴿الآخية﴾ بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة هي حبل يدفن في الارض مثنيا ويبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحائط تشد اليه الدابة * وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية على بن مسعدة وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الامن حديث على بن مسعدة عن قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا أصاب ذنبا فقال يا رب اني أذنبت ذنبا فاغفره فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يارب اني أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي قال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يارب اني أذنبت ذنبا

فاغفره لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذبه فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ماشاء رواه البخارى ومسلم ﴿ قوله ﴾ فليعمل ماشاء معناه والله أعلم انه مادام كلما أذنب ذنبا استغفر وتاب منه ولم يعد اليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر فليفعل اذا كان هذا دأبه ماشاء لانه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره لاأنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلف قلبه فذلك الران الذى ذكر الله فى كتابه كلا بل ران على قلوبهم رواه الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم واللفظ له من طريقين قال فى أحدهما صحيح على شرط مسلم ولفظ ابن حبان وغيره ان العبد اذا أخطأ خطيئة ينكت فى قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر وتاب صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه الحديث * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فان أصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن ﴿ يغرغر ﴾ بغينين معجمتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة معناه مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يتغرغر به * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبرانى باسناد حسن الا أن عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقى فادخل بينهما رجلا لم يسم * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب رواه الاصبهانى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله الرحمة

والمعجب ينتظر المقت واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتي بغتة ولايغترن أحدكم بحلم الله عز وجل فان الجنة والنار أقرب الى أحدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله ﷺ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) رواه الاصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال التائب من الذنب كمن لاذنب له رواه ابن ماجه والطبراني كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه ورواة الطبراني رواة الصحيح ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه وقد روى بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه * وعن حميد الطويل قال قلت لانس بن مالك أقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعم رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن مغفل قال دخلت أنا وأبي على ابن مسعود فقال له أبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره منه رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الاسناد وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس شئ أحب اليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب اليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل رواه مسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال والذى نفسي بيده لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وغيره * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهى حبلى من الزنا فقالت يارسول الله أصبت حدا فأقمه على فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت فائتنى بها ففعل فأمر بها نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يارسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ

يحدث حديثا لولم أسمعه الا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته أكثر سمعت رسول الله ﷺ يقول كان الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت فقال مايبكيك أكرهتك قالت لا لكنه عمل ماعملته قط وماحملنى عليه الا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا وما فعلته قط اذهبى فهى لك وقال لا والله لاأعصى الله بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل رواه الترمذى وحسنه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه الا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول فذكر بنحوه والحاكم والبيهقى من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كانت قريتان احداهما صالحة والاخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ماعصانى قط فقال الملك انه قد خرج يريد التوبة فقضى بينهما ان ينظر الى أيهما أقرب فوجدوه أقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت من يقول قرب الله اليه القرية الصالحة رواه الطبرانى باسناد صحيح وهو هكذا فى نسختى غير مرفوع * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لافقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينه و بين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله فاعبدالله معهم ولاترجع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا مابين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية فكان الى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفى رواية فأوحى الله الى هذه أن تباعدى والى هذه أن تقربى وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه أقرب بشبر فغفر له وفى رواية قال قتادة قال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها رواه البخارى ومسلم وابن ماجه

بنحوه * وعن أبي عبد ربه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا أسرف على نفسه فلقي رجلا فقال ان الآخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم ظلما فهل تجد لى من توبة فقال ان حدثتك أن الله لايتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهم كان أقرب فهو منهم فوجدوه أقرب الى دير التوابين بأنملة فغفر له رواه الطبراني باسنادين أحدهما جيد ورواه أيضا بنحوه باسناد لابأس به عن عبدالله بن عمرو فذكر الحديث الى أن قال ثم أتى راهبا آخر فقال انى قتلت مائة نفس فهل تجد لى من توبة فقال قد أسرفت وما أدرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها نصرة والاخرى يقال لها كفرة فأما أهل نصرة فيعملون عمل أهل الجنة لايثبت فيها غيرهم وأما أهل كفرة فيعملون عمل أهل النار لايثبت فيها غيرهم فانطلق الى أهل نصرة فان ثبت فيها وعملت عمل أهلها فلاشك فى توبتك فانطلق يؤمها حتى اذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى أى القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب الى نصرة بقيد أنملة فكتب من أهلها * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه حيث يذكرنى والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا أقبل الى يمشى أقبلت اليه أهرول رواه مسلم واللفظ له والبخارى بنحوه * وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أبا ذر الغفارى رضى الله عنه وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبى ﷺ يقول من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن أقبل الى الله عز وجل ماشيا أقبل اليه مهرولا والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل رواه أحمد والطبرانى واسنادهما حسن * وعن شريح هو ابن الحرث قال سمعت رجلا من أصحاب النبى ﷺ يقول قال النبى ﷺ قال الله عز وجل يا ابن آدم قم الى أمش اليك وامش الى أهرول اليك رواه أحمد باسناد صحيح * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم كان على راحلته بارض فلاة

فانفلتت عنه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأنا ربك اخطأ من شدة الفرح * وعن الحرث بن سويد عن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقوله لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل فى أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال أرجع الى مكانى الذى كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنه عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته رواه البخارى ومسلم ﴿ الدوية ﴾ بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعا هى الفلاة القفر والمفازة * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أحسن فيما بقى غفرله مامضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وما بقى رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج الى الارض رواه أحمد والطبرانى باسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال يارسول الله أوصنى قال اعبد الله ولا تشرك به شيأ قال يارسول الله زدنى قال اذا أسأت فاحسن وليحسن خلقك رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد رواه الطبرانى باسناد ورواته ثقات * عن أبى سلمة عن معاذ قال قلت يارسول الله أوصنى قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك فى الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية وأبو سلمة لم يدرك معاذا ورواه البيهقى فى كتاب الزهد من رواية اسمعيل بن رافع المدنى عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال أخذ بيدى رسول الله ﷺ فمشى قليلا ثم قال يامعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه فى القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وأنهاك ان تشتم مسلما أو تصدق كاذبا أو تكذب صادقا أو تعصى اماما عادلا وان تفسد فى الارض يامعاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر

وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية * وعن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن * وروى أحمد باسناد جيد عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اعقل ياأبا ذر مايقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيته واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا شيأ وان سقط سوطك ولا تقبض أمانة * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أوصنى قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لااله الاالله قال هى أفضل الحسنات رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان رجلا أصاب من امرأة قبلة وفى رواية جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله انى عالجت امرأة فى أقصى المدينة وانى أصبت منها ما دون أن أمسها فانا هذا فاقض فى ماشئت فقال له عمر لقد سترك الله لوسترت نفسك قال ولم يرد عليه النبي ﷺ شيأ فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا فدعاه فتلا عليه هذه الآية أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يانبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة رواه مسلم وغيره * وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي ﷺ فقال رأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيأ وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولاداجة الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فاشهد أن لااله الا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وفجراتى قال نعم قال الله أكبر فمازال يكبر حتى توارى رواه البزار والطبرانى واللفظ له واسناده جيد قوى وشطب قد ذكره غير واحد فى الصحابة الا أن البغوى ذكر فى معجمه أن الصواب عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير مرسلا أن رجلا أتى النبي ﷺ طويل شطب والشطب فى اللغة الممدود فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل والله أعلم

(الترغيب فى الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى)

﴿ والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها ﴾

عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتى املأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا يا ابن آدم لاتباعد منى املأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الآية قال يقول الله ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان فى صحيحه باختصار الا أنه قال ملأت بدنك شغلا والحاكم والبيهقى فى كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان انهما يسمعان أهل الارض الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولاغابت شمس قط الاو بعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقى من طريق الحاكم ولفظه قال رسول الله ﷺ مامن يوم طلعت شمسه الاوكان بجنبتيها ملكان ينادى نداء يسمعه ماخلق الله كلهم غير الثقلين يأيها الناس هلموا الى ربكم ان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس الا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وأنزل الله فى ذلك قرآنا فى قول الملكين يأيها الناس هلموا الى ربكم فى سورة يونس والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وانزل الله فى قولهما اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى * وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا مااستطعتم فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله عز وجل له أموره وجعل غناه فى قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل اليه بكل خير اسرع رواه

الطبرانی فی الکبیر والاوسط والبیهقی فی الزهد * وعن زید بن ثابت رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه فی قلبهوأتته الدنيا وهی راغمة رواه ابن ماجه ورواته ثقات والطبرانی ولفظه قال رسول الله ﷺ انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتيه منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه فی قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهی راغمة رواه فی حديث باسناد لاباس به ورواه ابن حبان فی صحيحه بنحوه وتقدم لفظه فی العلم قوله ﴿شتت عليه ضيعته﴾ بفتح الضاد المعجمة واسكان المثناة تحت معناه فرق عليه حاله وصناعته ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه ليكثر كده ويعظم تعبه * وعن أنس رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فی قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهی راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له رواه الترمذی عن يزيد الرقاشی عنه ويزيد قد وثق ولا باس به فی المتابعات ورواه البزار ولفظه قال رسول الله ﷺ من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى فی قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهی راغمة فلا يصبح الا غنيا ولايمسی الاغنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسی الا فقيرا ورواه الطبرانی بلفظ تقدم فی الاقتصاد * وعن عمران بن حصين رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقی من رواية الحسن عن عمران واختلف فی سماعه منه * وعن ابن عمر رضی الله عنهما عن النبی ﷺ قال من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله فی أی أودية الدنيا هلك رواه الحاكم والبيهقی من طريقه وغيرها وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن ماجه فی حديث عن ابن مسعود وفی رواية له عن ابن مسعود أيضا قال سمعت نبيكم ﷺ يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله فی أی أوديته هلك * وروی عن أبی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فی شیء الحديث رواه الطبرانی * وروی عن أنس بن مالك رضی الله عنه

عن النبي ﷺ قال من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه رواه الطبراني ﴿قال الحافظ﴾ وتقدم فى الاقتصاد فى طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب ويأتى فى الزهد ان شاء الله تعالى أحاديث أخر

(الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

عن أبي أمية الشيباني قال سألت أبا ثعلبة الخشني قال قلت يا أبا ثعلبة كيف تقول فى هذه الآية عليكم أنفسكم قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله ﷺ فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب وأبو داود وزاد قيل يارسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم * وعن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عبادة فى الهرج كهجرة الى رواه مسلم والترمذى وابن ماجه ﴿الهرج﴾ هو الاختلاف والفتن وقد فسر فى بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من أسبابه فأقيم المسبب مقام السبب

(الترغيب في المداومة على العمل وان قل)

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يحجره بالليل فيصلى عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل عليهم فقال يأيها الناس خذوا من الاعمال ماتطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وان أحب الاعمال الى الله مادام وان قل وفى رواية وكان آل محمد اذا عملوا عملا أثبتوه وفى رواية قالت ان رسول الله ﷺ سئل أى الاعمال أحب الى الله قال أدومه وان قل وفى رواية أن رسول الله ﷺ قال سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وان أحب

الاعمال الى الله أدومها وان قل رواه البخارى ومسلم ولمالك والبخارى أيضا قالت كان أحب الى الله الذى يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته ورواه أبو داود ولفظه أن رسول الى ﷺ قال اكلفوا من العمل ماتطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وان أحب العمل الى الله أدومه وان قل وكان اذا عمل عملا أثبته وفى رواية له قال سألت عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيأ من الايام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ورواه الترمذى ونقل كان أحب الاعمال الى رسول الله ﷺ ماديم عليه وفى رواية له سئلت عائشة وأم سلمة أى العمل كان أحب الى رسول الله ﷺ قال ماديم عليه وان قل ﴿يحجره﴾ أى يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليه فيها ﴿يثوبون﴾ بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة أى يرجعون اليه ويجتمعون عنده * وعن أم سلمة قالت مامات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب العمل اليه ماداوم عليه العبد وان كان شيأ يسيرا رواه ابن حبان فى صحيحه

(الترغيب فى الفقر وقلة ذات اليد)

﴿ وما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم ﴾

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان بين أيديكم عقبة كؤدا لاينجو منها الا كل مخف رواه البزار باسناد حسن * وعن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال قلت له مالك لاتطلب مايطلب فلان وفلان قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان وراءكم عقبة كؤدا لايجوزها المثقلون فانا أحب أن أتخفف لتلك العقبة رواه الطبرانى باسناد صحيح ﴿الكؤد﴾ بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هى العقبة الصعبة * وروى عن أنس رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ يوما وهو آخذ بيد أبى ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤدا لايصعدها الا المخفون قال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال وطعام بعد غد قال لاقال لوكان

عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين رواه الطبرانى * وعن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر وهو بالربذة وعنده امرأة سوداء مسفعة ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلوق فقال الا تنظرون الى ما تأمرنى هذه السويداء تأمرنى أن آتى العراق فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلى ﷺ عهد الى أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار واضطمار أحرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن مواقير رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ﴿ الدحض ﴾ بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين و بفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ان الله ليحمى عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء رواه الطبرانى باسناد حسن ورواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم بلفظ من حديث أبى قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه البخارى ومسلم ورواه أحمد باسناد جيد من حديث عبدالله بن عمرو الا أنه قال فيه واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الاغنياء والنساء * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ان موسى قال أى رب عبدك المؤمن تقتر عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب من الجنة فينظر اليها قال ياموسى هذا ما أعددت له قال موسى أى رب وعزتك وجلالك لوكان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال له ياموسى هذا ماأعددت له فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لوكان له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج * وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك

وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدونى ولا يشركون بى شيأ وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لايستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه أحمد والبزار ورواتهما ثقات وابن حبان فى صحيحه * وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان حوضى ما بين عدن الى عمان أكوابه عدد النجوم ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤس دنس الثياب الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ماعليهم ولايعطون مالهم رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وهو فى الترمذى وابن ماجه بنحوه ﴿ السدد ﴾ هنا هى الابواب * وعن أبى سلام الاسود أنه قال لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حوضى ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأوانيه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وأول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد قال عمر لكنى قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبدالملك وفتحت الى السدد لاجرم لاأغسل رأسى حتى يشعث ولا ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يدخل فقراء أمتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا فقيل صفهم لنا قال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المنعمات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورواته ثقات ورواه مسلم مختصرا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء أمتى المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرا أيضا وقال بأربعين عاما * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال يجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الامة قال فيقال لهم ما ذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت السلطان والاموال غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوى الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع

لهم كراسى من نور وتظلل عليهم الغمائم يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب الى سعيد بن عامر انا مستعلموك على هؤلاء تسير بهم الى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طويلا قال فيه قال سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الاول بعد اذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ماتركنا شيأ نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما رواه الطبرانى وأبو الشيخ بن حبان فى الثواب ورواتهما ثقات الا يزيد بن أبى زياد * وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال كنت عند رسول الله ﷺ يوما وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يارسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الارض فذكر الحديث رواه أحمد والطبرانى وزاد ثم قال طوبى للغرباء قيل من الغرباء قال أناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم وأحد اسنادى الطبرانى رواته رواة الصحيح * وعن أبى الصديق الناجى عن بعض أصحاب النبى ﷺ انه قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بأربعمائة عام قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما فقال عن أصحاب النبى ﷺ أربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتنى كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان نعيم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب رواه أحمد من رواية زيد بن الحوارى عنه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ قال الحافظ ﴾ ورواته محتج بهم فى الصحيح ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال يأخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخى انى حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال منى من العرق مالو ورده ألف بعير كلها آكلة حمض

النبات لصدرت عنه رواء رواه أحمد باسناد جيد قوى ﴿الحمض﴾ ماملح وأمر من النبات * وعن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمع ما كانوا فقال انى رأيت الليلة منازلكم فى الجنة وقرب منازلكم ثم ان رسول الله ﷺ أقبل على أبي بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر انى لاعرف رجلا أعرف اسمه واسم أبيه وأمه لايأتى بابا من أبواب الجنة الا قالوا مرحبا مرحبا فقال سلمان ان هذا المرتفع شأنه يارسول الله قال فهو أبو بكر بن أبي قحافة ثم أقبل على عمر رضى الله عنه فقال ياعمر لقد رأيت فى الجنة قصرا من درة بيضاء لؤلؤ أبيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا فقيل لفتى من قريش فظننت انه لى فذهبت لادخله فقال يامحمد هذا لعمر بن الخطاب فما منعنى من دخوله الا غيرتك ياأبا حفص فبكى عمر وقال بأبي وأمى عليك أغار يارسول الله ثم أقبل على عثمان رضى الله عنه فقال ياعثمان ان لكل نبي رفيقا فى الجنة وأنت رفيقى فى الجنة ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال يا على أوما ترضى أن يكون منزلك فى الجنة مقابل منزلى ثم أقبل على طلحة والزبير رضى الله عنهما فقال ياطلحة ويازبير ان لكل نبي حوارى وأنتما حواريي ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فقال لقد بطؤ بك عنا من بين أصحابى حتى خشيت أن تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ماابطأ بك فقلت يارسول الله من كثرة مالى مازلت موقوفا محاسبا أسأل عن مالى من أين اكتسبته وفيما أنفقته فبكى عبد الرحمن وقال يارسول الله هذه مائة راحلة جاءتنى الليلة من تجارة مصر فانى أشهدك أى على فقراء أهل المدينة وأيتامهم لعل الله يخفف عنى ذلك اليوم رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورواته ثقات الاعمار بن سيف وقد وثق ﴿قال الحافظ﴾ وقد ورد من غير وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ منها شئ بانفراده درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التى ذكر رسول الله ﷺ نعم المال الصالح للرجل الصالح فانى ينقص درجاته فى الآخرة أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الامة فانه لم يرد هذا فى حق غيره انما صح سبق فقراء هذه الامة أغنياءهم على الاطلاق والله أعلم * وعن اسامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير ان أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء رواه

البخاری ومسلم ﴿ الجد ﴾ بفتح الجيم هو الحظ والغنى * وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت انى دخلت الجنة فاذا أعالى أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المؤمنين واذا ليس فيها أحد أقل من الاغنياء والنساء فقيل لى اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الاحمر ان الذهب والحرير الحديث رواه أبو الشيخ بن حبان وغيره من طريق عبد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه * وروى عن انس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بار بعين خريفا يا عائشة لا تردى مسكينا ولو بشق تمرة ياعائشة حبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذى وقال حديث غريب وتقدم فى صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال أتانى الليلة آت من ربي وفى رواية ربي فى أحسن صورة فذكر الحديث الى أن قال قال يامحمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليك غير مفتون الحديث رواه الترمذى وحسنه * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم أحينى مسكينا وتوفنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وان أشقى الاشقياء من جتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة رواه ابن ماجه الى قوله المساكين والحاكم بتمامه وقال صحيح الاسناد ورواه أبو الشيخ والبيهقى عن عطاء بن أبي رباح سمع أباسعيد يقول ياأيها الناس لاتحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم توفنى فقيرا ولا توفنى غنيا واحشرنى فى زمرة المساكين فان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة قال أبو الشيخ زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن ولا تحشرنى فى زمرة الاغنياء * وعن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ماتعلم من نفسك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب و بلال فى نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر رضى الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي ﷺ فاخبره فقال ياأبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فاتاهم أبو بكر فقال يا اخوتاه أغضبتكم قالوا لايغفر الله لك ياأخى رواه

مسلم وغيره * وعن أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد قال كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح وهو مرسل وفى رواية يستنصر بصعاليك المسلمين * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان ليعقوب أخ مؤاخ فى الله تعالى فقال ذات يوم ليعقوب يايعقوب ما الذى أذهب بصرك قال البكاء على يوسف قال ماالذى قوس ظهرك قال الحزن على بنيامين فأتاه جبريل فقال يايعقوب ان الله يقرئك السلام ويقول أماتستحى تشكونى الى غيرى قال انماأشكو بثى وحزنى الى الله فقال جبريل الله أعلم بما تشكو يايعقوب ثم قال يعقوب أى رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى فاردد على ريحانتى أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بى ماأردت قال فاتاه جبريل فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتى لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى الى الانبياء والمساكين وتدرى لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع اخوة يوسف بيوسف ماصنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيأ قال فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وان كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام رواه الحاكم ومن طريقه البيهقى عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس قال الحاكم كذا فى سماعى عن حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهم وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وقد أخرجه اسحق بن راهويه فى تفسيره قال أنبانا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبى ﷺ بنحوه * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال أوصانى خليلى ﷺ بخصال من الخير أوصانى أن لا أنظر الى من هو فوقى وأنظر الى من هو دونى وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم وأوصانى ان أصل رحمى وان أدبرت الحديث رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو يقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخارى ومسلم وابن ماجه (العتل) بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافى الغليظ (والجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة هو الضخم [illegible] الجموع المنوع * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله

عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون رواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ الجعظري ﴾ بفتح الجيم واسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة قال ابن فارس هو المنتفخ بما ليس عنده * وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لابره رواه أحمد ورواته رواة الصحيح الا محمد بن جابر ﴿ الطمر ﴾ بكسر الطاء هو هوالثوب الخلق * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لابره رواه ابن ماجه ورواة اسناده محتج بهم في الصحيح الا سويد بن عبد العزيز * وعن سراقة ابن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ياسراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون رواه الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من أشاء وانك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما على ملؤها رواه مسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة رواه البخاري ومسلم * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع أن يشفع فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل فقال رسول الله ﷺ وسلم ما رأيك في هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا أحرى ان خطب أن لاينكح وان شفع أن لايشفع وان قال أن لايسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا رواه البخاري ومسلم وابن ماجه * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يارسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يارسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم سألني عن رجل من قريش قال

هل تعرف فلانا قلت نعم يارسول الله قال فكيف تراه أوتراه قلت اذا سأل أعطى واذا حضر أدخل قال ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال هل تعرف فلانا قلت لاوالله ماأعرفه يارسول الله فما زال يحليه وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يارسول الله قال فكيف تراه أو تراه قلت هو رجل مسكين من أهل الصفة قال فهو خير من طلاع الارض من الآخر قلت يارسول الله أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر فقال اذا أعطى خيرا فهو أهله واذا صرف عنه فقد أعطي حسنة رواه النسائي مختصرا وابن حبان في صحيحه واللفظ له ﴿ وعنه ﴾ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ارفع رجل في المسجد قال فنظرت فاذارجل عليه حلة قلت هذا قال قال لي أنظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء الارض مثل هذا رواه أحمد باسانيد رواتها محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه * وعن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري والنسائي وعنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنصر هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم رواه أبو داود والترمذي والنسائي * وعن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا انسان عليه ثوب تام وأخذ العرق في جلودنا طريقا من الغبار والوسخ اذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ليبشر فقراء المهاجرين اذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لايتكلم بكلام الا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ فلما انصرف قال ان الله لايحب هذا وأضرابه يلوون ألسنتهم للناس لي البقر بلسانها المرعى كذلك يلوي الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح * وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يخرج الينا في الصفة وعلينا الحوتكية فقال لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم رواه أحمد باسناد لابأس به ﴿ الحوتكية ﴾ بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة وكاف قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو منسوب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها والحوتك القصير وقيل هي خميصة

منسوبة اليه والى القصر وهذا أظهر والله أعلم * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلاتحبب اليه لقاءك ولاتسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى وابن حبان فى صحيحه وأبو الشيخ بن حبان فى الثواب ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفى وهومختلف فى صحبته قال قال رسول الله ﷺ اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ماجئت به الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ماجئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره * وعن محمود بن لبيد أن النبى ﷺ قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب رواه أحمد باسنادين رواة أحدهما محتج بهم فى الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرى وتقدم الخلاف فى صحبته فى باب الرياء وغيره والله أعلم * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معى كهاتين رواه أبو يعلى والاصبهانى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لوأقسم على الله لابره رواه مسلم * وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لابره رواه الطبرانى فى لاوسط ورواته رواة الصحيح الا عبد الله بن موسى التيمى * وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ ان من أمتى من لوجاء أحدكم يسئله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها اياه ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لابره رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لايشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه الترمذى من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة ثم قال وهذا الاسناد عن النبى ﷺ قال عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو قال ثلاثا أو نحو هذا فاذا

جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك ثم قال الترمذى هذا حديث حسن * وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الاول الا أنهما قالا أغبط الناس عندى والباقى بنحوه قال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال قوله ﴿ خفيف الحاذ ﴾ بحاء مهملة وذال معجمة مخففة خفيف الحال قليل المال * وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضى الله عنه خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله ﷺ يبكى فقال مايبكيك قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجا يخرجون من غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال صحيح ولاعلة له ﴿قال الحافظ﴾ ويأتى بقية أحاديث هذا الباب فى الباب بعده ان شاء الله تعالى

(الترغيب فى الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل)

﴿ والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس * وبعض ماجاء فى عيش النبى صلى الله ﴾ ﴿ عليه وسلم فى المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد لانه من رواية خالد بن عمر والقرشى الاموى السعيدى عن سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ولايمنع كون روايه ضعيفا أن يكون النبى ﷺ قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعانى عن سفيان ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد والله أعلم * وعن ابراهيم بن أدهم قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل يحبنى الله عليه ويحبنى الناس عليه فقال أما العمل الذى يحبك الله عليه فازهد فى الدنيا وأما العمل الذى يحبك الناس عليه فانبذ اليهم مافى يديك من الحطام رواه ابن أبى الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعى بن حراش قال جاء رجل فذكره مرسلا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال

رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد رواه الطبرانى واسناده مقارب * وعن الضحاك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر مايبقى على مايفنى ولم يعد غدا فى أيامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن أبي الدنيا مرسلا وستأتى له نظائر فى ذكر الموت ان شاء الله تعالى وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع فى مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجاه ربه أن قال ياموسى انه لم يتصنع لى المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم أما الزهاد فى الدنيا فانى أبحتهم جنتى يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الاناقشته وفتشته الا الورعون فانى أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤن من خشيتى فاولئك لهم الرفيق الاعلى لايشاركون فيه رواه الطبرانى والاصبهانى * وروى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ماتزين الابرار فى الدنيا بمثل الزهد فى الدنيا رواه أبو يعلى * وروى عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة رواه أبو يعلى * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما لاأعلمه الا رفعه قال صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبرانى واسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب * وروى عن أنس رضى الله عنه يرفعه قال ينادى منادٍ دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه وهو لايشعر رواه البزار وقال لايروى عن النبي ﷺ الامن هذا الوجه * وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير الذكر الخفى وخير الرزق أو العيش مايكفى الشك من ابن وهب رواه أبو عوانة وابن حبان فى صحيحيهما والبيهقى * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه مسلم والنسائى وزاد فما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء * وعن عمرة

بنت الحارث رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا فى ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جيلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير من رواية اسمعيل بن عمر والبجلى وبقية رواته رواة الصحيح ورواه الاصبهانى الا أنه قال كان ممقوتا فى ملكوت السموات والباقى مثله * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال لا يصيب عبد من الدنيا شيأ الا نقص من درجاته عند الله وان كان عليه كريما رواه ابن أبى الدنيا واسناده جيد وروى عن عائشة مرفوعا والموقوف أصح * وروى عن ثوبان رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ما يكفينى من الدنيا قال ماسد جوعتك وواري عورتك وان كان لك بيت يظلك فذاك وان كانت لك دابة فبخ رواه الطبرانى فى الاسط * وعن أبى عسيب رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بى فدعانى فخرجت اليه ثم مر بأبى بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر رحمه الله فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر رحمه الله العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال يارسول الله انا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة قال نعم الامن ثلاث خرقة كف بها عورته أو كسرة سد بها جوعته أو حجر يدخل فيه من الحر والقر رواه أحمد ورواته ثقات * وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ليس لابن آدم حق فى سوى هذه الخصال بيت يكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذى والحاكم وصححاه والبيهقى ولفظه قال رسول الله ﷺ كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يوارى عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق قال الحسن فقلت لحمران ما يمنعك ان تأخذه كان يعجبه الجمال ياأباسعيد ان الدنيا

تقاعدت بى ﴿ الجلف ﴾ بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل هو الخبز ليس معه ادام * وعن أبى عبد الرحمن الجبلى قال سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاصى وسأله رجل فقال ألست من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوى اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لى خادما قال فانت من الملوك رواه مسلم موقوفا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مافوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسأل عنه رواه البزار ورواته ثقات الا ليث بن أبى سليم وحديثه جيد فى المتابعات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أول مايحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ ان أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقى ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذى والحاكم والبيهقى من طريقها وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد وذكره رزين فزاد فيه قال عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون ألفا فما أمسى عندها درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتنى لفعلت * وعن أبى سفيان عن أسياخه قال قدم سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال سعد مايبكيك يا أبا عبد الله توفى رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك فقال ماأبكى جزعا من الموت ولاحرصا على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولى هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال ياسعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يديك اذا قسمت وعند حكمك اذا حكمت رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال قوله ﴿ وهذه الاساود حولى ﴾ قال أبو عبيد أراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من انسان أومتاع أو غيره * وعن أنس رضى الله عنه قال اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكى فقال له سعد ما يبكيك يا أخى أليس قد صحبت رسول الله ﷺ أليس أليس قال سلمان ما أبكى واحدة من اثنين ما أبكى ضنا على الدنيا ولا كراهية الآخرة ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا ما أرانى الا قد

تعديت قال وما عهد اليك قال عهد الينا أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب ولا أراني الا قد تعديت وأما أنت ياسعد فاتق الله عند حكمك اذا حكمت وعند قسمك اذا قسمت وعند همك اذا هممت قال ثابت فبلغني أنه ماترك الا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده رواه ابن ماجه ورواته ثقات احتج بهم الشيخان الا جعفر بن سليمان فاحتج به مسلم وحده ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد جاء في صحيح ابن حبان ان مال سلمان رضي الله عنه جمع فبلغ خمسة عشر درهما وفي الطبراني ان متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر درهما وسيأتي ان شاء الله تعالى * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض الا الثقلين ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى رواه أحمد في حديث تقدم ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى الطبراني من حديث فضالة عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ياأيها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير ﴿ النجد ﴾ هنا الطريق ومنه قوله تعالى وهديناه النجدين أي الطريقين طريق الخير وطريق الشر * وعن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ﴿ الكفاف ﴾ الذي ليس فيه فضل عن الكفاية * وروى أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل ما الكفاف من الرزق قال شبع يوم وجوع يوم * وعن نقادة الاسدي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ الى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثني الى رجل آخر يستمنحه فأرسل اليه بناقة فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال اللهم بارك فيه وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت لرسول الله ﷺ وفيمن جاء بها قال وفيمن جاء بها ثم أمر بها فحلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكثر مال فلان للمانع الاول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذي بعث بالناقة رواه ابن ماجه باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن غني ولافقير الا وديوم القيامة انه أوتي من الدنيا قوتا رواه ابن ماجه * وعن

أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله رواه البخارى ومسلم * وعن النعمان ابن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال مامن عبد ولا أمة الاوله ثلاث أخلاء فخليل يقول أنا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد أحدها صحيح ورواه فى الاوسط ولفظه قال رسول الله ﷺ مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال أحدهم هذا مالى فخذ منه ما شئت واعط ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر أنا معك أخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك ان مت وان حييت فاما الذى قال هذا مالى فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فاذامت فلست منك ولست منى وقال الآخر أنامعك فاذابلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر أنامعك حياوميتا رواه البزار ورواته رواة الصحيح * وعن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول العبد مالى مالى وانماله من ماله ثلاث ماأكل فافنى أو لبس فابلى أو أعطى فاقتنى ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم * وعن عبدالله بن الشخير رضى الله عنه قال أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك ياابن آدم من مالك الا ماأكلت فافنيت أولبست فابليت أوتصدقت فامضيت رواه مسلم والترمذى والنسائى وتقدمت أحاديث من هذا النوع فى الصدقة وفى الانفاق * وعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدى اسك ميت فتناوله باذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا مانحب انه لنا بشئ وما نصنع به قال أتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله ﴿ كنفتيه ﴾ أى عن جانبيه ﴿ والاسك ﴾ بفتح الهمزة والسين المهملة أيضا وتشديد الكاف هو الصغير الاذن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبي ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها رواه أحمد باسناد لا بأس به * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال مر

النبي ﷺ بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال مالاهلها فيها حاجة قالوا يارسول الله لوكان لاهلها فيها حاجة مانبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألفينها أهلكت أحدا منكم رواه البزار والطبرانى فى الكبير من حديث ابن عمر بنحوه ورواتهما ثقات ورواه أحمد من حديث أبى هريرة ولفظه ان رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها وفى رواية للطبرانى من حديث ابن عمر أيضا نحوه وزاد فيه ولوكانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها الا لاوليائه وأحبابه من خلقه ﴿ الدمنة ﴾ بكسر الدال هى مجتمع الدمن وهو السرجين الملبد بعضه على بعض ﴿ والسخلة ﴾ الانثى من ولد الضأن وقوله ﴿ فلا ألفينها ﴾ بالفاء وتشديد النون أى فلا أجدنها * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافر منها شربة ماء رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن سلمان رضى الله عنه قال جاء قوم الى رسول الله ﷺ فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال وتبردونه قالوا نعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم الى خلف بيته فيمسك أنفه من نتنه رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن الضحاك بن سفيان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى ماقد علمت قال فان الله تعالى ضرب مايخرج من ابن آدم مثلا للدنيا رواه أحمد ورواته رواة الصحيح الا على بن زيد بن جدعان * وعن أبى بن كعب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير رواه عبد الله بن أحمد وابن حبان فى صحيحه قوله ﴿ قزحه ﴾ بتشديد الزاى هو من القزح وهو التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار ﴿ وملحه ﴾ بتخفيف اللام معروف * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم رواه ابن ماجه والبيهقى والترمذى وقال حديث حسن * وعن المستورد أخى بنى فهر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماالدنيا فى الآخرة الا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه فى اليم وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة فلينظر بم يرجع رواه مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد

الخميصة ان أعطى رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كانت فى الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخارى وتقدم مع شرح غريبه فى الرباط * وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه أحمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان فى صحيحه والحاكم والبيهقى فى الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبى موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ قال الحافظ ﴾ المطلب لم يسمع من أبى موسى والله أعلم * وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه انه لما حضرته الوفاة قال يامعشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب انى سمعت رسول الله ﷺ يقول حلاوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلاوة الآخرة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فمن أشرب حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ اذ قضى الامر وهم فى غفلة قال فى الدنيا رواه ابن حبان فى صحيحه وهو فى مسلم بمعناه فى آخر حديث يأتى ان شاء الله تعالى * وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان جائعان أرسلا فى غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان ضاريان جائعان باتا فى زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فيها فسادا من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم رواه الطبرانى واللفظ له وأبو يعلى بنحوه واسنادهما جيد * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان ضاريان فى حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم رواه البزار باسناد حسن * وروى عن أنس يرفعه قال قال رسول الله ﷺ هل من أحد يمشى على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يارسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقى فى كتاب الزهد * وعن كعب بن عياض رضى الله عنه قال سمعت رسول

الله ﷺ يقول ان لكل أمة فتنة وفتنة أمتى المال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لادارله ولها يجمع من لاعقل له رواه أحمد والبيهقى وزاد ومال من لامال له واسنادهما جيد * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران فى اسناده ابراهيم بن الاشعث ثقة وفيه كلام قريب * وروى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ومن أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا رواه الطبرانى وتقدم فى العدل حديث أبى الدحداح عن النبى ﷺ وفيه ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جوارى فانى بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها رواه الطبرانى * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكوا الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما فى يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله رواه الطبرانى فى الصغير ورواه أبو الشيخ فى الثواب من حديث أبى الدرداء الا أنه قال فى آخره ومن قعد أو جلس الى غنى فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار * وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رحم الله من سمع مقالتى حتى يبلغها غيره ثلاثا لايغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من وراءهم انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولايأتيه منها الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه فى قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهى راغمة رواه ابن ماجه وتقدم لفظه بشرح غريبه فى الفراغ للعبادة والطبرانى واللفظ له وابن حبان فى صحيحه وتقدم نفته فى سماع الحديث * وعن عمرو بن عوف الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الى البحرين يأتى بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء من البحرين قالوا أجل يارسول الله فقال أبشروا وأملوا ما يسركم

فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم التعمد رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فيقول له أين ماقدمت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذى عن اسمعيل بن مسلم وهو المكى رواه عن الحسن وقتادة وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه قوله ﴿ البذج ﴾ بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم هو ولد الضأن وشبه به من كان هذا عمله لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة * وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قام رسول الله ﷺ فى أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أم تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صبا حتى لايزيغكم بعد أن زغتم الا هى رواه الطبراني وفى اسناده بقية ﴿العوز﴾ بفتح العين والواو هو الحاجة * وروى عن أبي مالك الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذى ان قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدو لك ولدك الذى خرج من صلبك ثم أعدى عدو لك مالك الذى ملكت يمينك رواه الطبراني * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من احدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح أخذه من غير حله وانفاقه فى غير حقه وأحببه اليه فيمنعه من حقه رواه الطبراني باسناد حسن * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يعطى الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم رواه البزار باسناد جيد * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الاغنياء والنساء رواه أحمد باسناد جيد * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال

جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها رواه البخاري ومسلم في حديث * وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين فأرسل عمر الى سفط أتي به من قلعة العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتفتح الدنيا على أحد الا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك رواه أحمد باسناد حسن والبزار وأبو يعلى ﴿ السفط ﴾ بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة أو كالجوالق * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال بينما النبي ﷺ اذ قام أعرابي فيه جفاء فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت أمتي لاتلبس الذهب رواه أحمد والبزار ورواة أحمد رواة الصحيح ﴿ الضبع ﴾ بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مضمومة هي السنة المجدبة * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لانا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة خضرة رواه أبو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يارسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل أحد هذا ذهبا يمضي عليه ثالثة وعندي منه دينار الا شيء أرصده لدين الا أن أقول في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وعن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ماهم ثم قال لي مكانك لاتبرح حتى آتيك الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي لفظ لمسلم قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم قال هم الاكثرون أموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم الحديث ورواه ابن ماجه مختصرا الاكثرون هم الاسفلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن

يساره ومن بين يديه وقليل ماهم الحديث رواه أحمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن الآخرون الاولون يوم القيامة وان الاكثرين هم الاسفلون الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه و بين يديه ويحثى بثوبه رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه ابن ماجه باختصار وقال فى أوله ويل للمشركين ﴿ قال الحافظ ﴾ وفى هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من سأل عنى أوسره ان ينظر الى فلينظر الى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة رفع له علم فشمر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة أو النار رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن عبد الله ابن الشخير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أقلوا الدخول على الاغنياء فانه أحرى أن لا تزدروا نعم الله عز وجل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ فصل ﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ماشبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام تباعا حتى قبض وفى رواية قال أبو حازم رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارا يقول والذى نفس أبى هريره بيده ماشبع نبى الله ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة وأهله طاويا لايجدون عشاء وانما كان أكثر خبزهم الشعير رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ رواه البخارى ومسلم * وفى رواية لمسلم قالت لقد مات رسول الله ﷺ وماشبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين * وفى رواية للترمذى قال مسروق دخلت على عائشة فدعت لى بطعام فقالت ما أشبع فاشاء أن أبكى الا بكيت قلت لم قالت أذكر الحال التى فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا والله ماشبع من خبز ولحم مرتين فى يوم * وفى رواية للبيهقى قالت ماشبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر على نفسه * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان فاطمة رضى الله عنها ناولت النبى ﷺ كسرة من خبز شعير فقال لها هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال فذكره ورواتهما ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بطعام سخن فأكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا

رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي باسناد صحيح * وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لاتأكل قلت لا أشتهيه يارسول الله قال ولكني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي عز وجل فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله مابرحنا حتى نزلت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله ﷺ ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فان الحياة بيد الله عز وجل ألا واني لا أكنز دينارا ولادرهما ولاأخبأ رزقا لغد رواه أبوالشيخ ابن حبان في كتاب الثواب * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لايارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما وقال ثلاثا أو نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال حديث حسن * وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير رواه البزار باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري والترمذي ﴿ مصلية ﴾ أي مشوية * وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ماشبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا رواه الطبراني * وروى أيضا عن عمران بن حصين [illegible] ماشبع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل * وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير [illegible] باسناد حسن وفي رواية له ما رفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يديه [illegible] ﷺ [illegible] فضلة من طعام قط ورواه ابن أبي الدنيا الا أنه قال وما رفع بين يديه كسرة خبز فضلا حتى قبض [illegible] وحسنه من حديث أبي امامة قال ما كان يفضل عن أهل بيت النبي ﷺ خبز الشعير * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ [illegible] أنت [illegible] قال ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات [illegible] على كل دلو تمرة فجمعت تمرا

فأتيت به النبي ﷺ فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبي ﷺ أتحبني يا كعب قلت بأبي أنت نعم قال ان الفقر أسرع الى من يحبني من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد له تجفافا قال ففقده النبي ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال له أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي ﷺ من هذه المتألية على الله قلت هي أمي يارسول الله قال مايدريك يا أم كعب لعل كعبا قال مالا ينفعه ومنع مالا يغنيه رواه الطبراني ولايحضرني الآن اسناده الا أن شيخنا الحافظ أباالحسن رحمه الله كان يقول اسناده جيد * وعن أنس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات ولم يأكل خبزا مرققا حتى مات وفي رواية ولارأى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري * وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع ازاره بالادم وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة أيام ولاء حتى لحق بالله رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع مرسلا * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مارأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل هل كان لكم في عهد رسول الله ﷺ منخل قال مارأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل فكيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ماطار وما بقي ثريناه رواه البخاري ﴿ النقي ﴾ هو الخبز الابيض الحواري ﴿ ثريناه ﴾ بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون أي بللناه وعجناه * وروى عن أم أيمن رضي الله عنها انها غربلت دقيقا فصنعته للنبي ﷺ رغيفا فقال ما هذا قالت طعام نصنعه بارضنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع وغيرهما * وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد رواه الطبراني في الصغير والاوسط * وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل مايملأ بطنه رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم عن النعمان قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي مايجد من الدقل مايملأ بطنه ﴿ الدقل ﴾ بدال مهملة وقاف مفتوحتين هو رديء التمر * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان كان ليمر بآل رسول الله ﷺ الاهلة مايسرج في بيت أحد منهم سراج

ولا يوقد فيه ناران وجدوا زيتا ادهنوابه وان وجدوا ودكا أكلوه رواه أبو يعلى ورواته ثقات الا عثمان بن عطاء الخراسانى وقد وثق * وعن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل الينا آل أبى بكر بقائمة شاة ليلا فأمسكت وقطع النبى ﷺ أو قالت فأمسك رسول الى ﷺ وقطعت قال فيقول الذى تحدثه هذا على غير مصباح رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى وزاد فقلت يا أم المؤمنين على مصباح قالت لو كان عندنا دهن غير مصباح لا كلناه * وعن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول والله ياابن أختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقد فى أبيات رسول الله ﷺ نار قلت ياخالة فما كان يعيشكم قالت الاسود ان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناه رواه البخارى ومسلم * وعن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة أصبنا شيأ من التمر والودك رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى طلحة رضى الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين رواه الترمذى * وعن أنس رضى الله عنه قال جئت رسول الله صلى عليه وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى أبى طلحة وهو زوج أم سليم فقلت ياأبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمى فقال هل من شئ فقالت نعم عندى كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه وان جاء آخر معه قل عنهم فذكر الحديث رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال رسول الله ﷺ ياجبريل والذى بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله ﷺ أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر اسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثنى اليك بمفاتيح خزائن الارض وأمرنى أن أعرض عليك أن أسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان

شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاومأ اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من حديث أبي هريرة ولفظه قال جلس جبريل الى النبي ﷺ فنظر الى السماء فاذا ملك ينزل فقال له جبريل هذا الملك مانزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يامحمد أرسلني اليك ربك أملكا أجعلك أم عبدا رسولا قال له جبريل تواضع لربك يامحمد فقال رسول الله ﷺ لابل عبدا رسولا * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق على قطيفة من سندس رواه ابن حبان في صحيحه * وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وأدمين في قدح لاحاجة لي به أما اني لاأزعم أنه حرام ولكن أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله رواه الطبراني في الاوسط * وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت دخل على الحسن بن علي عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب النبي ﷺ أكله قالت يابني اذا لاتشتهونه اليوم فقمت فأخذت شعيرا فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة وكان أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته اليهم وقلت كان النبي ﷺ يحب هذا رواه الطبراني باسناد جيد * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله ومايؤذى أحد ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذوكبد الا شيء يواريه ابط بلال رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ﴿ومعنى﴾ هذا الحديث حين خرج رسول الله ﷺ هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام مايحمل تحت ابطه انتهى * وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثر في جنبه قلنا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال مالي وللدنيا ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح والطبراني ولفظه قال دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة كانها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك ياعبد الله قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطأون على الخز والديباج والحرير وانت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك

فقال فلا يبكيك ياعبدالله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا ومامثلي ومثل الدنيا الا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها ورواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب بنحو الطبرانى ﴿ قوله كانها بيت حمام ﴾ هو بتشديد الميم ومعناه أن فيها من الحر والكرب كما فى بيت الحمام *

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جنبه فقال يارسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا فقال مالى وللدنيا مامثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ﴿ وعنه ﴾ قال حدثنى عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير قال فجلست فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد أثر فى جنبه واذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ فى ناحية فى الغرفة واذا أهاب معلق فابتدرت عيناى فقال مايبكيك يا ابن الخطاب فقال يانبي الله ومالى لا أبكى وهذا الحصير قد أثر فى جنبك وهذه خزائنك لا أرى فيها الا ما أرى وذاك كسرى وقيصر فى الثمار والانهار وأنت نبي الله وصفوته وهذه خزائنك قال يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه قال عمر رضى الله عنه استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه فى مشربة وانه لمضطجع على خصفة ان بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا وان فوق رأسه لاهاب عطين وفى ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه فجلست فقلت أنت نبي الله وصفوته وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال أولئك عجلت لهم طيباتهم وهى وشيكة الانقطاع وانا قوم أخرت لنا طيباتنا فى آخرتنا ورواه ابن حبان فى صحيحه عن أنس ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ﴿ المشربة ﴾ بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضا هى الغرفة ﴿ وشيكة ﴾ الانقطاع أى سريعة الانقطاع * وعن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ سرير مرمل بالبردى عليه كساء أسود قد حشوناه بالبردى فدخل أبو بكر وعمر عليه فاذا النبى ﷺ نائم عليه فلما رآهما استوى جالسا فنظرا فاذا أثر السرير فى جنب رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما يارسول الله ما يؤذيك خشونة مانرى من فراشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر على فراش الحرير والديباج فقال ﷺ لاتقولا هذا فان فراش كسرى وقيصر فى النار وان [illegible] سريرى هذا عاقبته الى الجنة رواه ابن حبان فى صحيحه من رواية الماضى بن محمد

* وعنها قالت انما كان فراش رسول الله ﷺ الذى ينام عليه أدما حشوه ليف وفى رواية كان وساد رسول الله ﷺ الذى يتكئ عليه من أدم حشوه ليف رواه البخارى ومسلم وغيرهما ﴿ وعنها ﴾ قالت دخلت على امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية فبعثت الى بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله ﷺ فقال ما هذا ياعائشة قالت قلت يارسول الله فلانة الانصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت الى بهذا فقال رديه ياعائشة فوالله لوشئت لاجرى الله معى جبال الذهب والفضة رواه البيهقى من رواية عباد ابن عباد المهلبى عن مجالد بن سعيد ورواه أبو الشيخ فى الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله ﷺ فاذا هو خشن واذا داخله بردى أوليف فقلت ياأم المؤمنين ان عندى فراشا أحسن من هذا وألين فذكره أطول منه * وعن أنس قال لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف وقال أكل رسول الله ﷺ بشعا ولبس خشنا قيل للحسن ماالبشع قال غليظ الشعير ما كان النبى ﷺ يسيغه الا بجرعة من ماء رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية يوسف بن أبى كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعنده خشنا موضع بشعا * وعن عائشة رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود رواه مسلم وأبو داود والترمذى ولم يقل مرحل ﴿ المرط ﴾ بكسر الميم واسكان الراء هو كساء من صوف أوخز يؤتزر به ﴿ والمرحل ﴾ بتشديد الحاء المهملة مفتوحة هو الذى فيه صور الرحال * وعن أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال أخرجت لنا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا قالت قبض رسول الله ﷺ فى هذين رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وغيرهم قوله ﴿ ملبدا ﴾ أى مرقعا وقدلبدت الثوب بالتخفيف ولبدته بالتشديد يقال للرقعة التى يرقع بها صدر القميص اللبدة والرقعة التى يرقع بها قب القميص القبيلة * وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله ﷺ فى بيت أبى بكر حين أراد يهاجر الى المدينة فلم يجد لسفرته ولا لسقائه ما يربطهما به فقلت لابى بكر والله ما أجد شيأ أربط به الا نطاقى قال فشقيه باثنين واربطى بواحد السقاء وبواحد السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين رواه البخارى ﴿ النطاق ﴾ بكسر النون شئ تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الارض عند قضاء الاشغال * وعن

عائشة رضى الله عنها أن رجلا دخل عليها وعنـدها جارية لها عليها درع ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى أنظر اليها فانها تزهو على أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الى تستعيره رواه البخارى * وعن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله ﷺ وليس عندى شئ يأكله ذو كبد الاشطر شعير فى رق لى فاكلت منه حتى طال على فكلته ففنى رواه البخارى ومسلم والترمذى * وعن عمرو بن الحرث رضى الله عنه قال ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولاشيأ الا بغلته البيضاء التى كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخارى * وعن على بن رباح قال سمعت عمرو بن العاصى رضى الله عنه يقول لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه أصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ماأتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والحاكم الا أنه قال مامر به ثلاث من دهره الا والذى عليه أكثر من الذى له وقال صحيح على شرطهما ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصرا كان نبيكم أزهد الناس فى الدنيا وأصبحتم أرغب الناس فيها * وعن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعا من شعير رواه البخارى ومسلم والترمذى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فاذا هو بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذى نفسى بيده لأخرجنى الذى أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتوا رجلا من الانصار فاذا هو ليس فى بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله ﷺ أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله ماأحد اليوم أكرم أضيافا منى قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب وقال كلوا وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ اياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة رواه مالك بنحوه باختصار ومسلم واللفظ له والترمذى

بزيادة والانصارى المبهم هو أبو الهيثم بن التيهانى بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها كذا جاء مصرحا به فى الموطا والترمذى وفى مسند أبى يعلى ومعجم الطبرانى من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم وكذا فى المعجم أيضا من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة من حديث جاعة من الصحابة مصرح فى أكثرها بانه أبو الهيثم وجاء فى معجم الطبرانى الصغير والاوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه أبو أيوب الانصارى والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبى الهيثم ومرة مع أبى أيوب والله أعلم وتقدم حديث ابن عباس فى الجد بعد الاكل ﴿ العذق ﴾ هنا بكسر العين وهو الكباسة والقنو وأما بفتح العين فهو النخلة * وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنا مع أبى بكر رضى الله عنه فاستسقى فاتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا ان به شيأ ولا نسئله عن شئ فلما فرغ قلنا ياخليفة رسول الله ماحملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيته يدفع عن نفسه شيأ ولا أرى شيأ فقلت يارسول الله ماالذى أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيأ قال الدنيا تطولت لى فقلت اليك عنى فقالت أما انك لست بمدركى قال أبو بكر فشق ذلك على وخفت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقتنى الدنيا رواه ابن أبى الدنيا والبزار ورواته ثقات الا عبد الواحد بن زيد وهو قال ابن حبان يعتبر حديثه اذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة وهو هنا كذلك * وعن زيد بن أسلم قال استسقى عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكنى أسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه ذكره رزين ولم أره * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر رأى فى يد جابر بن عبد الله درهما فقال ماهذا الدرهم قال أريد أن أشترى به لاهلى لحما قرموا اليه فقال أكل مااشتهيتم اشتريتم مايريد أحدكم أن يطوى بطنه لابن عمه وجاره أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر وهو واه وأراه صححه مع هذا ورواه مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله فذكره وتقدم حديث جابر فى الترهيب من الشبع قوله ﴿ قرموا ﴾ اليه أى اشتدت شهواتهم له والقرم شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه * وعن أنس رضى الله عنه قال رأيت عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه

برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض رواه مالك * وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه رواه الطبراني باسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه * وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول انا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد اذا طلع علينا مصعب بن عمير ماعليه الا بردة له مرقوعة بفروة فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم تتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ احدهما مختصرا ولم يسم فيهما الراوي عن علي وقال حديث حسن غريب ورواه ابو يعلى ولم يسمه ايضا ولفظه عن علي رضي الله عنه قال خرجت في غداة شاتية وقد أوبقني البرد فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفئ به والله مافي بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء لبلغني فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت الى يهودي في حائط فاطلعت عليه من ثغرة في جداره فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحائط ففتح لي فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبي منك الآن فاكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت الى رسول الله ﷺ فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشا فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله ﷺ أنتم اليوم خير أم اذا غدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير * وعن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ أتاها يوما فقال أين ابناي يعني حسنا وحسينا قالت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما الى يهودي فتوجه اليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من

تمر فقال ياعلى ألاتقلب ابنى قبل أن يشتد الحر قال أصبحنا وليس فى بيتنا شئ فلوجلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر فجعله فى خرقة ثم أقبل فحمل النبي ﷺ أحدهما وعلى الآخر حتى أقلباهما رواه الطبرانى باسناد حسن * وروى عن جابر رضى الله عنه قال حضرنا عرس على وفاطمة فما رأينا عرسا كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى من الليف وأتينا بتمر وزيت فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش رواه البزار ﴿ الاهاب ﴾ الجلد وقيل غير المدبوغ * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة الى على بعث معها بخميل قال عطاء ماالخميل قال قطيفة ووسادة من أدم حشوها ليف واذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه رواه الطبرانى من رواية عطاء بن السائب ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عطاء بن السائب أيضا عن أبيه عن على قال جهز رسول الله ﷺ فاطمة فى خميلة ووسادة أدم حشوها ليف * وعن سهل بن سعد قال كانت منا امرأة تجعل فى مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله فى قدر ثم تجعل قبضة من شعير تطحنه فتكون أصول السلق عرقه قال سهل كنا ننصرف اليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك وفى رواية ليس فيها شحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم الجمعة رواه البخارى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال والذى لااله الاهو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بى أبو بكر فسألته عن آية فى كتاب الله ماسألته الا ليشبعنى فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ماسألته الا ليشبعنى ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآنى وعرف ما فى وجهى وما فى نفسى ثم قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن لى فدخل فوجد لبنا فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال يا أبا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لى قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لايأوون على أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن فى أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاؤا أمرنى فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغنى من هذا

اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أبا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فتبسم فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكا قال فأدني فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان وفلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرى الرجل الآية هي معي لكي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها رواه البخاري والترمذي ولفظه قال ان كنت لاسأل الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله الا ليطعمني شيأ وكنت اذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فاذا أطعمتنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين * وعن محمد بن سيرين قال كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري والترمذي وصححه (المشق) بكسر الميم المغرة وثوب ممشق مصبوغ به * وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فاذا صلى رسول الله ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح

وابن حبان فى صحيحه ﴿الخصاصة﴾ بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هى الفاقة والجوع * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتت على ثلاثة أيام لم أطعم فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان يقولون جن أبو هريرة قال فجعلت أناديهم وأقول بل أنتم المجانين حتى انتهينا الى الصفة فوافقت رسول الله ﷺ أتى بقصعتين من ثريد فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتطاول كى يدعونى حتى قام القوم وليس فى القصعة الا شئ فى نواحى القصعة فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت لقمة فوضعه على أصابعه فقال لى كل باسم الله فوالذى نفسى بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن شقيق قال أقمت مع أبى هريرة رضى الله عنه بالمدينة سنة فقال لى ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب الا البراد المتفتقة وانه ليأتى على أحدنا الايام مايجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع فى وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ رواه البزار باسناد جيد * وعن أبى برزة رضى الله عنه قال كنا فى غزاة لنا فلقينا أناسا من المشركين فاجهضناهم عن ملة لهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع فى الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز جعل أحدنا ينظر فى عطفيه هل سمن رواه الطبرانى ورواته رواة الصحيح ﴿أجهضناهم﴾ أى أزلناهم عنها وأعجلناهم * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أباعبيدة رضى الله عنه نلتقى عير القريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قالوا نمصها كما يمص الصبى ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فنأكله فذكر الحديث رواه مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه أصابهم جوع وهم سبعة قال فاعطانى النبى صلى الله عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان تمرة رواه ابن ماجه باسناد صحيح * وعن محمد بن سيرين قال ان كان الرجل من أصحاب النبى صلى الله وسلم يأتى عليه ثلاثة أيام لايجد شيأ يأكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فاذا لم يجد شيأ أخذ حجرا فشد صلبه رواه ابن

أبي الدنيا في كتاب الجوع باسناد جيد * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاه ماله خلط رواه البخاري ومسلم ﴿ الحبل ﴾ بضم الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة ﴿ والسمر ﴾ بفتح السين المهملة وضم الميم كلاهما من شجر البادية وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه وكان أميرا بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لازوال لها فانتقلوا بخير مايحضرنكم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن مابين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار واني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم وغيره ﴿ آذنت ﴾ بمد الالف أي أعلمت ﴿ بصرم ﴾ هو بضم الصاد واسكان الراء بانقطاع وفناء ﴿ حذاء ﴾ هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودا يعني سريعة ﴿ والصبابة ﴾ بضم الصاد هي البقية اليسيرة من الشئ ﴿ يتصابها ﴾ بتشديد الموحدة قبل الهاء أي يجمعها ﴿ والكظيظ ﴾ بفتح الكاف وظاءين معجمتين هو الكثير الممتلئ * وعن أبي موسى رضي الله عنه قال لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ لحسبت انما ريحنا ريح الضان انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذي وغيره دون قوله انما لباسنا الى آخره وتقدم في اللباس * وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب ابن عمير قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار

﴿ البردة ﴾ كساء مخطط من صوف وهى النمرة ﴿ أينعت ﴾ بياء مثناة تحت بعد الالف أى أدركت ونضجت ﴿ يهدبها ﴾ بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحدة أى يقطعها ويجنيها * وعن ابراهيم يعنى ابن الاشتر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال مايبكيك فقالت أبكى فانه لايدلى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لاتبكى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية فلم يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبى الطريق فانك سوف ترين ما أقول فانى والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبى الطريق قال فبينما هى كذلك اذا هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كانهم الرخم فاقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم فى نحورها يتبدرونه فقال ابشروا فانكم النفر الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ماقال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن لى ثوبا من ثيابى يسع كفنى لم أكفن الا فيه فانشدكم بالله لا يكفننى رجل منكم كان عريفا أو أميرا أو بريدا فكل القوم قد نال من ذلك شيأ الا فتى من الانصار وكان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان فى عيبتى من غزل أمى واحد ثوبى هذين اللذين على قال أنت صاحبى رواه أحمد واللفظ له ورجاله رجال الصحيح والبزار بنحوه باختصار ﴿ العيبة ﴾ بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت بعدها موحدة هى مايجعل المسافر فيها ثيابه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة مامنهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى أعناقهم منها مايبلغ نصف الساقين ومنها مايبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخارى والحاكم مختصرا وقال صحيح على شرطهما * وعن عتبة ابن عبد السلمى رضى الله عنه قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسانى خيشتين فلقد رأيتنى وأنا أكسى أصحابى رواه أبو داود من رواية اسمعيل بن عياش ﴿ الخيشة ﴾ بفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت بعدهما شين معجمة هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا * وعن يحيى بن جعدة قال عاد خبابا ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشر يا أبا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف بهذا وأشار الى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انما يكفى أحدكم كزاد الراكب رواه أبو يعلى والطبرانى باسناد جيد * وعن أبي وائل قال جاء معاوية الى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكى فقال ياخال مايبكيك أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا لم نأخذبه قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفى من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله وأجدنى اليوم قد جمعت رواه الترمذى والنسائى ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فذكر الحديث بنحوه ورواه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فذكر الحديث وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصر ماخلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التى كان يعجن فيها وفيها يأكل ﴿ يشئزك ﴾ بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاى أى يقلقك وزنه ومعناه * وعن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير رضى الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع فقالوا مايجزعك ياأبا عبد الله وقد كانت لك سابقة فى الخير شهدت مع رسول الله ﷺ مغازى حسنة وفتوحا عظاما قال يجزعنى ان حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد الينا قال ليكفى المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذى أجزعنى فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن على بن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما رواه الطبرانى واسناده جيد الا أن عليا لم يدرك سلمان ﴿ قال الحافظ ﴾ ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا وانما أملينا هذه النبذة استطرادا تبركا بذكرهم ونموذجا لما تركنا من سيرهم والله الموفق من أراد لارب غيره

﴿ الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى ﴾

[illegible] رضى [illegible] عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله [illegible] وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا [illegible] ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال [illegible] ورجل [illegible] الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أنس [illegible] ﷺ [illegible] من ذكر [illegible] ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب

الارض من دموعه لم يعذب يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي ريحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة رواه أحمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من الكفر رواه الحاكم وفي سنده انقطاع * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولايجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿لايلج﴾ أي لايدخل * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله ﷺ حسهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله ﷺ لايلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم رواه البيهقي * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الاوسط الا أنه قال عينان لا تريان النار * وروى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله بم أتقي النار قال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله لاتمسها النار أبدا رواه ابن أبي الدنيا والاصبهاني * وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لاترى أعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني ورواته ثقات الا أن أبا حبيب العنقري لا يحضرني الآن حاله * وعن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عينان لاتمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الطبراني من رواية شيبان عن عطاء الخراساني وقد وثق * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

ﷺ كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت فى سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل رواه الاصبهانى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيأ من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجه والبيهقى والاصبهانى واسناد ابن ماجه مقارب * وعن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ ليس شئ أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق فى سبيل الله وأما الاثران فاثر فى سبيل الله وأثر فى فريضة من فرائض الله رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن مسلم بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولاذلة ولو أن باكيا بكى فى أمة من الامم رحموا وما من شئ الا له مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفأ بها بحار من نار رواه البيهقى هكذا مرسلا وفيه راو لم يسم وروى عن الحسن البصرى وأبى عمران الجونى وخالد بن معدان غير مرفوع وهو أشبه * وعن ابن أبى مليكة قال جلسنا الى عبدالله بن عمرو فى الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلموا العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته رواه الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطهما * وعن مطرف عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى ولصدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء رواه أبو داود واللفظ له والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما وقال بعضهم ولجوفه أزيز كأزيز المرجل قوله ﴿ أزيز كأزيز الرحا ﴾ أى صوت كصوت الرحا يقال أزت الرحا اذا صوتت والمرجل القدر ومعناه أن لجوفه حنينا كصوت غليان القدر اذا اشتد * وعن على رضى الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا ومافينا الانائم الا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلى ويبكى حتى أصبح رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام وكان فيما ناجاه به أن قال ياموسى انه لم يتصنع الى المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى فذكر الحديث الى أن قال وأما البكاؤن من خشيتى فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشركون فيه رواه الطبرانى والاصبهانى وتقدم تمامه * وعن عقبة بن

عامر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذى وابن أبى الدنيا والبيهقى كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه وقال الترمذى حديث حسن غريب * وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وحسن اسناده * وعن الهيثم بن مالك انه قال خطب رسول الله ﷺ فبكى رجل بين يديه فقال النبى ﷺ لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كامثال الجبال الرواسى لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكى وتدعوله وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك رواه البيهقى وقال هكذا جاء هذا الحديث مرسلا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ هذه الآية يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبى ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لااله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يارسول الله أمن بيننا فقال أو ما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال * وروى عن أنس رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يطفأ لهيبها قال وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود يهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكى بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فان الله عز وجل يقول وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق عرشى لا تبكى عين عبد فى الدنيا من مخافتى الا أكثرت ضحكها فى الجنة رواه البيهقى والاصبهانى * وروى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها رواه أبو الشيخ بن حبان فى الثواب والبيهقى واللفظ له وفى رواية له قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقى ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله ﷺ ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن اذ اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته

﴿ الترغيب في ذكر الموت * وقصر الامل ﴾

﴿ والمبادرة بالعمل * وفضل طول العمر لمن حسن عمله * والنهى عن تمنى الموت ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكثروا ذكرها ذم اللذات يعني الموت رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وابن حبان في صحيحه وزاد فانه ماذكره أحد في ضيق الاوسعه ولاذكره في سعة الاضيقها عليه * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أكثروا ذكرها ذم اللذات يعني الموت فانه ما كان في كثير الا قلله ولاقليل الا جزاه رواه الطبراني باسناد حسن وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون فقال أكثروا من ذكرها ذم اللذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد في ضيق من العيش الاوسعه ولا في سعة الاضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن والبيهقي باختصار وتقدم في باب الترهيب من الظلم حديث أبي ذر وفيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لايعمل رواه ابن حبان في صحيحه وغيره * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله ﷺ مصلاه فرأى ناسا كانهم يكتشرون فقال أما انكم لوأكثرتم ذكرها ذم اللذات أشغلكم عما أرى الموت فاكثروا ذكرها ذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما ان كنت أحب من يمشي على ظهري أى فاذوليتك اليوم فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر فقال له القبر لامرحبا ولا أهلا أما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الى فاذوليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه قال فاخذ رسول الله ﷺ بأصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما أنبتت شيأ مابقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال

رسول الله ﷺ انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار رواه الترمذى واللفظ له والبيهقى كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو واه عن عطية وهو العوفى عن أبى سعيد وقال الترمذى حديث حسن غريب لانعرفه الامن هذا الوجه * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة فجلس الى قبر منها فقال مايأتى على هذا القبر يوم الا وهو ينادى بصوت ذلق طلق ياابن آدم نسيتنى ألم تعلم انى بيت الوحدة و بيت الغربة و بيت الوحشة و بيت الدود و بيت الضيق الامن وسعنى الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يانبى الله من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكرا للموت وأكثرهم استعدادا للموت أولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت والطبرانى فى الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا باسناد جيد والبيهقى فى الزهد ولفظه أن رجلا قال للنبى ﷺ أى المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأى المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم لما بعده استعدادا أولئك الاكياس وذكره رزين فى كتابه بلفظ البيهقى من حديث أنس ولم أره * وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال مات رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهى قالوا لاقال مابلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبرانى باسناد حسن ورواه البزار من حديث أنس قال ذكر عند النبى ﷺ رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم الموت قالوا مانسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله انا لنستحيى من الله تعالى فقال من كان منكم مستحييا فلا يبيتن ليلة الا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وماوعى والرأس وماحوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبى الله انا لنستحيى والحمد لله قال ليس ذلك

ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن يحفظ الرأس وماوعى ويحفظ البطن وماحوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء رواه الترمذى وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد ﴿ قال الحافظ ﴾ أبان والصباح مختلف فيهما وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وضعف برفعه وصوابه موقوف والله أعلم * وعن الضحاك قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله من أزهد الناس فقال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر مايبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن أبى الدنيا وهو مرسل وروى عن عثمان رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى رواه الطبرانى * وعن البراء رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا اخوانى لمثل هذا فاعدوا رواه ابن ماجه باسناد حسن * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا رواه البزار * وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما لا أعلمه الا رفعه قال صلاح أول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبرانى وفى اسناده احتمال للتحسين ورواه ابن أبى الدنيا والاصبهانى كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ نجا أول هذه الامة باليقين والزهد ويهلك آخر هذه الامة بالبخل والامل * وروى عن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال ياأيها الناس ألا تستحيون قالوا مم ذاك يارسول الله قال تجمعون مالاتأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك رواه الطبرانى * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله ﷺ يقول ألا تعجبون من أسامة المشترى الى شهران أسامة لطويل الامل والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى الا ظننت أن شفرى لايلتقيان حتى يقبض الله روحى ولارفعت قدحا الى فى فظننت انى لاأضعه حتى أقبض ولالقمت لقمة الا ظننت أنى لأسيغها حتى أغص بها من الموت والذى نفسى بيده انما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب قصر الامل وأبو نعيم فى الحلية ويأتى ان شاء الله * وعن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال

كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخارى والترمذى ولفظه قال أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك فى أصحاب القبور وقال لى ياابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلاتحدث نفسك بالصباح وخذمن صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فأنك لاتدرى ياعبد الله مااسمك غدا ورواه البيهقى وغيره نحو الترمذى * وعن معاذ قال قلت يارسول الله أوصنى قال أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبرانى باسناد جيد الا أن فيه انقطاعا بين أبى سلمة ومعاذ * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال مر بى النبى ﷺ وأنا أطين حائطا لى أنا وأمى فقال ماهذا ياعبد الله فقلت يا رسول الله وها فنحن نصلحه فقال الامر أسرع من ذلك وفى رواية قال مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصالنا وها فقال ماهذا فقلنا خص لناوها فنحن نصلحه فقال ما أرى الامر الا أعجل من ذلك رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خط النبى ﷺ خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أوقد أحاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وان أخطأه هذا نهشه هذا رواه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أنس رضى الله عنه قال خط رسول الله ﷺ خطا وقال هذا الانسان وخط الى جنبه خطا وقال هذا أجله وخط آخر بعيدا منه فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب رواه البخارى واللفظ له والنسائى بنحوه * وعنه * قال قال رسول الله ﷺ هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم أمله وثم أمله رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه ورواه النسائى أيضا وابن ماجه بنحوه * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ هل تدرون مامثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الامل وذاك الاجل رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدا رواه الطبرانى

ورواته محتج بهم فى الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الاحرصا ولاتزدادون من الله الابعدا * وعن عبدالله عن النبي ﷺ قال الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخارى وغيره * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله أوصنى قال عليك بالاياس مما فى أيدى الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع واياك ومايعتذر منه رواه الحاكم والبيهقى فى الزهد وقال الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد * ورواه الطبرانى من حديث ابن عمر قال أتى رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله حدثنى بحديث واجعله موجزا فقال النبي ﷺ صلى صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه يراك واياس مما فى أيدى الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه * وروى الطبرانى عن رجل من بنى النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك فى الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب الحديث * وعن عبد الرحمن السلمى قال نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت الجمعة حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق الاوان الدنيا قد آذنت بفراق ألا وان اليوم المضمار وغدا السباق فقلت لابى أيستبق الناس غدا قال يابنى انك لجاهل انما يعنى العمل اليوم والجزاء غدا فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال ان الله يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الاوان اليوم المضمار وغدا السباق ألا وان الغاية النار والسابق من سبق الى الجنة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم * وعنه أن رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر العامة رواه مسلم * وعنه * أن رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا أوغنى مطغيا أومرضا مفسدا أوهرما مفندا أوموتا مجهزا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر رواه الترمذى من رواية محرز بن هارون بن ... وهو راه عن الاعرج عنه وقال حديث حسن * وعن

ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وروى عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس تو بوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن ماجه * وعن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن * وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال الاعمش ولاأعلمه الاعن رسول الله ﷺ قال التؤدة فى كل شىء خير الا فى عمل الآخرة رواه أبو داود والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ قال الحافظ ﴾ لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه ﴿ التؤدة ﴾ بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث هى التأنى والتثبت وعدم العجلة * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد يموت الاندم قالوا وما ندامته يارسول الله قال ان كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع رواه الترمذى والبيهقى فى الزهد * وعن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن عمرو بن الحمق رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أحب الله عبدا عسله قالوا ماعسله يارسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدى رحلته حتى يرضى عنه جيرانه أو قال من حوله رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم والبيهقى من طريقه وغيرهما ﴿ عسله ﴾ بفتح العين والسين المهملتين من العسل وهو طيب الثناء وقال بعضهم هذا مثل أى وفقه الله لعمل صالح يتحفه به كما يتحف الرجل أخاه اذا أطعمه العسل * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعذر الله الى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخارى * وعن سهل مرفوعا من عمر من أمتى سبعين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا نعم قال خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا رواه أحمد ورواته رواة

الصحيح وابن حبان فى صحيحه والبيهقى ورواه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي بكرة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله أى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والطبرانى باسناد صحيح والحاكم والبيهقى فى الزهد وغيره * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعمارا اذا سددوا رواه أبو يعلى باسناد حسن * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل أعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء رواه الطبرانى ولايحضرنى الآن اسناده * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رجلان من بلى حى من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه أحمد باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان فى آخره فلما بينهما أبعد مما بين السماء والارض * وعن عبد الله بن شداد أن نفرا من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فاسلموا قال فقال النبى ﷺ من يكفيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندى فى الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذى استشهد أخيرا يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فداخلنى من ذلك فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر فى الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله رواه أحمد وأبو يعلى ورواتهم رواة الصحيح وفى أوله عند أحمد ارسال ... رواه أبو يعلى بذكر طلحة فيه ... وعن أم الفضل رضى الله عنها أن النبى ﷺ دخل عليهم وعباس ... يشتكى فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله ﷺ لا تتمن الموت ان

كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك لا تتمن الموت رواه أحمد والحاكم واللفظ له وهو أتم وقال صحيح على شرطهما * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاتتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة رواه أحمد باسناد حسن والبيهقى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يتمنى أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب رواه البخارى واللفظ له ومسلم وفى رواية لمسلم لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعوا به من قبل أن يأتيه وانه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

* الترغيب في الخوف وفضله *

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله فذكرهم الى أن قال ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله رواه البخارى ومسلم وتقدم بتمامه * وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كان الكفل من بنى اسرائيل لايتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال مايبكيك قالت لان هذا عمل ماعملته وماحملنى عليه الاالحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فانا أحرى اذهبى فلك ماأعطيتك ووالله ماأعصيه بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك رواه الترمذى وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لاهلهم فأصابتهم السماء فدخلوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم فقال أحدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امرأة تعجبنى فطلبتها فأبت على فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان

نت تعلم أني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في انائهما فاذا أتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان كنت تعلم انى فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا يوما فعمل لي نصف النهار فاعطيته أجرا فسخطه ولم يأخذه فوفرتها عليه حتى صارت ذلك المال ثم جاء يطلب أجره فقلت خذ هذا كله ولو شئت لم أعطه الا أجره الاول فان كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشيه عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عمر بنحوه وتقدم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال كان رجل يسرف على نفسه لما حضره الموت قال لبنيه اذا أنا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر الله على ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي مافيك ففعلت فاذا هو قائم فقال ماحملك على ماصنعت قال خشيتك يارب أو قال مخافتك فغفرله وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا به ماأمرهم فامر الله البر فجمع مافيه وأمر البحر ان يجمع مافيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وأنت أعلم فغفر الله تعالى له رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والنسائي نحوه * وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فاني لم أعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته رواه البخاري ومسلم (رغسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة أي أرغبه معناه أكثر له منه وبارك له فيه * وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل اذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة الحديث رواه

البخاري ومسلم وتقدم بتمامه فى الاخلاص وفى لفظ لمسلم ان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراى أى من أجلى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه جل وعلا أنه قال وعزتي لاأجمع على عبدى خوفين وأمنين اذا خافنى فى الدنيا أمنته يوم القيامة واذا أمننى فى الدنيا أخفته فى الآخرة رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿أدلج﴾ بسكون الدال اذا سار من أول الليل ومعنى الحديث أن من خاف ألزمه الخوف السلوك الى الآخرة والمبادرة بالاعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوائق * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن فتى من الانصار دخلته خشية الله فكان يبكى عند ذكر النار حتى حبسه ذلك فى البيت فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فجاءه فى البيت فلما دخل عليه اعتنقه النبي ﷺ وخر ميتا فقال النبي ﷺ جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده رواه الحاكم والبيهقى من طريقه وغيره وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الخائفين والاصبهانى من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس فى البكاء قريبا من معناه وحديث النبي أيضا ﴿الفرق﴾ بفتح الفاء والراء هو الخوف ﴿وفلذ﴾ كبده بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة أى قطع كبده * وعن بهز ابن حكيم قال أمنا زرارة بن أوفى رضى الله عنه فى مسجد بنى بشير فقرأ المدثر فلما بلغ فاذا نقر فى الناقور خر ميتا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ماطمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ماقنط من رحمته رواه مسلم * وعن أبي كاهل رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ يأبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يارسول الله قال أحيا الله قلبك ولا يميته يوم يموت بدنك اعلم يا أبا كاهل أنه [illegible] غضب رب العزة على من كان فى قلبه مخافة ولاتأكل النار منه هدبة اعلم يأبا كاهل أنه من ستر عورته حياء من الله سرا وعلانية كان حقا على الله ان يستر عورته يوم القيامة اعلم يأبا كاهل أنه من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى تتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة اعلمن يأبا كاهل أنه من صلى أربعين يوما وأربعين ليلة فى جماعة يدرك التكبيرة الاولى كان حقا على الله أن يكتب له براءة من [illegible] صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان كان حقا على الله

ان بر ويه يوم العطش اعلمن ياأبا كاهل انه من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله أن يكف عنه عذاب القبر اعلمن ياأبا كاهل انه من بر والديه حيا وميتا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة قلت كيف يبر والديه اذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لوالديه ولا يسبهما ولا يسب والدى أحد فيسب والديه اعلمن ياأبا كاهل انه من أدى زكاة ماله عند حلولها كان حقا على الله أن يجعله من رفقاء الانبياء اعلمن يا أبا كاهل أنه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيآته كان حقا على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة اعلمن ياأبا كاهل أنه من يسعى على امرأته وولده وما ملكت يمنه يقيم فيهم أمر الله يطعمهم من حلال كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء فى درجاتهم اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبالى وشوقا لى كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول رواه الطبرانى وهو بجملته منكر ونقدم فى مواضع من هذا الكتاب مايشهد لبعضه والله أعلم بحاله وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لوتعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لا تدرون تنجون أولا تنجون رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ تجأرون ﴾ بفتح المثناة فوق وسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة أى تضجون وتستغيثون * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى ختمها ثم قال انى أرى مالاترون وأسمع مالا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط مافيها موضع قدم الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاولبكيتم كثيرا وماتلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والله لوددت أنى شجرة تعضد رواه البخارى باختصار والترمذى الا أنه قال مافيها موضع أربع أصابع والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد ﴿أطت﴾ بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الاطيط وهو صوت القتب والرحل يعنى [illegible] ومعناه أن السماء من كثرة مافيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطت ﴿والصعدات﴾ بضم الصاد والعين المهملتين هى الطرقات * وعن أنس رضى الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لوتعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين رواه البخارى ومسلم وفى رواية بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شىء فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما أتى على أصحاب

رسول الله ﷺ يوم أشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين ﴿ الخنين ﴾ بفتح الخاء المعجمة بعدها نون هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الانف وروى عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب والبيهقى وفى رواية للبيهقى قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ تحت الشجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقى ما كان من ورق أخضر فقال رسول الله ﷺ ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبى ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله ﷺ يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أو ما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد كذا قال * وروى عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله خوفه من كل شئ رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب ورفعه منكر

﴿ الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ قراب ﴾ الارض بكسر القاف وضمها أشهر هو ما يقارب ملأها * وعن أنس أيضا أن النبى ﷺ دخل على شاب وهو فى الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يارسول الله وانى أخاف ذنوبى فقال رسول الله ﷺ لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف

وقال حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس ﴿ قال الحافظ ﴾ اسناده حسن فان جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان شئتم أنبأتكم ما أول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول مايقولون له قلنا نعم يارسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره وفي الباب أحاديث كثيرة جدا تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء وإنما هي ترغيب وترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نعد ذلك فليطلبه من شاء * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني الحديث رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال حسن الظن من حسن العبادة رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم ولفظهما قال ان حسن الظن من حسن عبادة الله * وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه * وعن حيان أبي النضر قال خرجت عائدا ليزيد بن الاسود فلقيت واثلة بن الاسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير اليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله والله حسن قال فابشر فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله جل وعلا أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله رواه أحمد وابن حبان في صحيحه * وعن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا أعطاه الله ظنه وذلك بأن الخير في يده رواه الطبراني موقوفا ورواته رواة الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك ابن مسعود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمر الله عز وجل بعبد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال أما والله يارب ان كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن

كتاب الجنائز وما يتقدمها

﴿ الترغيب في سؤال العفو والعافية ﴾

عن أنس رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله أى الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة فى الدنيا والآخرة ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال يارسول الله أى الدعاء أفضل قال له مثل ذلك ثم أتاه فى اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا أعطيت العافية فى الدنيا وأعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت رواه الترمذى واللفظ له وابن أبى الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس وقال الترمذى حديث حسن وعن أبى بكر رضى الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذى من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال حديث حسن غريب ورواه النسائى من طرق وعن جماعة من الصحابة وأحد أسانيده صحيح * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم انى أسألك العفو والعافية وفى رواية اللهم انى أسألك المعافاة فى الدنيا والآخرة رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله كيف أقول حين أسأل ربى قال قل اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى ويجمع أصابعه الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك رواه مسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ ياعباس عم النبي أكثر من الدعاء بالعافية رواه ابن أبى الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة قالوا فماذا نقول يارسول الله قال سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ماسئل الله شيأ أحب اليه من العافية رواه الترمذى وقال حديث غريب وابن أبى الدنيا والحاكم فى حديث وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت ان علمت ليلة القدر

ماأقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما

(الترغيب فى كلمات يقولهن من رآي مبتلى)

عن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر ورواه البزار والطبرانى فى الصغير من حديث أبى هريرة وحده وقال فيه فاذا اقال ذلك شكر تلك النعمة واسناده حسن

(الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلى في نفسه آو ماله)

﴿ وفضل البلاء والمرض والحمى * وما جاء فيمن فقد بصره ﴾

عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ مابين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك آو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر رواه البخارى ومسلم فى حديث تقدم [illegible] شأنه وروى الحاكم من حديث أبى هريرة مختصرا مارزق الله عبدا خيرا له ولاأوسع من [illegible] صحيح على شرطهما * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أربع لايصبن [illegible] وذكر الله وقلة الشئ رواه الطبرانى والحاكم كلاهما [illegible] صحيح الاسناد وتقدم فى الصمت وروى الترمذى [illegible] ﷺ الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال [illegible] فى يدك أوثق منك مما فى يد الله وان [illegible] أرغب فيها لو انها أبقيت لك قال الترمذى حديث [illegible] واليقين الايمان كله رواه الطبرانى

فى الكبير ورواته رواة الصحيح وهو موقوف وقد رفعه بعضهم * وعن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الصبر معول المسلم ذكره رزين العبدرى ولم أره * وعن صهيب الرومى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عجبا لامر المؤمن ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الاللمؤمن أن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ان الله عز وجل قال ياعيسى انى باعث من بعدك أمة ان أصابهم مايحبون حمدوا الله وان أصابهم مايكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يارب كيف يكون هذا قال أعطيهم من حلمى وعلمى رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى * وروى عن سخبرة قال قال رسول الله ﷺ من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا يارسول الله ماله قال أولئك لهم الامن وهم مهتدون رواه الطبرانى ﴿ سخبرة ﴾ بفتح السين المهملة واسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة يقال ان له صحبة والله أعلم * وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج وفى رواية حتى يأتيه أجله ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على أصلها لايصيبها شئ حتى يكون انجعافها مرة واحدة رواه مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل الزرع لاتزال الرياح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لاتهتز حتى تستحصد رواه مسلم والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح ﴿ الارز ﴾ بفتح الهمزة والضم واسكان الراء بعدهما زاى هى شجرة الصنوبر وقيل شجرة الصنوبر الذكر خاصة وقيل شجرة العرعر والاول أشهر * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ماأصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله فى كشفه رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات وام عبد الله ابنة أبى ذئاب لاأعرفها * وعن مصعب ابن سعد عن أبيه رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى على الارض وماعليه خطيئة رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا والترمذى وقال حديث حسن صحيح * ولابن حبان فى صحيحه من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال

سئل رسول الله ﷺ أى الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الا مثل فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشى فى الناس ماعليه خطيئة * وعن أبى سعيد رضى الله عنه أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ماأشد حماك يارسول الله قال انا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر ثم قال يارسول الله من أشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها ولاحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وله سواهد كثيرة * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض رواه الترمذى وابن ابى الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات وقال الترمذى حديث غريب ورواه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه وفيه رجل لم يسم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان أهل العافية ليتمنون فى الموقف ان أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله رواه الطبرانى فى الكبير من رواية مجاعة بن الزبير وقد وثق * وروى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ [illegible] أحب [illegible] عبدا [illegible] وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا العبد قال [illegible] عبدى [illegible] تسألنى شيأ الا أعطيتك اما أن أعجله لك واما أن أدخره لك [illegible] فى [illegible] * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله [illegible] يصب منه أى يوجه اليه مصيبة ويصيبه ببلاء * [illegible] ﷺ [illegible] اذا احب [illegible] قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر [illegible] ورواته [illegible] ومحمود بن لبيد رأى النبى ﷺ واختلف فى [illegible] ﷺ [illegible] ان عظم الجزاء مع عظم البلاء [illegible] رضى [illegible] ومن سخط فله السخط رواه ابن

ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه وغيرهما * وروى عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول مأأصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الالاحدى خصلتين اماليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له الا بمثل ذلك أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الابمثل ذلك رواه ابن أبي الدنيا * وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده أو ماله أو في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط ومحمد بن خالد لم يروعنه غير أبي المليح الرقي ولم يروعن خالد الا ابنه محمد والله أعلم * وروى عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا فيقول ارجعوا فاني أحب أن أسمع صوته رواه الطبراني في الكبير * وروى فيه أيضا عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه مايخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من الشبهات ومنه مايخرج دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود فذاك الذي افتتن * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال مايصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه رواه البخاري ومسلم ولفظه ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به من سيآته ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده وفي رواية له ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطاياه يوم القيامة ﴿النصب﴾ التعب ﴿الوصب﴾ المرض * وعن أبي بردة قال كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحه في ظهره وهو يتضرر فقلت له لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه فقال

مايسرني أني لاأجده سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم يصيبه أذى من جسده الا كان كفارة لخطاياه رواه ابن أبي الدنيا وروى المرفوع منه أحمد باسناد رواته محتج بهم فى الصحيح الا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن شئ يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه الا كفر الله به عنه من سياته ورواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا نقص الله بها من خطيئته وفى أخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفى أخرى له قال دخل شباب من قريش على عائشة وهى بمنى وهم يضحكون فقالت مايضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت لاتضحكوا فانى سمعت رسول الله ﷺ قال مامن مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وماعليه خطيئة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بماله أو فى نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله أن يغفر له رواه الطبرانى ولا بأس باسناده * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال للمصيبات والاوجاع أسرع فى ذنوب ابن آدم منى فى هذه الشجرة رواه ابن أبى الدنيا وأبو يعلى * وروى عن بشير بن عبد الله بن أبى أيوب الانصارى عن أبيه عن جده قال عاد رسول الله ﷺ رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يانبى الله ماغمضت منذ سبع ولاأحد يحضرنى فقال [illegible] ﷺ أى أخى اصبر أى أخى اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال [illegible] ﷺ [illegible] الامراض يذهبن ساعات الخطايا رواه ابن أبى الدنيا * وعن أبى سعيد [illegible] قال رسول الله ﷺ مامن شئ يصيب المؤمن من نصب ولاحزن [illegible] الا يكفر الله عنه به سيآته رواه ابن أبى الدنيا والترمذى وقال [illegible]

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وصب [illegible] والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضى

الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها إبتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه أحمد ورواته ثقات الاليث بن أبي سليم * وعن عائشة أيضا أن النبي ﷺ قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى واللفظ له وابن حبان فى صحيحه * وعن عطاء بن أبي رباح قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت انى أصرع وانى أتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت انى أتكشف فادع الله لى أن لا أتكشف فدعا لها رواه البخارى ومسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاءت امرأة بها لمم الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ادع الله لى فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب على رواه البزار و بن حبان فى صحيحه * وعن معاذ ابن عبدالله بن حبيب عن رسول الله ﷺ انه قال لاصحابه أتحبون أن لا تمرضوا قالوا والله انا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وما خير أحدكم أن لا يذكره الله رواه ابن أبي الدنيا وفى اسناده اسحق بن محمد الفروى * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ماضرب على مؤمن عرق قط الاحط الله به عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخارى وأبو داود * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما من أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه قال اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان فى وثاقى رواه أحمد واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفى رواية لاحمد قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته الى واسناده حسن قوله ﴿أكفته لى﴾ بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق معناه أضمه الى وأقبضه * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمل وان شفاه غسله وطهره

وان قبضه غفرله ورحمه رواه أحمد ورواته ثقات * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمرض مرضا الا أمر الله حافظيه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة يكتبها عشر حسنات وان يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وان لم يعمل رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا * وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ماله من السقم أحب أن يكون سقيما الدهر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه الى السماء فضحك فقيل يارسول الله مم رفعت الى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيأ وعلى أجره ماحبسته وله أجر ما كان يعمل رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط والبزار باختصار * وعن أبي الاشعث الصنعاني انه راح الى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت أين تريدان يرحمكما الله تعالى فقالا نريد ههنا الى أخ لنا من مصر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال شداد أبشر بكفارات السيآت وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه أحمد من طريق اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضا الا حط الله به خطيئته وفي رواية الا حط الله عنه من خطاياه رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه الا أنه قال الا حط الله خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة * وعن أسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر رواه عبد الله بن أحمد في

زوائده وابن أبي الدنيا باسناد حسن * وعن أم العلاء وهي عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال يا أم العلاء أبشري فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة رواه أبوداود * وعن عامر الرام أخي الخضر رضي الله عنه قال أبو داود قال النفيلي هو الخضر ولكن كذا قال قال اني لببلادنا اذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ماهذا قالوا هذا رسول الله ﷺ فاتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه أصحابه فجلست اليه فذكر رسول الله ﷺ الاسقام فقال ان المؤمن اذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه فقال رجل ممن حوله يارسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا الحديث رواه أبو داود وفي اسناده راو لم يسم وعن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوأ يجز به فقال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوأ يجز به الآية وكل شيء عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ألست تحزن ألست يصيبك اللأواء قال بلى قال هو ما تجزون به رواه ابن حبان في صحيحه أيضا ﴿ واللأواء ﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة هي شدة الضيق * وعن أميمة أنها سألت عائشة عن هذه الآية ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ومن يعمل سوأ يجز به فقالت عائشة ماسألني أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال لي النبي ﷺ ياعائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الاحمر من الكير رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن يزيد عنه ﴿ الضبن ﴾ بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون هو ما بين الابط والكشح وقد أضبنت الشيء اذا جعلته في ضبنك فامسكته * وعن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك الى الله

وهو أعلم فيقول لعبدى على ان توفيته أن أدخله الجنة وان أنا شفتيه أن أبدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأن أكفر عنه سيا ته رواه مالك مرسلا وابن أبى الدنيا وعنده فيقول الله عز وجل ان لعبدى هـذا على ان أنا توفيته أدخلته الجنـة وان أنا رفعته أن أبدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأغفر له * وعن ابن مسعود رضى الله عنـه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت يارسول الله انك توعك وعكا شـديدا فقال أجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بأن لكم أجرين قال أجل مامن مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيآ ته كما تحت الشجرة ورقها رواه البخارى ومسلم * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا من المسلمين قال يارسول الله أرأيت هـذه الاعراض التى تصيبنا مالنا بهـا قال كفارات قال أبى يارسول الله وان قلت قال وان شوكـة فما فوقها فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة قال فما مس انسان جسده الا وجد حرها حتى مات رواه أحمد وابن أبى الدنيا وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه ﴿ الوعك ﴾ الحمى * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل وفى رواية ما يزال المرء المسلم به المليلة والصداع وان عليه من الخطايا لاعظم من أحد حتى تتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل رواه أحمد واللفظ له وابن أبى الدنيا والطبرانى وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ ﴿ المليلة ﴾ بفتح الميم بعدها لام مكسورة هى الحمى تكون فى العظم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وان عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليهما مثقال خردلة رواه أبو يعلى ورواته ثقات * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من صدع رأسه فى سبيل [illegible] فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب رواه الطبرانى والبزار باسناد حسن * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال صداع المؤمن وشوكة [illegible] يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه [illegible] ورواته ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ [illegible] كل ذنب رواه الحاكم وقال

صحيح على شرطهما * وعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي وجلالي لا أخرج أحدا من الدنيا أريد أغفرله حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه ذكره رزين ولم أره * وعن يحيى بن سعيد أن رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله ﷺ ويحك مايدريك لو أن الله ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيآته رواه مالك عنه مرسلا * وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مامن عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير ورواته ثقات * وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك تزفزفين قالت الحمى لابارك الله فيها فقال لاتسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم ﴿تزفزفين﴾ روى براءين وبزاءين ومعناهما متقارب وهو الرعدة التي تحصل للمحموم * وعن أم العلاء رضي الله عنها قالت عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال أبشري ياأم العلاء فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة رواه أبو داود * وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال انما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي ﷺ امرأة من الانصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا ان أم ملدم قد برحت بي فقال النبي ﷺ اصبري فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح * وعن الحسن رفعه قال ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث ﴿وعنه﴾ قال كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب رواه ابن أبي الدنيا أيضا ورواته ثقات * وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا وغيره * وعن جابر رضي الله عنه قال استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فقال من هذه قالت أم ملدم فأمر بها الى أهل قباء فلقوا منها مايعلم الله فأتوه فشكوا ذلك اليه فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم ان تكون لكم

طهورا قالوا أو تفعله قال نعم قالوا فدعها رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وأبو يعلى وابن حبان
فى صحيحه ورواه الطبرانى بنحوه من حديث سلمان وقال فيه فشكوا الحمى الى رسول الله
ﷺ فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وان شئتم تركتموها وأسقطت بقية
ذنوبكم قالوا فدعها يارسول الله * وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده انه
قال يارسول الله ما جزاء الحمى قال يجزى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب
عليه عرق قال أبي اللهم انى أسألك حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولا
مسجد نبيك قال فلم يمس أبي قط الا وبه حمى رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وسنده لا بأس
به محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان فى الثقات وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضا * وعن
أبي ريحانة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن
من النار رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه * وعن أبي أمامة
رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من
جهنم رواه أحمد بسند لا بأس به * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال الحمى حظ
كل مؤمن من النار رواه البزار باسناد حسن ﴿فصل﴾ عن أنس رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما
الجنة يريد عينيه رواه البخارى والترمذى ولفظه قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل
اذا أخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء عندى الا الجنة وفى رواية له من أذهبت
حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة * وعن العرباض ابن سارية رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال اذا سلبت من عبدى كريمتيه
وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة اذا هو حمدنى عليهما رواه ابن حبان فى صحيحه
* وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز على الله أن يأخذ
كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه رواه أحمد والطبرانى من رواية عبدالرحمن
بن عثمان الحاطبى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يذهب الله بحبيبتى عبد فيصبر ويحتسب الا أدخله الله الجنة رواه ابن حبان فى صحيحه *
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اذا أخذت
كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة رواه أبو يعلى ومن طريقه ابن

حبان فى صحيحه * وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولاحساب عليه رواه البزار من رواية جابر الجعفى * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبتلى عبد بشئ أشد عليه من الشرك بالله ولن يبتلى عبد بشئ بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر الا غفر الله له رواه البزار من رواية جابر أيضا * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه النار رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط * وروى عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله قال ياجبريل ما ثواب عبدى اذا أخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى قال أنس فاقد رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم رواه الطبرانى فى الاوسط

الترغيب فى كلمات يقولهن من آلمه شئ من جسده)*

عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه انه شكى الى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وعند مالك أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم * وعند الترمذى وأبى داود مثل ذلك وقالا فى أول حديثهما أتانى رسول الله ﷺ وبى وجع قد كاد يهلكنى فقال رسول الله ﷺ امسح بيمينك سبع مرات ثم قل بعزة الله وقدرته الحديث * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اشتكى منكم شيأ أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك وأمرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من

شفائك على هذا الوجع قيراً رواه أبو داود * وعن محمد بن سالم قال قال لى ثابت البنانى يا محمد اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فان أنس بن مالك حدثنى أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك رواه الترمذى

(الترهيب من تعليق التمائم والحروز)

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا أودع الله له رواه أحمد وأبو يعلى باسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عقبة أيضا أنه جاء فى ركب عشرة الى رسول الله ﷺ فبايع تسعة وأمسك عن رجل منهم فقالوا ماشأنه فقال ان فى عضده تميمة فقطع الرجل التميمة فبايعه رسول الله ﷺ ثم قال من علق فقد أشرك رواه أحمد والحاكم واللفظ له ورواة أحمد ثقات ﴿ التميمة ﴾ يقال انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الآفات واعتقاد هذا الرأى جهل وضلالة اذ لامانع الا الله ولادافع غيره ذكره الخطابى * وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن حكيم وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله من علق شيأ وكل اليه رواه أبو داود والترمذى الا أنه قال فقلنا ألا تعلق شيأ فقال الموت أقرب من ذلك وقال الترمذى لانعرفه الامن حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر فقال ويحك ماهذه قال من الواهنة قال أما انها لاتزيدك الا وهنا انبذها عنك فانك لو مت وهى عليك ماأفلحت أبدا رواه أحمد وابن ماجه دون قوله انبذها الى آخره وابن حبان فى صحيحه وقال فانك لومت وهى عليك وكلت اليها والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم عن مبارك ابن فضالة عن الحسن عن عمران ورواه ابن حبان أيضا بنحوه عن أبى عامر الخزاز عن الحسن عن عمران وهذه جيدة الا أن الحسن اختلف فى سماعه من عمران وقال ابن المدينى وغيره لم يسمع منه وقال الحاكم أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران والله أعلم * وعن ابن أخت زينب امرأة عبد الله عن زينب رضى الله عنها قالت كانت عجوز تدخل علينا ترقى من الحمرة وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبد الله اذا دخل تنحنح وصوت

فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فجاء فجلس الى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال ماهذا فقلت رقى لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قلت فانى خرجت يوما فابصرني فلان فدمعت عيني التي تليه فاذا رقيتها سكنت دمعتها واذا تركتها دمعت قال ذلك الشيطان اذا أطعتيه تركك واذا عصيته طعن باصبعه فى عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرا لك وأجدر أن تشفى تنضحى فى عينك الماء وتقولى أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما رواه ابن ماجه واللفظ له وأبو داود باختصار عنه الا أنه قال عن ابن أخى زينب وهو كذا فى بعض نسخ ابن ماجه وهو على كلا التقديرين مجهول ورواه الحاكم أخصر منهما وقال صحيح الاسناد قال أبو سليمان الخطابى المنهى عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدرى ماهو ولعله قد يدخله سحر أو كفر فاما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك به والله أعلم * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه دخل على امرأته وفى عنقها شئ معقود فجذبه فقطعه ثم قال لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قالوا ياأباعبد الرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناها

أو من أنواعه تفعله المرأة ليحببها الى زوجها * وعن عائشة رضى الله عنها قالت ليس التميمة مايعلق به بعد البلاء انما التميمة مايعلق به قبل البلاء رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

(الترغيب فى الحجامة ومتى يحتجم)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوى رواه البخارى ومسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان كان فى شئ مما تداويتم به خير فالحجامة رواه أبو داود وابن ماجه ﴿ وعنه ﴾ قال أخبرنى أبو القاسم ﷺ

ان جبريل أخبره أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن مالك بلغه أن رسول الله ﷺ قال ان كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغه ذكره في الموطأ هكذا * وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت ما كان أحد يشتكي الى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث فائد ﴿قال الحافظ﴾ اسناده غريب ﴿فائد﴾ هو مولى عبيد الله بن على بن أبي رافع يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيد الله ابن على * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدث رسول الله ﷺ عن ليلة أسرى به أنه لم يمر على ملأ من الملائكة الا أمروه أن مر أمتك بالحجامة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ﴿قال الحافظ﴾ عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود وقيل سمع * وعن عكرمة قال كان لابن عباس رضي الله عنهما غلمة ثلاثة حجامون وكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله ﷺ نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلوا عن البصر وقال ان رسول الله ﷺ حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ما تداويتم السعوط واللدود والحجامة والمشى وأن رسول الله ﷺ لده العباس وأصحابه فقال رسول الله ﷺ من لدنى فكلهم أمسكوا فقال لا يبقى أحد ممن في البيت الا لد غير عمه العباس قال النضر اللدود الوجور رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عباد بن منصور يعني الناجي * وروى ابن ماجه منه أن رسول الله ﷺ قال ما مررت ليلة أسرى بي بملأ من الملائكة الا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة ورواه الحاكم بتمامه مفرقا في ثلاثة أحاديث وقال في كل منها صحيح الاسناد * وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وأبو داود ولفظه أن النبي ﷺ احتجم ثلاثا في الاخدعين والكاهل قال معمر احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي وكان احتجم على هامته ﴿الهامة﴾ الرأس ﴿والأخدع﴾ بخاء معجمة ودال وعين مهملتين قال أهل اللغة هو عرق في سالفة العنق ﴿والكاهل﴾ ما بين الكتفين * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

قال من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء رواه الحاكم فقال صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود أطول منه قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وفى رواية ذكرها رزين ولم أرها اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة لمن احتجم فيه وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بكار بن عبد العزيز عن كبشة بنت أبي بكرة عن أبيها أنه كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله ﷺ ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لايرقأ * وعن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما قال له يا نافع تبيغ بى الدم فالتمس لى حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولاصبيا صغيرا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى العقل وفى الحفظ واحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء فانه لايبدو جذام ولابرص الايوم الاربعاء وليلة الاربعاء رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون ولايحضرنى فيه جرح ولاتعديل عن نافع وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع ويأتى الكلام على الحسن ومحمد ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطاف بن خالد عن نافع ﴿قال الحافظ﴾ عبد الله بن صالح احتج به البخارى فى صحيحه واختلف فيه وفى عطاف ويأتى الكلام عليهما ﴿تبيغ﴾ به الدم اذا غلبه حتى يقهره وقيل اذا تردد فيه مرة الى هنا ومرة الى هنا فلم يجد مخرجا وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة * وعن معمر عن النبى ﷺ قال من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه أبو داود هكذا وقال قد أسند ولا يصح ﴿الوضح﴾ بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدها حاء مهملة والمراد به هنا البرص * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لايتبيغ الدم بأحدكم فيقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

(الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها)

(والترغيب في دعاء المريض)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وماهن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لوعدته لوجدتني عنده ياابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه ﴿ وعنه ﴾ انه سمع رسول ﷺ يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا أو دخل على امام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس رواه أحمد والطبراني واللفظ له وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وروى أبو داود نحوه من حديث أبي امامة وتقدم في الاذكار * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما فقال أبو بكر أنا فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا فقال أبو بكر أنا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر أنا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل الادخل الجنة رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه كلهم من طريق أبى سنان وهو عيسى بن سنان القسملى عن عثمان بن أبى سودة عنه ولفظ ابن حبان عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا فى الجنة * وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع قيل يارسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه أحمد ومسلم واللفظ له والترمذى ﴿خرفة﴾ الجنة بضم الخاء المعجمة و بعدها راء ساكنة هو ما يخترف من نخلها أى يجتنى * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا قلت يا أبا حمزة ما الخريف قال العام رواه أبو داود من رواية الفضل بن دلهم القصاب * وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الاصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وان عاد عشية الاصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وقد روى عن على موقوفا انتهى ورواه أبو داود موقوفا على على ثم قال وأسند هذا عن على من غير وجه صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم رواه مسندا بمعناه ولفظ الموقوف ما من رجل يعود مريضا ممسيا الاخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى وكان له خريف فى الجنة ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعا وزادا فى أوله اذا عاد المسلم أخاه مشى فى خرافة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة الحديث وليس عندهما وكان له خريف فى الجنة ورواه ابن حبان فى صحيحه مرفوعا أيضا ولفظه ما من مسلم يعود مسلما الا يبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه فى أى ساعات النهار حتى يمسى وفى أى ساعات الليل حتى يصبح ورواه الحاكم مرفوعا بنحو الترمذى وقال صحيح على شرطهما قوله ﴿فى خرافة الجنة﴾ بكسر الخاء أى فى اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت النخلة أخرفها فشبه مايحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر هذا قول ابن الانبارى * وروى عن أنس بن مالك رضى

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب المرض والكفارات ولوائح الوضع عليه تلوح * وروى عن عبد الله بن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهم قالا من مشى فى حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض فى الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له به حسنة ولا يضع قدما الا حط عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد فى مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهى الى منزله رواه الطبرانى فى الأوسط وليس فى أصلى رفعه * وروى عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته فى الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذى يعود المريض فما للمريض قال تحط عنه ذنوبه رواه أحمد ورواه ابن أبي الدنيا والطبرانى فى الصغير والأوسط وزادا فقال رسول الله ﷺ اذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا لم يزل يخوض فى الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان فى صحيحه ورواه الطبرانى من حديث أبى هريرة بنحوه ورواته ثقات * وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى فى الكبير والأوسط ورواه فيهما أيضا من حديث عمرو بن حزم رضى الله عنه وزاد فيه واذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج واسناده الى الحسن أقرب

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون الا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبرانى فى الأوسط * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب المرض والكفارات

﴿ الترغيب فى كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ﴿ قال الحافظ ﴾ فيما دعا به النبي ﷺ للمريض أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها * وعن أبي سعيد وأبى هريرة رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لااله الا هو وحده قال يقول لااله الا أنا وحدى واذا قال لااله الا الله وحده لاشريك له قال يقول صدق عبدى لااله الا أنا وحدى لاشريك لى واذا قال لااله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال يقول لااله الا أنا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بى وكان يقول من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ماجه والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وفى رواية للنسائى عن أبى هريرة وحده مرفوعا من قال لااله الا الله والله أكبر لااله الا الله وحده لااله الا الله ولا شريك له لااله الا الله له الملك وله الحمد لااله الا الله ولاحول ولاقوة الا بالله يعقدهن خمسا بأصابعه ثم قال من قالهن فى يوم أو ليلة أو فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم أو فى تلك الليلة أو فى ذلك الشهر غفر له ذنبه * وعن سعد بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى قوله لااله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أيما مسلم دعا بها فى مرضه أربعين مرة فمات فى مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال رواه أحمد بن عمرو بن أبى بكر السكسكى عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به فى أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى بأبى وأمى قال فاعلم أنت اذا أصبحت لم تمس واذا أمسيت لم تصبح وانك اذا قلت ذلك فى أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار أن تقول لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لايموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم

ان أنت أمرضتنى لتقبض روحى فى مرضى هذا فاجعل روحى فى أرواح من سبقت له منك الحسنى وأعذنى من النار كما أعذت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت فى مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب المرض والكفارات ولا يحضرنى الآن اسناده * وروى عن حجاج بن فرافصة أن رسول الله ﷺ قال مامن مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لااله الا أنت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الاشفاه الله تعالى رواه ابن أبى الدنيا فى آخر كتاب المرض والكفارات هكذا معضلا

(الترغيب في الوصية والعدل فيها)

{ والترهيب من تركها أو المضارة فيها * وماجاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت }

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ماحق امرئ مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ليلتين وفى رواية ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول مامرت على ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك الا وعندى وصيتى مكتوبة رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل فقال يارسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته رواه أبو يعلى باسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا قال قال رسول الله ﷺ المحروم من حرم وصيته * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تركت الوصية عار فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة رضى الله عنه من بعد وصية يوصى بها أودين غير مضار حتى بلغ ذلك الفوز العظيم رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فاذا أوصى حاف فى وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان

الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل فى وصيته فتختم له بخير عمله فيدخل الجنة * وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الاضرار فى الوصية من الكبائر ثم تلا تلك حدود الله رواه النسائي * وروى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من فر بميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله أى الصدقة أعظم أجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا رواه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه وأبو داود الا أنه قال أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل البقاء وتخشى الفقر * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لان يتصدق المرء فى حياته وصحته بدرهم خير له من أن يتصدق عند موته بمائة رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الذى يعتق عند موته كمثل الذى يهدى اذا شبع رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه الا أنه قال مثل الذى يتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعد مايشبع ورواه النسائي وعنده قال أوصى رجل بدنانير فى سبيل الله فسئل أبو الدرداء فحدث عن النبي ﷺ قال مثل الذى يعتق و يتصدق عند موته مثل الذى يهدى بعد ما يشبع ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد تقدم فى كتاب البيوع ماجاء فى المبادرة الى قضاء دين الميت والترغيب فى ذلك

(الترهيب من كراهية الانسان الموت)

﴿ والترغيب فى تلقيه بالرضا والسرور اذا نزل حبا للقاء الله عز وجل ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يانبي الله أكراهية الموت فكلنا يكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يارسول الله كلنا يكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت

ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله فليس شئ أحب اليه من ان يكون قد لقى الله فأحب الله لقاءه وان الفاجر أو الكافر اذا حضر جاءه ماهو صائر اليه من الشر أو مايلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والنسائى باسناد جيد الا أنه قال قيل يارسول الله ومامنا أحد الا يكره الموت قال انه ليس بكراهية الموت ان المؤمن اذا جاءه البشرى من الله عز وجل لم يكن شئ أحب اليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وان الكافر اذا جاءه ما يكره لم يكن شئ أكره اليه من لقاء الله وكان الله للقائه أكره * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعنى عن الله اذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه رواه مالك والبخارى واللفظ له ومسلم والنسائى * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وأكثر له من الدنيا رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى وابن حبان فى صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفى وهو ممن اختلف فى صحبته ولفظه قال رسول الله ﷺ اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ماجئت به الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ماجئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال تحفة المؤمن الموت رواه الطبرانى باسناد جيد * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان شئتم أنبأتكم ما أول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم [illegible] [illegible] قالوا نعم يارسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائى [illegible] يقولون نعم [illegible] رجونا عفوك ومغفرتك فيقول [illegible] وجبت لكم مغفرتى [illegible]

يارسول الله ان أبا سلمة قد مات قال قولى اللهم اغفرلى وله واعقبنى منه عقبى حسنة فقلت ذلك فاعقبنى الله من هو خير لى منه محمدا ﷺ رواه مسلم هكذا بالشك وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه الميت بلا شك ﴿ وعنها ﴾ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله تعالى فى مصيبته وأخلف له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت أى المسلمين خير من أبى سلمة أول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ ثم انى قلتها فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله ﷺ رواه مسلم وأبو داود والنسائى والترمذى ولفظه قالت قال رسول الله ﷺ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتى فأجرنى بها وأبدلنى بها خيرا منها فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلفنى فى أهلى خيرا منى فلما قبض قالت أم سلمة انا لله وانا اليه راجعون عند الله أحتسب مصيبتى فأجرنى فيها ورواه ابن ماجه بنحو الترمذى * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال أخبر الله عز وجل ان المسلم اذا سلم لامر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له قال رسول الله ﷺ أعطيت أمتى شيأ لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون * وروى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم أصيب رواه ابن ماجه * وعن أبى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذى وحسنه وابن حبان فى صحيحه

* (الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتي وتكفينهم)

عن أبى رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتا فكتم عليه غفر

الله له أربعين كبيرة ومن حفر لاخيه قبرا حتى يجنبه فكانما أسكنه مسكنا حتى يبعث رواه الطبرانى فى الكبير ورواته محتج بهم فى الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق فى الجنة ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه أجرى الله له من الاجر كاجر مسكن أسكنه الى يوم القيامة ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث جابر وفى سنده الخليل بن مرة ولفظه قال رسول الله ﷺ من حفر قبرا بنى الله له بيتا فى الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه فى الارواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لاتقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس رواه الطبرانى فى الكبير * وروى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه مارأى خرج من خطيئته مثل ماولدته أمه رواه ابن ماجه * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فأدى فيه الامانة ولم يفش عليه مايكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه أحمد والطبرانى من رواية جابر الجعفى * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله يتعرض كل خير رواه الحاكم وقال رواته ثقات

(الترغيب فى تشييع الميت وحضور دفنه)*

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه

ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست يشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب أوشهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للمسلم على أخيه المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا فذكر الحديث بنحو ما تقدم ورواه الطبراني وأبو الشيخ فى الثواب ورواتهما ثقات الا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان فى صحيحه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة رواه أحمد والبزار وابن حبان فى صحيحه وتقدم هو وغيره فى العيادة * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفى رواية لمسلم وغيره أصغرهما مثل أحد وفى رواية البخاري من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط * وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدا عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل أحد فأرسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها فى يده حتى رجع فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان فى يده الارض ثم قال لقد فرطنا فى قراريط كثيرة رواه مسلم * وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد رواه مسلم وابن ماجه أيضا من حديث أبي بكر بن كعب وزاد فى آخره والذي نفس محمد بيده لهو أعظم من أحد

هذا * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل أحـد وفى رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هـذه قال لا بل مثل أحـد أو أعظم من أحد رواه أحمد ورواته ثقات * وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من أتى جنازة فى أهلها فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط رواه البزار ورواته رواة الصحيح الاسعدى بن سليمان * وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال من عاد منكم اليوم مريضا فقال أبو بكر أنا فقال من تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا فقال رسول الله ﷺ ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل الا دخـل الجنة رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وروى عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال ان أول مايجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته رواه البزار

(الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية)

[illegible]ئشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مامن ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم والنسائى والترمذى وعنده مائة فما فوقها * وعن كريب ان ابن عباس رضى الله عنهما مات له ابن بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر [illegible] اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال تقول [illegible] أربعون [illegible] قال نعم قال اخرجوه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم [illegible] جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيأ الا شفعهم [illegible] فيه رواه مسلم [illegible] وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال مامن رجل يصلى [illegible] كثير وفيه مبشر بن أبى المليح لايحضرنى حاله * وعن [illegible] جنازة فظننا انه قد كبر فاقبل علينا [illegible] حدثنى عبدالله عن احدى [illegible] النبي ﷺ قال مامن ميت يصلى

وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا أوجب وكان مالك اذا استقبل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن ﴿ قوله ﴾ أوجب أي وجبت له الجنة * وروى عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من عزى مصابا فله مثل أجر صاحبه رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد روى موقوفا وروى الترمذي أيضا عن أبي بردة عن النبي ﷺ قال من عزى ثكلى كسى بردا في الجنة وقال حديث غريب وروى ابن ماجه عن عمرو ابن حزم عن النبي ﷺ قال مامن مؤمن يعزى أخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة

﴿ الترغيب في الاسراع بالجنازة وتعجيل الدفن ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه انه كان في جنازة عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه وكنا نمشي مشيا خفيفا فلحقنا أبو بكرة رضي الله عنه فرفع صوته فقال لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ نرمل رملا رواه أبو داود والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألنا نبينا ﷺ عن المشي مع الجنازة فقال ما دون الخبب ان يكن خيرا تعجل اليه وان يكن غير ذلك فبعدا لأهل النار رواه أبو داود والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه من من حديث عبد الله بن مسعود الا من هذا الوجه سمعت محمد بن اسماعيل يضعف حديث أبي ماجد قال الحافظ يحيى هو ابن عبد الله بن الحرث الجابر التيمي قال أحمد ليس به بأس وقال ابن معين وغيره ضعيف وقال ابن عدي أحاديثه متقاربة وأرجو انه لا بأس به وأبو ماجد في عداد من لا يعرف وقال البخاري ضعيف وقال النسائي منكر الحديث والله أعلم ﴿ الخبب ﴾ بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين ضرب من العدو وقيل هو الرمل

(الترغيب في الدعاء للميت واحسان الثناء عليه)

﴿ والترهيب من سوى ذلك ﴾

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مروا على النبي ﷺ بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهيد رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه * وعن أنس رضي الله عنه قال مر بجنازة فاثنى عليها خير فقال نبي الله ﷺ وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقال نبي الله ﷺ وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداك أبي وأمي مر بجنازة فاثنى عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثنى عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله ﷺ من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض رواه البخاري ومسلم و[illegible] والترمذي والنسائي وابن ماجه * وعن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فاثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنوا على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال أبو الاسود فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي ﷺ أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري * وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ [illegible] مسلم يموت فيشهد له أربعة [illegible] من جيرانه الادنين انهم لا يعلمون [illegible] دلمكم فيه وغفرت له ما لا يعلمون رواه أبو يعلى وابن حبان [illegible] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [illegible] ثلاثة [illegible] من جيرانه الادنين بخير [illegible] ما أعلم * وروى عن [illegible] العبد والله اعلم منه [illegible] شهادة عبادي على عبدي [illegible]

له علمي فيه رواه البزار * وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا دعي الى جنازة سأل عنها فان أثني عليها خير قام فصلى عليها وان أثني عليها غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم يصل عليها رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه وقال الترمذي حديث غريب سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول عمران بن أنس منكر الحديث ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم حديث أم سلمة الصحيح قالت قال رسول الله ﷺ اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون * وعن مجاهد قال قالت عائشة رضي الله عنها ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قد مات قالت فاستغفر الله فقالوا لها مالك لعنتيه ثم قلت أستغفر الله قالت ان رسول الله ﷺ قال لاتسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ماقدموا رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند البخاري دون ذكر القصة ولابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه لاتقعوا فيه

(الترهيب من النياحة على الميت)

﴿ والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب ﴾

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وقال بالنياحة عليه * وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة رواه البخاري ومسلم * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحه فجعلت أخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لي أنت كذلك رواه البخاري وزاد في رواية فلما مات لم تبك عليه [illegible] عن الاعمش عن عبد الله بن عمر نحوه وفيه فقال يارسول الله أغمي [illegible] واعزاه واجبلاه فقال ملك معه مرزبة [illegible] فقال أنت كما تقول قلت لا [illegible] والاعمش لم يدرك ابن عمر * وعن الحسن [illegible] أغمي عليه [illegible]

[illegible]

أنت فاقول لا رواه الطبرانى فى الكبير والحسن لم يدرك معاذا * وعن أبى موسى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال مامن ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه أونحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه هكذا أنت رواه ابن ماجه والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب ﴿ اللهز ﴾ هو الدفع بجميع اليد فى الصدر ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء الحى اذا قالت واعضداه وامانعاه واناصراه واكاسياه جبذ الميت فقيل أناصرها أنت أكاسيها أنت رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت رواه مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن فى النسب رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفى رواية لابن حبان ثلاثة هى الكفر وفى أخرى ثلاث من عمل الجاهلية لايتركهن اهل الاسلام فذكر الحديث ﴿ الجيب ﴾ هو الخرق الذى يخرج الانسان منه رأسه فى القميص ونحوه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما افتتح رسول الله ﷺ مكة رن ابليس رنة اجتمعت اليه جنوده فقال ايأسوا ان نرد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم فى دينهم وافشوا فيهم النوح رواه أحمد باسناد حسن * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة رواه البزار ورواته ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لاتصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة رواه أحمد واسناده حسن ان شاء الله * وعن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لايتركونهن الفخر فى الاحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار ﴿ القطران ﴾ بفتح القاف وكسر الطاء قال ابن عباس هو النحاس المذاب وقال الحسن هو قطران الابل وقيل غير ذلك * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب رواه الطبرانى فى الاوسط * وروى عن

أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه أبو داود وليس في اسناده من ترك ورواه البزار والطبرانى فزادا فيه وقال ليس للنساء في الجنازة نصيب * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفى أرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذ أقبلت امرأة تريد أن تساعدنى فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين أن تدخلى الشيطان بيتا أخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم أبك رواه مسلم * وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب وعبد الله ابن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا اطلع من شق الباب واتاه رجل فقال أى رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره أن ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال والله لقد غلبنني وغلبننا فزعمت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههن التراب فقلت ارغم الله أنفك فوالله ما أنت بفاعل ولا تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا رواه البخارى ومسلم * وعن حذيفة رضى الله عنه أنه قال اذ حضر اذا أنا مت فلا يؤذن على أحد انى أخاف أن يكون نعيا وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعى رواه الترمذى وقال حديث حسن وذكره رزين فزاد فيه فاذا مت فصلوا على وسلونى الى ربى سلا ورواه ابن ماجه الا أنه قال كان حذيفة اذا مات له الميت قال لاتؤذنوا به أحدا انى أخاف أن يكون نعيا انى سمعت رسول الله ﷺ باذنى هاتين ينهى عن النعى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن النعى وقال اياكم والنعى فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعى أذان بالميت رواه الترمذى مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق أخرى قال نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعى أذان بالميت وقال وهذا أصح وقد كره بعض أهل العلم النعى والنعى عندهم أن ينادى فى الناس ان فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض أهل العلم لا باس أن يعلم الرجل أهل قرابته واخوانه انتهى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن عمر رضى الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة فقال لها عمر ياحفصة أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المعول عليه يعذب ذلك بى رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبى بردة قال وجع أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه ورأسه فى حجر امرأة من أهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيأ

فلما أفاق قال أنا برئ ممن برئ منه رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشاقة رواه البخارى ومسلم وابن ماجه والنسائى الا أنه قال أبرأ اليكم كما برئ رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولاخرق ولاصلق ﴿ الصالقة ﴾ التى ترفع صوتها بالندب والنياحة ﴿ والحالقة ﴾ التى تحلق رأسها عند المصيبة ﴿ والشاقة ﴾ التى تشق ثوبها * وعن أسيد بن ابى أسيد التابعى عن امرأة من المبائعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ فى المعروف الذى أخذ علينا أن لانخمش وجها ولاندعو ويلا ولانشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه أبو داود * وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه

﴿ الترهيب من احداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث ﴾

عن زينب بنت أبى سلمة قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها حين توفى أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا رواه البخارى ومسلم وغيرهما

(الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له يا أبا ذر انى أراك ضعيفا وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تؤمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم رواه مسلم وغيره * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم [illegible] رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى * و[illegible]

البزار ولفظه قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته ﴿ الموبقات ﴾ المهلكات ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم من طريق ابراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال صحيح الاسناد * وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم فذكر الحديث وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله قال ألم تر الله يقول ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا رواه أبو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحرث وهما واهيان متهمان عن أبي برزة

(الترغيب في زيارة الرجال القبور)

﴿ والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت رواه مسلم وغيره * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه باسناد صحيح * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك

فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير رواه الحاكم وقال رواته ثقات وتقدم قريبا * وعن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها فانها تذكر الآخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ قال الحافظ ﴾ قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء ثم أذن للرجال في زيارتها واستمر النهي في حق النساء وقيل كانت الرخصة عامة وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب والله أعلم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية أبي صالح عن ابن عباس ﴿ قال الحافظ ﴾ وأبو صالح هذا هو باذام ويقال باذان مكي مولى أم هانىء وهو صاحب الكلبي قيل لم يسمع من ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور رواه الترمذي وابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة وفيه كلام عن أبيه عن أبي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله ﷺ ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله ﷺ وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله ﷺ بابه وقف فاذا نحن بامرأة مقبلة قال أظنه عرفها فلما ذهبت اذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال لها رسول الله ﷺ ما أخرجك يافاطمة من بيتك قالت أتيت يارسول الله أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم أو عزيتهم به فقال رسول الله ﷺ لعلك بلغت معهم الكدا فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ماتذكر قال لو بلغت معهم الكدا فذكر تشديدا في ذلك قال فسألت ربيعة بن سيف عن الكدا فقال القبور فيما أحسب رواه أبو داود والنسائي بنحوه الا أنه قال في حديثه فقلت لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك وربيعة هذا من تابعي أهل مصر وثقه ابن حبان لا يقدح في حسن الاسناد ﴿ الكدا ﴾ بضم الكاف وبالدال المهملة مقصورا هي المقابر * وعن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ فاذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلي قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من

﴿الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم﴾

﴿وبعض ما جاء فى عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لاصحابه يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم رواه البخارى ومسلم وفى رواية قال لما مر النبى ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى

﴿فصل﴾ عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر رواه البخارى ومسلم * وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الموتى ليعذبون فى قبورهم حتى ان البهائم لتسمع أصواتهم رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر رواه مسلم * وعن هانئ مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر يبكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكى وتذكر القبر فتبكى فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول ما رأيت منظرا قط الا القبر أفظع منه رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه مما لم أره فى شىء من نسخ الترمذى قال هانئ وسمعت عثمان ينشد على قبر

فان تنج منها تنج من ذى عظيمة * والا فانى لا اخالك ناجيا

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبو داود دون قوله فيقال الى آخره * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو أن تنينا منها نفخت فى الارض ما أنبتت خضراء رواه أحمد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه كلهم من طريق دراج عن أبى الهيثم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان المؤمن فى قبره لفى روضة خضراء فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال أتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره والذى نفسى بيده انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا أتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة رواه أبو يعلى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج عن ابن حجيرة عنه * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فتان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ نعم كهيئتك اليوم فقال عمر بفيه الحجر رواه أحمد من طريق ابن لهيعة والطبرانى باسناد جيد * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة فى قبورها فكيف بى وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة رواه البزار ورواته ثقات * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا النبى محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى ﷺ فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه [illegible] الا الثقلين رواه البخارى واللفظ له ومسلم وفى رواية أن رسول الله ﷺ قال ان المؤمن اذا وضع فى قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت أعبد الله فيقول له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن [illegible] الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك [illegible] فيقول دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى فيقال له اسكن قال وان [illegible] اذا وضع فى قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدرى

فيقال لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضرب به بمطراق بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين ورواه أبو داود نحوه والنسائى باختصار ورواه أحمد باسناد صحيح من حديث أبى سعيد الخدرى بنحو الرواية الاولى وزاد فى آخره فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك فى يده مطراق الا هيل فقال رسول الله ﷺ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت يهودية استطعمت على بابى فقالت اطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبى الا حذر أمته وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبى أمته انه أعور وان الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبى يفتنون وعنى يسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فما كنت تقول فى الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه فتفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم تفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء أجلس فى قبره فزعا مشعوفا فيقال له فما كنت تقول فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم تفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب رواه أحمد باسناد صحيح ﴿قوله﴾ غير مشعوف هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء قال أهل اللغة الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير وبيده عود ينكت به فى الارض فرفع رأسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا زاد فى رواية

وقال ان الميت يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حين يقال له ياهـذا من ربك وما دينك ومن نبيك وفى رواية ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له وما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له ومايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت وصدقت زاد فى رواية فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فينادى مناد من السماء ان صدق عبـدى فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره وان الـكافر فذكر موته قال فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لاأدرى فيقولان مادينك فيقول هاه هاه لا أدرى فيقولان له ماهـذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاههاه لا أدرى فينادى مناد من السماء ان قد كذب فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد فى رواية ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لوضرب بها جبلا لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح رواه أبو داود ورواه أحمد باسناد رواته محتج بهم فى الصحيح أطول من هـذا ولفظه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فذكر مثله الى أن قال فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليـه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنـة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس [illegible] اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها [illegible] طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك [illegible] ويخرج [illegible] كأطيب [illegible] مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون [illegible] من الملائكة [illegible] الروح الطيب فيقولان فلان ابن فلان بأحسن أسمائه [illegible] حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له [illegible] من كل سماء [illegible] السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة [illegible] اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الارض فى جسده فيأتيه

ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان مادينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان مايدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى مناد من السماء ان قد صدق عبدى فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه الحسن يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجى الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الاقالوا ما هذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ لاتفتح لهم أبواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لاأدرى قال فيقولان له مادينك فيقول هاه هاه لاأدرى قال فيقولان له ماهذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدرى فينادى مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذى يسوؤك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه القبيح يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفى رواية بمعناه وزاد فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من أنت فيقول أنا عملك الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا فى معصيته فجزاك

الله شرا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم فى يده مرزبة لوضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شىء الا الثقلين قال البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فرش النار ﴿قال الحافظ﴾ هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم فى الصحيح كما تقدم وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء كذا قال أبو موسى الاصبهانى رحمه الله والمنهال روى له البخارى حديثا واحدا وقال ابن معين المنهال ثقة وقال أحمد العجلى كوفى ثقة وقال أحمد بن حنبل تركه شعبة على عمد قال عبد الرحمن بن أبى حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل سمعت أبى يقول أبو بشر أحب الى من المنهال وزاذان ثقة مشهور ألا نه بعضهم وروى له مسلم حديثين فى صحيحه ورواه البيهقى من طريق المنهال بنحو رواية أحمد ثم قال وهذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدى بن ثابت عن البراء عن النبى ﷺ وذكر فيه اسم الملكين فقال فى ذكر المؤمن فيرد الى مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلجفان الارض بشفاههما فيجلسانه ثم يقال له ياهذا من ربك فذكره وقال فى ذكر الكافر فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابهما ويلجفان الارض بشفاههما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقال ياهذا من ربك فيقول لاأدرى فينادى من جانب القبر لادريت ويضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه قوله ﴿هاه هاه﴾ هى كلمة تقال فى الضحك وفى الابعاد وقد تقال للتوجع وهو أليق بمعنى الحديث والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجى الى روح الله فتخرج كطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون ما هذه الريح الطيبة التى جاءت من الارض ولا يأتون سماء الا قالوا مثل ذلك حتى يأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم فيقولون ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان فى غم الدنيا فيقول قد مات أما أتاكم فيقولون ذهب به الى أمه الهاوية وأما الكافر فتأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجى الى غضب الله فتخرج كانتن ريح جيفة فيذهب به الى باب الارض رواه ابن حبان فى صحيحه ورواه ابن ماجه بنحوه باسناد صحيح * وعنه

ﷺ قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله
انه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل
صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان
ممن يعبد الله قال أعبد الله ونبيي محمد ﷺ جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه فذلك قول
الله يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فيقال له على اليقين حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له فى حفرته وان كان من أهل
الشك قال لا أدرى سمعت الناس يقولون شيأ فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت
وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار وتسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ أحدهم على الدنيا
ما أنبتت شيأ تنهشه وتؤمر الارض فتضطم عليه حتى تختلف أضلاعه رواه الطبرانى فى الاوسط
وقال تفرد به ابن لهيعة ﴿ قال الحافظ ﴾ ابن لهيعة حديثه حسن فى المتابعات واما ما انفرد به
فقليل من يحتج به والله أعلم ﴿ صياصى ﴾ البقر قرونها * وعن أبى هريرة أيضا أن رسول الله
ﷺ قال اذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر
وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا
ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع الى
أهلى فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله
من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدرى فيقولان
قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال
فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن
حبان فى صحيحه ﴿ العروس ﴾ يطلق على الرجل وعلى المرأة ماداما فى أعراسهما * وعن
أبى هريرة أيضا عن النبي ﷺ قال ان الميت اذا وضع فى قبره انه يسمع خفق نعالهم حين
يولوا مدبرين فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة
عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه
فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي
مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل

الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلى مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد أدنت للغروب فيقال له أرأيتك هذا الذى كان قبلكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعونى حتى أصلى فيقولون انك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذى كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه قال فيقول محمد أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدئ منه فتجعل نسمة فى النسيم الطيب وهى طير تعلق فى شجرة الجنة فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية وان الكافر اذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شىء ثم أتى عن يمينه فلا يوجد شىء ثم أتى عن شماله فلا يوجد شىء ثم أتى من قبل رجليه فلا يوجد شىء فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال أرأيتك هذا الرجل الذى كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول أى رجل ولا يهتدى لاسمه فيقال له محمد فيقول لا أدرى سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه فتلك المعيشة الضنكة التى قال الله فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى رواه الطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى صحيحه واللفظ له

و[illegible] قال أبو عمر يعنى الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم [illegible] غير يقين يرجع الى قلبه كان سمع الناس يقولون شيأ [illegible] أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتى من [illegible] من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد الحديث ﴿ النسمة ﴾ [illegible] بعض الملائكة أى تأكل ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد [illegible] من الاحاديث فى أن عذاب القبر من

البول والنميمة لم نعد من تلك الاحاديث هنا شيأ والاحادث فى عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق لارب غيره وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي حديث غريب وليس اسناده بمتصل

(الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان أمشى على جمرة أو سيف أو أخصف نعلى برجلى أحب الى من أن أمشي على قبر رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال لان أطأ على جمرة أحب الى من أن أطأ على قبر مسلم رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن وليس فى أصلى رفعه * وعن عمارة بن حزم رضى الله عنه قال رآنى رسول الله ﷺ جالسا على قبر فقال ياصاحب القبر انزل من على القبر لاتؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ابن لهيعة * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ كسر عظم الميت ككسره حيا رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه

كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

قال الحافظ وهذا الكتاب بجملته ليس صريحا فى الترغيب والترهيب وانما هو حكاية أمور مهولة تؤل بالسعداء الى النعيم وبالاشقياء الى الجحيم وفى غضونها ما هو صريح فيه أو كالصريح وانقتصر على املاء نبذ منه تحصل بوقوف عليها الاحاطة بجميع معنى ما يرد فيه على طرف من الاجمال ولا يخرج عنها لا زيادة شدة فى حديث تعدد ومع ذلك لو ستوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك [illegible] مصى وخرجنا عن غير المقصود الى الاطناب الممل والله المستعان وعليه التوكل

﴿ فصل ﴾ في النفخ في الصور وقيام الساعة * عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال ماالصور قال قرن ينفخ فيه رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظران يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقلا على أصحابه فقالوا فكيف نفعل يارسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على الله رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه ورواه أحمد والطبراني من حديث زيد بن أرقم ومن حديث ابن عباس أيضا * وعن عبد الله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فاخبرني قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي مناديا يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله ﷺ فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيأ أبدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبدا رواه الطبراني باسناد جيد رواته ثقات مشهورون ﴿ مدر ﴾ الحوض أي طينه لئلا يتشرب منه الماء * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible] ثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه [illegible] ولتقوم الساعة وقد رفع لقمته الى فيه لا يطعمها رواه أحمد [illegible] في صحيحه [illegible] يعني مدره * وعن أبي مرية عن النبي ﷺ [illegible] النبي ﷺ قال النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما [illegible] ينتظران متى يؤمران

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بين النفختين أربعون قيل أربعون يوما قال أبو هريرة أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الاعظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة رواه البخارى ومسلم ولمسلم قال ان فى الانسان عظما لا تأكله الارض أبدا فيه يركب الخلق يوم القيامة قالوا أى عظم هو يارسول الله قال عجب الذنب ورواه مالك وأبو داود والنسائى باختصار قال كل ابن آدم تأكله الارض لا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب ﴿عجب الذنب﴾ بفتح العين واسكان الجيم بعدها باء أو ميم وهو العظم الحديد الذى يكون فى أسفل الصلب وأصل الذنب من ذوات الاربع * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما هو يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشؤن رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم * وعنه أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه وفى اسناده يحيى بن أيوب وهو الغافقى المصرى احتج به البخارى ومسلم وغيرهما وله مناكير وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أحمد سيء الحفظ وقال النسائى ليس بالقوى وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل الفقه ان المراد بقوله يبعث فى ثيابه التى قبض فيها أى فى أعماله قال الهروى وهذا كحديثه الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشيء لان الميت انما يكفن بعد الموت انتهى ﴿قال الحافظ﴾ وفعل أبي سعيد راوى الحديث يدل على اجرائه على ظاهره وان الميت يبعث فى ثيابه التى قبض فيها وفى الصحاح وغيرها أن الناس يبعثون عراة كما سيأتى فى الفصل بعده ان شاء الله فالله سبحانه أعلم

﴿فصل فى الحشر وغيره﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا زاد فى رواية مشاة وفى رواية قال قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ألا وان أول الخلائق يكسى ابراهيم عليه السلام ألا وانه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابى فيقول انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم زاد فى رواية فاقول سحقا سحقا رواه البخارى ومسلم ورواه الترمذى والنسائى بنحوه ﴿ الغرل ﴾ بضم الغين المعجمة واسكان الراء جمع أغرل وهو الاقلف * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر أشد من أن يهمهم ذلك وفى رواية من أن ينظر بعضهم الى بعض رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد صحيح * وعن سودة بنت زمعة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق و بلغ شحوم الاذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه رواه الطبرانى ورواته ثقات * وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء فقالت يا رسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها رواه الطبرانى وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم لاحد وفى رواية قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لاحد رواه البخارى ومسلم ﴿ العفراء ﴾ هى البيضاء ليس بياضها بالناصع ﴿ والنقى ﴾ هو الخبز الابيض ﴿ والمعلم ﴾ بفتح الميم ما يجعل علما وعلامة للطريق والحدود وقيل المعلم الاثر أى لم يزرعها أحد فيكون فيها أثر وعلامة لاحد * وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أيحشر الكافر على وجهه قال رسول الله ﷺ أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا رواه البخارى ومسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا وجوههم قيل يارسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذى أمشاهم

على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال ان الصادق المصدوق حدثنى أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون الحديث رواه النسائى * وروى عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة ناسا فى صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال ما بال هؤلاء فى صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون فى الدنيا رواه البزار * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن فى جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن وتقدم مع غريبه فى الكبير * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا رواه البخارى ومسلم ﴿ الطرائق ﴾ جمع طريقة وهى الحالة ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب فى الارض عرقهم سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم فى رشحه الى أنصاف أذنيه رواه البخارى ومسلم واللفظ له ورواه الترمذى مرفوعا وموقوفا وصحح المرفوع * وعن المقداد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر والله ما أدرى مايعنى بالميل مسافة الارض أو الميل التى تكتحل به العين قال فتكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه

ومنهم من يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسطه وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار وامر يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس دور راحتيه يمينا وشمالا رواه احمد والطبرانى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد العزيز العطار عن أنس رضى الله عنه لا أعلمه الا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيأ منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم ان الموت أهون مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو أجريت فيه لجرت رواه أحمد مرفوعا باختصار والطبرانى فى الاوسط على الشك هكذا واللفظ له واسنادهما جيد * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذى نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح فى الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك ياأبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس و يلقون رواه الطبرانى موقوفا باسناد جيد قوى ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب ارحنى ولو الى النار رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان الا أنهما قالا ان الكافر ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى وهو واه عن المنكدر عن جابر ولفظه قال رسول الله ﷺ ان العرق ليلزم المرء فى الموقف حتى يقول يارب ارسالك بى الى النار أهون على مما أجد وهو يعلم مافيها من شدة العذاب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى ان تغرب رواه أبو يعلى باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه * وعن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يوما كان مقداره خمسين ألف سنة فقيل ماأطول هذا اليوم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه كلهم من طريق دراج عن أبى الهيثم * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوى

الاموال والسلطان قالوا فأين المؤمنين يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وتقدم ذلك في الفقر * وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولاتشركوا به شيأ أن يولي كل انسان منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لاتنطلقون كما انطلق الناس قال فيقولون ان لنا الها ما رأيناه فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا رأيناها عرفناه قال فيقول ماهي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان مشركا يرائي لظهره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا أضاء قدمه قدم واذا أطفئ قام قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر بهم الى النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال

الحمد لله الذى أعطانى مالم يعط أحدا اذ أنجانى منها بعداذرأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى مافى الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلنى الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى و بينها حجابا حتى لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنه ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه بالنسبة اليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول لعلك أن أعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غيره وانى منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كأن ماهو فيه بالنسبة اليه حلم قال رب اعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له لعلك ان أعطيته تسأل غيره فيقول لاوعزتك وانى منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض ان أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بى وأنت رب العزة قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر فيقول ألحقنى بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل فى الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقول له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراءى لى ربى فيقال انما هو منزل من منازلك قال ثم يأتى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول انما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها يستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضى الى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى الى جوهرة على غير لون الاخرى فى جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا أعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا وتقول له وأنت لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال له عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت فذكر الحديث رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى من طرق أحدها صحيح واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ فصل فى ذكر الحساب وغيره ﴾ عن أبي بردة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه رواه البزار والطبرانى باسناد صحيح واللفظ له * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال من نوقش الحساب عذب فقلت أليس يقول الله وأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى * وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من نوقش الحساب هلك رواه البزار والطبرانى فى الكبير باسناد صحيح * وعن عتبة بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لوأن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما فى مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه الطبرانى ورواته ثقات الا بقية * وعن محمد ابن أبى عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال لوأن رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما فى طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وروى عن أنس ابن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لاصغر نعمة أحسبه قال فى ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا أراد الله أن يرحم عبدا قال ياعبدى قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيآتك أحسبه قال ووهبت لك نعمى رواه البزار * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا من الحبشة أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله فضلتم علينا بالالوان والنبوة أفرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لكائن معك فى الجنة فقال النبي ﷺ نعم ثم قال النبي ﷺ من قال لااله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف حسنة فقال رجل يارسول الله كيف نهلك

بعد هذا فقال النبي ﷺ والذى نفسى بيده ان الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا مايتفضل الله من رحمته ثم نزلت هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا الى قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا فقال الحبشى يارسول الله وهل ترى عينى فى الجنة مثل ماترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكى الحبشى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فانا رأيت رسول الله ﷺ يدليه فى حفرته رواه الطبرانى من رواية أيوب بن عتبة * وروى عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لاذنب له فيقول الله أى الامرين أحب اليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتى عندك قال يارب انك تعلم انى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فانبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى رواه الطبرانى * وعن جابر رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خرج من عندى خليلى جبريل آنفا فقال يامحمد والذى بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل فى البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا فى ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تفيض بماء عذب فيستنقع فى أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له فى كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل أن يقبضه ساجدا وأن لايجعل للارض ولا لشىء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له فى العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدى الله فيقول له الرب أدخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول رب بل بعملى فيقول أدخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول رب بل بعملى فيقول الله قايسوا عبدى بنعمتى عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول أدخلوا عبدى النار فيجر الى النار فينادى رب برحمتك ادخلنى الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدى من خلقك ولم تك شيأ فيقول أنت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول أنت يا رب فيقول من أنزلك فى جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة فى السنة وسألته أن يقبضك ساجدا ففعل فيقول أنت يارب

قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت ياعبدي فادخله الله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله يامحمد رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة زوج النبي ﷺ انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لن يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد الا برحمة الله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه رواه أحمد باسناد حسن ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى والطبراني أيضا من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضا من حديث شريك بن طارق باسناد جيد * وعن أبي هريره رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامه حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم والترمذي ورواه أحمد ولفظه ان رسول الله ﷺ قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة ورواته رواة الصحيح ﴿ الجلحاء ﴾ التي لا قرن لها * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا رواه أحمد باسناد حسن ورواه أحمد أيضا وأبو يعلى من حديث أبي سعيد * وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يديه فقال يارسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله ﷺ يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ مالك ما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيأ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيأ خيرا من فراق هؤلاء يعني عبيده اشهدك أنهم كلهم احرار رواه أحمد والترمذي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن غزوان وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غزوان انتهى ﴿ قال

الحافظ ﴾ وإسناد أحمد والترمذى متصلان ورواتهما ثقات عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة احتج به البخارى وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخارى ومسلم * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ فى بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له أولها حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت أم سلمة الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله ﷺ يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ماسمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لا وجعتك بهذا السواك وفى رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة رواه البزار والطبرانى باسناد حسن * وعن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شىء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك لاينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيآت رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يجىء الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا حتى يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا مافى أيديهم من الحسنات فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيآتهم حتى يورد الدرك الاسفل من النار رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته مختلف فى توثيقهم وتقدم فى الغيبة حديث عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار رواه مسلم وغيره * وروى عن زاذان قال دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت أدنيت الناس واقصيتنى فقال لى ادن فادنانى حتى أقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدكما

فيودان أو يتمنيان لو كان أكثر من ذلك رواه الطبراني * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يارب خذ لي مظلمتي من أخي فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يارب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم فذكر الحديث رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه في العفو * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فو الذي نفسي بيده لاتضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية أحدهما فيلقى العبد ربه فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يارب فيقول أظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول أظننت انك ملاقي فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم ﴿ ترأس ﴾ بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة أي تصير رئيسا ﴿ وتربع ﴾ بموحدة بعد راء مفتوحة معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه وهو ربع المغانم ويقال له المرباع ﴿ وعنه ﴾ أيضا ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت ويبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا

مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لايعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليه ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان أفعل أن تسأل غير ذلك فيقول لاوعزتك فيعطي الله ماشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ماشاء الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لاتسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لأكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيتك ذلك أن تسأل غيره فيقول لاوعزتك لاأسألك غير هذا فيعطي ربه ماشاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها رأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ماشاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ماأغدرك أليس قد أعطيتني العهود أن لاتسأل غير الذي أعطيت فيقول يارب لاتجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله ﷺ الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد أشهد اني سمعته من رسول الله ﷺ يقول لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة رواه البخاري ﴿ أي فل ﴾ أي يا فلان حذفت منه الالف والنون لغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لما حذفت الالف قال الازهري ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة توقعها بنوا سد على

الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد وأما غيرهم فيثنى ويجمع ويؤنث ﴿ أسودك ﴾ بتشديد الواو وكسرها أى أجعلك سيدا فى قومك ﴿ السعدان ﴾ نبت ذى شوك معقف ﴿ المخردل ﴾ المرمى المصروع وقيل المقطع يقال لحم خراديل اذا كان قطعا والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار ﴿ امتحش ﴾ بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أى احترق وقال الهيثم هو أن تذهب النار الجلد وتبدى العظم ﴿ الحبة ﴾ بكسر الحاء هى بزور البقول والرياحين وقيل بزر العشب وقيل نبت فى الحشيش صغير وقيل جميع بزور النبات وقيل بزر ما نبت من غير بذر وما بذر تفتح حاؤه ﴿ حميل ﴾ السيل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو زبد وما يلقيه على شاطئه ﴿ قشبنى ﴾ ريحها أى آذانى ﴿ ذكاها ﴾ بذال معجمة مفتوحة مقصور وهو شعلها ولهبها

* وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيمه قال رسول الله ﷺ نعم فهل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فما تضارون فى رؤية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله فى أدنى صورة من التى رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة

قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يارسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد فيها تشويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده مامن أحد منكم بأشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار وفي رواية فما أنتم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار الى نصف ساقه والى ركبته ثم يقولون ربنا مابقي فيها ممن أمرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فليقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون الى الحجر أو الى الشجر ما يكون الى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها الى الظل يكون أبيض فقالوا يارسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا مالم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون ياربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي فلا أسخط عليكم أبدا رواه البخاري ومسلم واللفظ له ﴿ الغبر ﴾ بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقي وقوله دحض مزلة الدحض

باسكان الحاء هو الزلق والمزلة هو المكان الذى لايثبت عليه القدم الازلت ﴿المكدوش﴾ بشين معجمة هو المدفوع فى نار جهنم دفعا عنيفا ﴿الحمم﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الميم جمع حممة وهى الفحمة و بقية غريبه تقدم * وعن أنس رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يارب ألم تجرنى من الظلم يقول بلى فيقول انى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا الا منى فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقول لاركانه انطقى فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل رواه مسلم ﴿ أناضل ﴾ بالضاد المعجمة أى أجادل وأخاصم وأدافع * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا رواه ابن حبان فى صحيحه ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ فى قوله يوم ندعو كل أناس بامامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه و يمد له فى جسمه ستون ذراعا و يبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا فى هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى فى البعث

﴿ فصل فى الحوض والميزان والصراط ﴾ عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ حوضى مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ أبدا وفى رواية حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق رواه البخارى ومسلم * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حوضى من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحا من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ومن لم يشرب منه لم يرو أبدا رواه الطبرانى ورواته ثقات الا المسعودى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه ﷺ ان الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب

فقال يزين الاخنس والله ماأولئك فى أمتك الا كالذباب الاصهب فى الذباب فقال رسول الله ﷺ قد وعدنى سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزادنى ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك يانبي الله قال كما بين عدن الى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فماء حوضك يانبي الله قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ولم يسود وجهه أبدا رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح وابن حبان فى صحيحه ولفظه قال عن أبي أمامة أن يزيد بن الاخنس قال يارسول الله ماسعة حوضك قال مابين عدن الى عمان وأن فيه مثعبين من ذهب وفضة قال فماء حوضك يانبي الله قال أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ أبدا ولم يسود وجهه أبدا ﴿المثعب﴾ بفتح الميم والعين المهملة جميعا بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة وهو مسيل الماء * وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال انى لبعقر حوضى أذود الناس لاهل اليمن أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى الى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق رواه مسلم وروى الترمذى وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي سلام الحبشى قال بعث الى عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت اليه يا أمير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد فقال يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغنى عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله ﷺ فى الحوض فاحببت أن تشافهنى به فقلت حدثنى ثوبان أن رسول الله ﷺ قال حوضى مثل مابين عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وأكوابه [illegible] السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين [illegible] الذين لاينكحون المتنعمات ولايفتح لهم أبواب السدد فقال عمر قد [illegible] المتنعمات [illegible] وفتحت لى أبواب السدد لاجرم لأغسل رأسى حتى [illegible] حتى [illegible] ﴿عقر﴾ الحوض بضم العين واسكان القاف [illegible] لاهل اليمن [illegible] أطردهم وأدفعهم ليرد أهل اليمن ﴿يرفض﴾ بتشديد [illegible] ميزابان هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء [illegible] يسيلان فيه الماء دفقا متتابعا دائما من قولهم

غث الشارب الماء جرعا بعد جرع ﴿ الشعث ﴾ بضم الشين المعجمة جمع أشعث وهو البعيد العهد بدهن رأسه وغسل وتسريح شعره ﴿ الدنس ﴾ بضم الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين قال قائل من هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذي يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون كل الذي لهم رواه أحمد باسناد حسن قوله ﴿ الشحبة ﴾ وجوههم بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة هو من الشحوب وهو تغير الوجه من جوع أو هزال أو تعب وقوله ﴿ لاتفتح لهم السدد ﴾ أي لاتفتح لهم الابواب * وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه أكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا وان من يرده على من أمتي الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لاينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعني أبواب السلطان رواه الطبراني واسناده حسن في المتابعات ﴿ الاكاويب ﴾ جمع كوب وهو كوب لاعروة له وقيل لاخرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق * وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مابين جنبتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وفي رواية مثل مابين المدينة وعمان وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء زاد في رواية أو أكثر من عدد نجوم السماء رواه البخاري ومسلم وغيرهما * وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا هي مسكة ذفرة واذا حصباؤها اللؤلؤ واذا حافتاه أظنه قال قباب تجري على الارض جريا ليس بمشقوق رواه البزار واسناده حسن في المتابعات ويأتي أحاديث الكوثر في صفات الجنة ان شاء الله تعالى * وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قام اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذي تحدث عنه فقال هو كما بين صنعاء الى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لايدري بشر ممن خلق أي طرفيه قال فكبر عمر رضوان الله عليه فقال ﷺ أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه رواه ابن حبان في صحيحه ﴿ الكراع ﴾ بضم الكاف هو الانف المتقدم من الحرة استعير هنا والله أعلم * وعن أبي برزة رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتى حوضى كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه مرزبان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب أبيض من اللبن وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه من رواية أبى الوازع واسمه جابر بن عمرو عن أبى برزة واللفظ لابن حبان * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ان لى حوضا مابين الكعبة و بيت المقدس أبيض من اللبن آنيته عدد النجوم وانى لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية وهو العوفى عنه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال هلم فقلت الى أين قال الى النار والله فقلت ماشأنهم فقال انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمرة أخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال لهم هلم قلت الى أين قال الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم رواه البخارى ومسلم ولمسلم قال ترد على أمتى الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يانبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عنى طائفة منكم فلا يصلون فأقول يارب هؤلاء من أصحابى فيجيبنى ملك فيقول وهل تدرى ما أحدثوا بعدك ﴿ همل ﴾ النعم ضوالها ومعناه أن الناجى قليل كضالة النعم بالنسبة الى جلتها * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهرانى أصحابه انى على الحوض أنظر من يرد على منكم فو الله ليقتطعن دونى رجال فلاقولن أى رب ومن أمتى فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك مازالوا يرجعون على أعقابهم رواه مسلم والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة ﴿ وعنها ﴾ قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال أما فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه فى يمينه أم فى شماله أم وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهرى جهنم حتى يجوز رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم الا أنه قال وعند الصراط اذا وضع بين ظهرى جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا الحديث وقال صحيح على شرطهما لولا ارسال فيه بين

الحسن وعائشة * وعن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لى يوم القيامة فقال أنا فاعل ان شاء الله قلت فأين أطلبك قال أول ماتطلبنى على الصراط قلت فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم ألقك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لاأخطئ هذه الثلاثة مواطن رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والبيهقى فى البعث وغيره وروى عن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتى الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لايشقى بعدها أبدا وان خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لايسعد بعدها أبدا رواه البزار والبيهقى * وعن سلمان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لو وضعت فيقول الملائكة يارب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقى فيقولون سبحانك ماعبدناك حق عبادتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار يخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمرون كالبرق فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجرى الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشى الرجل ثم يكون آخرهم انسانا رجل قد لوحته النار ولقى فيها شرا حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أى رب أتهزأ منى وأنت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى اذا انقطعت به الامانى قال لك ماسألت ومثله معه رواه الطبرانى باسناد حسن وليس فى أصلى رفعه وتقدم بمعناه فى حديث أبى هريرة الطويل * وعن أم مبشر الانصارية رضى الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة لايدخل النار ان شاء الله من أهل الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يارسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبى ﷺ قد قال الله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه مسلم وابن ماجه * وعن أبى سمية قال اختلفنا فى الورود فقال بعضنا لايدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلنا انا اختلفنا ههنا فى الورود فقال تردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا فى ذلك فقال بعضنا لايدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فأهوى بأصبعيه الى أذنيه وقال صمتا ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول الورود الدخول لايبقى بر ولا

فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار أو قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين رواه أحمد ورواته ثقات والبيهقي باسناد حسنه * وعن قيس هو ابن أبي حازم قال كان عبدالله بن رواحة واضعا رأسه فى حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال مايبكيك قالت رأيتك تبكي فبكيت قال انى ذكرت قول الله تعالى وان منكم الا واردها ولا أدرى أنجو منها أم لا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال * وعن حذيفة وأبى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ يجمع الله الناس فذكرا الحديث الى أن قالا فيأتون محمدا ﷺ فيقوم ويؤذن له وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبى أنت وأمى أى شئ كمر البرق قال ألم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ونبيكم ﷺ قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلايستطيع السير الازاحفا قال وفى حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوش فى النار والذى نفس أبى هريره بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم ويأتى بتمامه فى الشفاعة ان شاء الله وتقدم حديث ابن مسعود فى الحشر وفيه والصراط كحد السيف دحض مزلة قال فيمرون على قدر نورهم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذى نوره على ابهام قدميه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى والحاكم واللفظ له وروى الحاكم أيضا باسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال سألت مرة عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني ان ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم وأولهم كلمح البرق ثم كالمح الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب فى رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه * وعن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذى نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلاب الواحد أكثر من ربيعة ومضر رواه البيهقى مرسلا وموقوفا على عبيد بن عمير أيضا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأتى ... ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل أنت

مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فيأخذ بازرته ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى وهو يعرض بعض الخلق فيقول ياعبدي ادخل من أى أبواب الجنة شئت فيقول أى رب وأبى معي فانك وعدتني أن لا تخزني قال فيمسخ الله أباه ضبعا فيهوى فى النار فيأخذ بأنفه فيقول الله ياعبدى أبوك هوى فيقول لا وعزتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وهو في البخاري الا أنه قال يلقى ابراهيم أباه آزر فذكر القصة بنحوه

﴿ فصل ﴾ فى الشفاعة وغيرها ﴿ قال الحافظ ﴾ كان الاولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لأن وضع الصراط متأخر عن الاذن فى الشفاعة العامة من حيث هي ولكن هكذا اتفق الاملاء والله المستعان * عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتي رواه البخاري ومسلم وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال أريت مايلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق فى الأمم قبلهم فسألته أن يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل رواه البيهقي فى البعث وصحح اسناده * وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلى فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلى أما أنا فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلى انما يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني و بينه مسيرة شهر لملئ منه وأحلت لى الغنائم أكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لى الارض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون فى كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لى سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسألتى الى يوم القيامة فهى لكم ولمن شهد أن لا اله الا الله رواه أحمد باسناد صحيح * وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل رضي الله عنه قال انطلقت فى وفد الى رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب ومافى الناس أبغض الينا من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان فى الناس أحب الينا من رجل دخل عليه فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا أعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فأهلكوا بها فان الله أعطاني دعوة فاختبأتها

عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة رواه الطبراني والبزار باسناد جيد * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الارض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على حذوي وبعثت الى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيأ رواه البزار واسناده جيد الا أن فيه انقطاعا والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها * وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سفرا حتى اذا كان في الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض وأرى وقع كل شيء في نفسي فقلت لآتين رسول الله ﷺ فلأكلأنه الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي أخرجك فقلت الذي أخرجكما فاذا نحن بغيضة منا غير بعيدة فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وخفيق الرياح فقال رسول الله ﷺ ههنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ ابن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله ﷺ لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفا قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعا يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه الا أن عنده الرجلين معاذ بن جبل وأبو موسى وهو كذلك في بعض روايات الطبراني وهو المعروف وقال ابن حبان في حديثه فقال معاذ بأبي أنت وأمي يارسول الله قد عرفت منزلتي فاجعلني منهم قال أنت منهم ثم عوف بن مالك وأبو موسى يارسول الله قد عرفت أنا تركنا أموالنا وأهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال أنتما منهم قال فانتهينا الى القوم فقال النبي ﷺ أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فقال القوم يارسول الله اجعلنا منهم فقال أنصتوا فأنصتوا حتى كأن أحدا لا يتكلم فقال رسول الله ﷺ هي لمن مات لا يشرك بالله شيأ * وعن سلمان رضي الله عنه قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبي ﷺ فيقولون يا نبي الله أنت الذي

فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوس بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود رواه الطبراني باسناد صحيح * وعن أنس رضي الله عنه قال حدثني رسول الله ﷺ قال انى لقائم أنتظر أمتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الانبياء قدجاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون اليك تدعو الله أن يفرق بين جمع الأمم الى حيث يشاء لعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال ياعيسى انتظر حتى أرجع اليك قال وذهب نبي الله ﷺ فقام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله الى جبريل عليه السلام أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحدا قال فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم فيهمقاما الا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من أمتك من خلق الله من شد أن لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله واجترؤا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجدا كما أثني عليه قائما فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت انك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد أن لا اله الا الله مخلصا وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه رواه احمد وابن حبان في صحيحه * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ وجلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام الى أهله فقال الناس لأبي بكر رضي الله عنه سل

رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيأ لم يصنعه قط فقال نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة فجمع الاولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا الى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك فقال قد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا الى أبيكم بعد أبيكم الى نوح ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا الى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك فلم يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندى فانطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندى فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا الى سيد ولد آدم فانه أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة انطلقوا الى محمد فليشفع لكم الى ربكم قال فينطلقون الى وآتى جبريل فيأتى جبريل ربه فيقول ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعاء مالم يفتح على بشر قط فيقول أى رب جعلتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبياء فيجئ النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتى من كان لا يشرك بى شيأ فيدخلون الجنة ثم يقول الله تعالى انظروا فى النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط فيجدون فى النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت أسامح الناس فى البيع فيقول الله اسمحوا لعبدى كسماحه الى عبيدى ثم يخرج من النار آخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى كنت أمرت ولدى اذا مت فاحرقونى بالنار ثم اطحنونى حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بى الى البحر فاذرونى فى الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك

فيقول انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله فيقول لم تسخر بي وأنت الملك فذلك الذي ضحكت منه من الضحى رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه وقال قال اسحق يعنى ابن ابراهيم هذا من أشرف الحديث وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا منهم حذيفة وأبو مسعود وأبو هريرة وغيرهم انتهى ﴿العصابة﴾ بكسر العين الجماعة لا واحد له قاله الاخفش وقيل هي مابين العشرة أوالعشرين الى الاربعين * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور وانى لعلى أطولها وأنورها فيجيء مناد ينادى أين النبي الامى قال فتقول الانبياء كلنا نبى أمى فالى أين أرسل فيرجع الثانية فيقول أين النبي الامى العربى قال فينزل محمد ﷺ حتى يأتى باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد أو أحمد فيقال أو قد أرسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لشيء قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده فيقال له يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع فذكر الحديث رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن حذيفة وأبى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة الا خطيئة أبيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابنى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء أعمدوا الى موسى الذى كلمه الله تكليما قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبى وأمى أى شيء كالبرق قال ألم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع فى طرفة عين ثم كمر الطير وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفى حافتى الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس فى النار والذى نفس أبى هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم * وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت

لوائى وأنا أول من تنشق عنـه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث الى أن قال فيأتونى فأنطلق معهم قال ابن جدعان قال أنس فكأنى أنظر الى رسول الله ﷺ قال فآخـذ بحلقة باب الجنة فاقعقها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لى ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمنى الله من الثناء والحمد فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا رواه الترمذى وقال حديث حسن وروى ابن ماجه صدره قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الآرض يوم القيامة ولافخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة ولا فخر وفى اسنادهما على بن زيد بن جدعان * وعن أبى هريرة رضى اللهعنه قال كنا مع النبى ﷺ فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحـد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه والى ما بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعـده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيت نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يانوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كان لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابرهيم فيقولون أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته و بكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى مانحن فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد فيأتونى فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يامحمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول أمتى يارب أمتى يارب فيقال يامحمد ادخل من أمتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابوب ثم قال والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى رواه البخارى ومسلم * وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يقول ابراهيم يوم القيامة ياراباه فيقول الرب جل وعلا يالبيكاه فيقول ابراهيم يارب حرقت بنى فيقول اخرجوا من النار من كان فى قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان رواه ابن حبان فى صحيحه ولا أعلم فى اسناده مطعنا وروى الطبرانى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف * وعن عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواى قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم فلما قام قلت من هذا قالوا ابن الجدعاء أو ابن أبى الجدعاء رواه ابن حبان فى صحيحه وابن ماجه الا أنه قال عن شقيق عن عبد الله بن أبى الجدعاء * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله وما ربيعة من مضر قال انما أقول ما أقول رواه أحمد باسناد جيد * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة رواه البزار ورواته رواة الصحيح * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى

منبري لا أجلس عليه أو قال لا أقعد عليه قائما بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي الى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يارب أمتي أمتي فيقول الله عز وجل يامحمد ماتريد أن أصنع بأمتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار ليقول يامحمد ماتركت لغضب ربك في أمتك من نقمة رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي في البعث وليس في اسنادهما من ترك ﴿ الصكاك ﴾ جمع صك وهو الكتاب * وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول أقد رضيت يامحمد فأقول أي رب رضيت رواه البزار والطبراني واسناده حسن ان شاء الله * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي رواه أبو داود والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه ابن حبان أيضا والبيهقي من حديث جابر * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى أما انها ليست للمؤمنين المتقدمين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين رواه أحمد والطبراني واللفظ له واسناده جيد ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الاشعري بنحوه ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم في الجهاد أحاديث في شفاعة الشهداء وأحاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية عن سائرها والله الموفق

كتاب صفة الجنة والنار

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن تقول اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي * وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيأ منها قبل أجله ولا يؤخر ولو كنت سألت الله أن

يعيذك من النار وعذاب القبر كان خيرا وأفضل رواه مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما استجار عبد من النار سبع مرات الا قالت النار يارب ان عبدك فلانا استجار منى فأجره ولا سأل عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يارب ان عبدك فلانا سألنى فأدخله الجنة رواه أبو يعلى باسناد على شرط البخارى ومسلم * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فذكر الحديث الى أن قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألونى قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالوا لا أى رب قال فكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ماسألوا وأجرتهم مما استجاروا الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وتقدم بتمامه فى الذكر

﴿ الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبى ﷺ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه البخارى * وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار قال وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم ﴿ أشاح ﴾ بشين معجمة وحاء مهملة معناه حذر النار كانه ينظر اليها وقال الفراء المشيح على معنيين المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره قال وقوله أعرض وأشاح أى أقبل * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يابنى كعب بن لؤى انقذوا أنفسكم من النار يابنى مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم

من النار يابنى هاشم انقذوا أنفسكم من النار يابنى عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يافاطمة انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لكم من الله شيأ رواه مسلم واللفظ له والبخارى والترمذى والنسائى بنحوه * وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا حتى وقعت خيصة كانت على عاتقه عند رجليه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال انما مثلى ومثل أمتى كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فانا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها رواه البخارى ومسلم وفى رواية مسلم انما مثلى كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ماحوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلى ومثلكم وأنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فيغلبونى ويقتحمون فيها * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجناب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدى رواه مسلم ﴿ الحجز ﴾ بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهى معقد الازار * وروى عن كليب بن حزن رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لاينام طالبها وان النار لاينام هاربها وان الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الآخرة رواه الطبرانى * وروى عن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله يعنى ابن موهب التيمى ﴿ قال الحافظ ﴾ قد رواه عبدالله بن شريك عن أبيه عن محمد الانصارى والسدى عن أبيه عن أبى هريرة أخرجه البيهقى وغيره * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يامعشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه واحذروا مما حذركم الله منه وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم فانها لوكانت قطرة من الجنة معكم فى دنياكم التى أنتم فيها حلتها لكم ولوكانت قطرة من النار معكم فى دنياكم التى أنتم فيها خبثتها عليكم رواه [illegible] ولا يحضرنى الآن اسناده * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول [illegible] حتى اتى اصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام

فأتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ما هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها قال ياجبريل ماهذا قال هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لايستطيع أداءها وهو يريد أن يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ما هؤلاء قال خطباء الفتنة ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا قال صوت الجنة يقول يارب ائتنى بأهلى وبما وعدتنى فقد كثر غرسى وحريرى وسندسى واستبرقى وعبقرى ومرجانى وفضى وذهبى وأكوابى وصحافى وأباريقى وفواكهى وعسلى ومائى ولبنى وخمرى ائتنى بما وعدتنى قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحا ولم يشرك بى شيأ ولم يتخذ من دونى أندادا فهو آمن ومن سألنى أعطيته ومن أقرضنى جزيته ومن توكل على كفيته انى أنا الله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال يا جبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب ائتنى بأهلى وبما وعدتنى فقد كثرت سلاسلى وأغلالى وسعيرى وحميمى وغساقى وغسلينى وقد بعد قعرى واشتد حرى ائتنى بما وعدتنى قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت فذكر الحديث فى قصة الاسراء وفرض الصلاة وغير ذلك رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبى العالية أو غيره عن أبى هريرة . وعن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال والذى نفسى بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم

قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يارسول الله قال رأيت الجنة والنار رواه مسلم وأبو يعلى * وروى عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن النبى ﷺ مر بقوم وهم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم قال فما رؤى أحد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت فيهم (نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الاليم) رواه البزار وليس فى اسناده من ترك ولاتهم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه خطب فقال لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه جانبى لحيته ثم قال والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم من أمر الآخرة لمشيتم الى الصعيد ولحثيتم على رؤسكم التراب رواه أبو يعلى * وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبى ﷺ فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله ﷺ فقال يا جبريل مالى أراك متغير اللون فقال ماجئتك حتى أمر الله عز وجل بمنافخ النار فقال رسول الله ﷺ ياجبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فاوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضىء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو أن قدر ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من فى الارض كلهم جميعا من حره والذى بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز الى أهل الدنيا لمات من فى الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى ينتهى الى الارض السفلى فقال رسول الله ﷺ حسبى يا جبريل لا ينصدع قلبى فاموت قال فنظر رسول الله ﷺ الى جبريل وهو يبكى فقال تبكى يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذى أنت به فقال ومالى لا أبكى أنا أحق بالبكاء لعلى أكون فى علم الله على غير الحال التى أنا عليها وما أدرى لعلى أبتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان من الملائكة وما أدرى لعلى أبتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا أن ياجبريل ويامحمد ان الله عز وجل قد امنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الانصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله رواه

الطبرانى فى الاوسط وتقدم شرح بعض غريبه فى حديث آخر فى ذكر الموت * وروى عن عمر أيضا ان جبريل عليه السلام جاء الى النبى ﷺ حزينا لا يرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالى أراك يا جبريل حزينا قال انى رأيت نفحة من جهنم فلم ترجع الى روحى بعد رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال لجبريل مالى لا أرى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار رواه أحمد من رواية اسمعيل بن عياش وبقية رواته ثقات * وروى عن أنس أيضا قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها الحديث رواه البيهقى والاصبهانى وتقدم بتمامه فى البكاء * وعن أنس بن مالك أيضا عن النبى ﷺ قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما استمتعتم بها وانها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها رواه ابن ماجه باسناد واه والحاكم عن جسر بن فرقد وهو واه عن الحسن عنه وقال صحيح الاسناد * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها رواه مسلم والترمذى

﴿ فصل فى شدة حرها وغير ذلك ﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزأ من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وليس عند مالك كلهن مثل حرها ورواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فزادوا فيه وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لأحد * وفى رواية للبيهقى ان رسول الله ﷺ قال تحسبون ان نار جهنم مثل ناركم هذه هى أشد سوادا من القار هى جزء من بضعة وستين جزأ منها أو نيف وأربعين شك أبو سهيل ﴿ قال الحافظ ﴾ وجميع ما يأتى فى صفة الجنة والنار معزوا الى البيهقى فهو مما ذكره فى كتاب البعث والنشور وما كان من غيره من كتبه أعزوه اليه ان شاء الله * وعن أبى هريرة أيضا ان النبى ﷺ قال ان هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال لو كان فى هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس

فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفى متنه نكارة ورواه البزار ولفظه قال رسول الله ﷺ لو كان فى المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لاحرقهم * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو أن غربا من جهنم جعل فى وسط الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب رواه الطبرانى وفى اسناده احتمال للتحسين ﴿ الغرب ﴾ بفتح الغين المعجمة واسكان الراء بعدهما باء موحدة هى الدلو العظيمة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما أعددت لأهلها فيها قال فجاء فنظر اليها والى ما أعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال وعزتك لا يسمع بها أحد الا دخلها فأمر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر الى ما أعددت لاهلها فيها قال فرجع اليها فاذا هى قد حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد وقال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما أعددت لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هى يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد الا دخلها رواه أبو داود والنسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد) من مسيرة مائة عام وذلك اذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك لو تركت لأتت على كل بر وفاجر (سمعوا لها تغيظا وزفيرا) تزفر زفرة ولا تبقى قطرة دمع الا ندرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من أماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهى

لقالوا فيها * وروى عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه ذكر ناركم هذه فقال انها جزء من سبعين جزأ من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة رواه البزار وتقدم أن الحاكم صححه * وروى عنه أيضا قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضىء لهبها وفى رواية لا يطفأ لهبها رواه البيهقى والاصبهانى وتقدم * وعن علقمة عن ابن مسعود انها ترمى بشرر كالقصر قال أما انى لست أقول كالشجرة ولكن كالحصون والمدائن رواه البيهقى باسناد لا بأس به فيه حديج بن معاوية وقد وثقه أبو حاتم

﴿ فصل ﴾ فى أوديتها وجبالها * عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره رواه أحمد والترمذى الا أنه قال واد بين جبلين يهوى فيه الكافر سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ورواه ابن حبان فى صحيحه بنحو رواية الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقى من طريق الحاكم الا أنه قال يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يفرغ من حساب الناس ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عن أبى الهيثم والترمذى فيه [illegible] الا من حديث ابن لهيعة عن دراج ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ [illegible] فى قوله سأرهقه صعودا قال جبل من نار يكلف أن يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ثم يهوى كذلك رواه أحمد والحاكم من طريق دراج عنه وقال صحيح الاسناد ورواه الترمذى من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصر [illegible] الصعود جبل من نار [illegible] سبعين خريفا ويهوى به كذلك [illegible] [illegible] ﴿ قال الحافظ ﴾ رواه الحاكم موقوفا كما تقدم [illegible] [illegible] ورواه البيهقى عن شريك عن [illegible] [illegible] اسرائيل وسفيان كلاهما عن [illegible] [illegible] رضى الله عنه (فسوف يلقون غيا) [illegible] [illegible] والبيهقى [illegible] [illegible]

ولم يسمع منه ورواة بعض طرقه ثقات وفى رواية للبيهقى قال نهر فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم واسناد هذه جيد لولا الانقطاع * وعن أنس بن مالك فى قوله (وجعلنا بينهم موبقا) قال واد من قيح ودم رواه البيهقى وغيره من طريق يزيد بن درهم وهو مختلف فيه * وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادى الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن أو وادى الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين رواه البيهقى باسناد حسن * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وان من أبغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء والجورة رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذى وقال حديث غريب رواه الطبرانى من حديث ابن عباس عن النبى ﷺ قال ان فى جهنم لواديا استعيذ جهنم من ذلك الوادى كل يوم أربعمائة مرة أعد للمرائين من أمة محمد ﷺ * وعن شفى بن ماتع قال ان فى جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من أعلاه أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وان فى جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات وعقارب فقال احداهن مقدار سبعين قربة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة تلدغ الرجل ولا يلهيه ما يجد من حر جهنم عن حر لدغتها فهو من حر ... وان فى جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وان فى

سعيد بن يوسف وهو اليمامي الحمصي الرحبي ضعفه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن أبي حاتم ليس بالمشهور ولا أرى حديثه منكرا كذا قال فاورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته والله أعلم

﴿ فصل ﴾ في بعد قعرها * عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال انه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما مايدرك لها قعرا والله لتملانه أفعجبتم رواه مسلم هكذا ورواه الترمذي عن الحسن قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني منبر البصرة عن النبي ﷺ قال ان الصخرة العظيمة تلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما وما تفضي الى قرارها قال وكان عمر يقول أكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد قال الترمذي لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان وانما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من طريق عطاء بن السائب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ فسمعنا وجبة فقال النبي ﷺ تدرون [illegible] الله ورسوله [illegible] سبعين خريفا [illegible] الآن حين [illegible] قعرها رواه مسلم ورواه الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال سمع رسول الله ﷺ [illegible] فأتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ ما هذا [illegible] جبريل [illegible] هوت من شفير جهنم من سبعين عاما [illegible] حين بلغت قعرها [illegible] صوتها [illegible] رؤى رسول الله ﷺ ضاحكا [illegible] حتى [illegible] الله [illegible] رسول الله ﷺ وان [illegible] صخرة [illegible]

[illegible] ربعا حتى تنتهي الى [illegible]

[illegible] ذكره [illegible]

[illegible]

موقوف [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

شفير النار الى أن يبلغ قعرها لصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فيما بين شفير النار الى أن تبلغ قعرها سبعين خريفا رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح الا أن الراوى عن معاذ لم يسم * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة رواه الترمذى والحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ فصل ﴾ فى سلاسلها وغير ذلك * عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لو أن رصاصة مثل هذه وأشار مثل الجمجمة أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها رواه أحمد والترمذى والبيهقى كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصدفى عنه وقال الترمذى اسناده حسن * وعن يعلى بن منية رفع الحديث الى النبي ﷺ قال ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أى شيء تطلبون فيذكرون بهاسحابة الدنيا فيقولون يار بنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد فى أغلالهم وسلاسل تزيد فى سلاسلهم وجمرا تلتهب عليهم رواه الطبراني وقد روى موقوفا عليه وهوأصح ﴿ ويعلى بن منية ﴾ صحابى مشهور ومنية أمه ويقال جدته وهي بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان وكثيرا ماينسب الى أبيه أمية * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لوأن مقمعا من حديد جهنم وضع فى الارض فاجتمع له الثقلان ماأقلوه من الارض رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد وفى رواية لاحمد وأبو يعلى قال قال رسول الله ﷺ لوضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد وروى هذه الحاكم أيضا الا أنه قال لتفتت فصار رمادا وقال صحيح الاسناد ﴿ المقمع ﴾ المطرق وقيل السوط * وعن محمد بن [illegible] نزلت هذه الآية نارا وقودها الناس والحجارة قرأها النبي ﷺ فسمعها شاب الى [illegible] رسول الله ﷺ رأسه [illegible] حجره رحمة له فمكث ماشاء الله أن يمكث ثم [illegible] أنت وأمي [illegible] أى شيء الحجر قال أما يكفيك ما أصابك على أن الحجر [illegible] وان مع كل انسان منهم حجرا وسيأتى [illegible] كاتب عن محمد بن هاشم وعباءة [illegible] لضفائه يحول من هناك * و [illegible]

ابن مسعود فى قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال هى حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض فى السماء الدنيا يعدها للكافرين رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الارضين بين كل أرض الى التى تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى سماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم فهى التى قال الله فى كتابه ماتذر من شئ أتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله أللنار كبريت قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها لاودية من كبريت لوأرسل فيها الجبال الرواسى لماعت والخامسة فيها حيات جهنم أن أفواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان أدنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه رواه الحاكم وقال تفرد به أبو السمح وقد ذكرت عدالته بنص الامام يحيى بن معين والاسناد صحيح ولم يخرجاه ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو السمح هو دراج وتبعه عبد الله بن عياش القتبانى وياتى الكلام عليهما وفى متنه نكارة والله أعلم قوله ﴿ تكفأ الارض ﴾ مهموز أى تقلبها ﴿ والوضم ﴾ بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا هو كل شىء يوضع عليه اللحم والمراد هنا أنه لايبقى منه لحم الا سقط عن موضعه

﴿ فصل ﴾ فى ذكر حياتها وعقاربها * عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان فى النار حيات كامثال أعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها سبعين خريفا وان فى النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة رواه أحمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ورواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم من طريق عمرو بن الحرث عن دراج عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن يزيد بن شجرة ان لجهنم لجبابا فى كل جب ساحلا كساحل البحر فيه هوام وحيات كالبخاتى وعقارب كالبغال الدهم فاذا سأل أهل النار

التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وقلوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون الى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى ان أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذى المؤمنين رواه ابن أبي الدنيا ﴿ قال الحافظ ﴾ ويزيد بن شجرة الرهاوى مختلف فى صحبته والله أعلم * وعن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله تعالى (زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال رواه أبو يعلى والحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين

﴿ فصل ﴾ فى شراب أهل النار * عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ فى قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه رواه أحمد والترمذى من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم وقال الترمذى لا نعرفه الا من حديث رشدين ﴿ قال الحافظ ﴾ قد رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد* وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان روه الترمذى والبيهقى الا أنه قال فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى جوفه روياه من طريق أبي السمح وهو دراج عن ابن حجيرة وقال الترمذى حديث حسن غريب صحيح ﴿ الحميم ﴾ هو المذكور فى القرآن فى قوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم * وروى عن ابن عباس وغيره أن الحميم الحار الذى يحرق وقال الضحاك الحميم يغلى منذ خلق الله السموات والارض الى يوم يسقونه ويصب على رؤسهم وقيل هو ما يجتمع من دموع [illegible] فى حياض النار فيسقونه وقيل غير ذلك * وعن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ فى قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه [illegible] الشراب [illegible] والترمذى وقال حديث غريب والحاكم وقال صحيح على شرط [illegible] عن النبي ﷺ قال لو أن دلوا من غساق يهراق فى

الدنيا لانتن أهل الدنيا رواه الترمذى من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم وقال الترمذى انما نعرفه من حديث رشدين ﴿ قال الحافظ ﴾ رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿الغساق﴾ هو المذكور فى القرآن فى قوله تعالى فليذوقوه حميم وغساق وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميا وغساقا وقد اختلف فى معناه فقيل هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس وقيل هو صديد أهل النار قاله ابراهيم وقتادة وعطية وعكرمة وقال كعب هو عين فى جهنم تسيل اليها حمة كل ذات حمة من حية او عقرب أو غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمى فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه فى عقبيه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال عبد الله بن عمرو الغساق القيح الغليظ لو أن قطرة منه تهراق فى المغرب لانتنت أهل المشرق ولو تهراق فى المشرق لانتنت أهل المغرب وقيل غير ذلك * وعن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريح فروجهم رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ المومسات ﴾ بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات * وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فان مات مات كافرا فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار رواه أحمد باسناد حسن ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو أطول منه الا أنه قال من عاد فى الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار وتقدم فى شرب الخمر وتقدم أيضا فيه حديث أنس من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأمر به الى النار سكران فيه عين يجرى منها القيح والدم هو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والارض

﴿ فصل ﴾ فى طعام أهل النار * عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون فقال رسول الله ﷺ لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا لافسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون

طعامه رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه الا أنه قال فكيف بمن ليس له طعام غيره والحاكم الا أنه قال فيه فقال والذى نفسى بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الارض لافسدت أو قال لامرت على أهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح وروى موقوفا على ابن عباس * وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون أنهم يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت مافى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يامالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت أن بين دعائهم و بين اجابة مالك اياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون فى الزفير والحسرة والويل رواه الترمذى والبيهقى كلاهما عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه وقال الترمذى قال عبد الله بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث قال وانما روى هذا الحديث عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى [illegible] قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث انتهى * وعن ابن [illegible] رضى الله عنهما فى قوله تعالى طعاما ذا غصة قال شوك يأخذ بالحلق لايدخل ولايخرج [illegible] عن [illegible] بن [illegible] عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد

[illegible] عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لو أن [illegible] من وحشة منظره ونتن ريحه قال ثم بكى [illegible]

[illegible] وعن أبى هريرة

[illegible] مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع

رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما ﴿ المنكب ﴾ مجتمع رأس الكتف والعضد ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جسده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار رواه أحمد واللفظ له ومسلم ولفظه قال ضرس الكافر أوناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث والترمذي ولفظه قال رسول الله ﷺ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال حديث حسن غريب ﴿ قوله ﴾ مثل الربذة يعني كما بين المدينة والربذة والبيضاء جبل انتهى وفي رواية للترمذي قال ان غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وقال في هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل أحد ورواه الحاكم وصححه ولفظه وهو رواية لاحمد باسناد جيد قال ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة قال أبو هريرة وكان يقال بطنه مثل بطن اضم ﴿ الجبار ﴾ ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره وقيل ملك بالعجم * وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الكافر ليسحب [illegible] الفرسخ والفرسخين تتوطؤه الناس رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الائمة وأبو المخارق ليس بمعروف انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله ﷺ ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطؤه الناس أخرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقول الترمذي أبو المخارق ليس بمعروف وهم انما هو أبو العجلان [illegible] ذكره البخاري في الكنى [illegible] الحافظ ليس له عن رسول الله ﷺ [illegible] الا هذا الحديث انتهى [illegible] عن النبي ﷺ قال يعظم أهل النار في النار حتى [illegible] [illegible] ان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل أحد [illegible]

[illegible] حسن * وعن [illegible] ﷺ

قوله [illegible]

في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ فينطلق الى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا فى هذا حتى يأتيهم فيقول لهم أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له فى جسمه ستون ذراعا فى صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لاتأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والبيهقى وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مقعد الكافر فى النار مسيرة ثلاثة أيام وكل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعا رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة * وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفى عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لاعظم من أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه * وعن مجاهد قال قال ابن عباس أتدرى ماسعة جهنم قلت لاقال أجل والله ماتدرى ان بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيه أودية القيح والدم قلت أنهار قال لا بل أودية رواه أحمد باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (وهم فيها كالحون) قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته رواه أحمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وقد ورد ان من هذه الامة من يعظم فى النار كما يعظم فيها الكفار فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله [illegible] قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال ان من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وان من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها اللفظ لابن ماجه واسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الاولاد ورواه أحمد [illegible] بن قيس قال سمعت الحارث بن أقيش يحدث [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] فذكره كذا فى أصلى وأراه تصحيفا [illegible] ابن ماجه والله أعلم * وعن أبي غسان

الضبي قال قال أبو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبد الله بن خراش وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذه فى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذاك يارسول الله قال كان عاق بوالديه رواه الطبرانى باسناد لايحضرنى

﴿ فصل ﴾ فى تفاوتهم فى العذاب وذكر أهونهم عذابا * عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان أهون أهل النار عذابا رجل فى أخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل بالقمقم رواه البخارى ومسلم ولفظه ان أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان أهون أهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع اجزاء العذاب ومنهم من فى النار الى كعبيه مع اجزاء العذاب ومنهم من فى النار الى ركبتيه مع اجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر رواه أحمد والبزار ورواته رواة الصحيح وهو فى مسلم مختصرا ان أدنى أهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حر نعليه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان أدنى أهل النار عذابا الذى له نعلان من نار يغلى منهما دماغه رواه الطبرانى باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه رواه مسلم * وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ﷺ ان أدنى أهل النار عذابا لرجل عليه نعلان يغلى منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر وأضراسه جمر وأشفاره لهب النار وتخرج احشاؤه من قدميه وسائره كالحب القليل فى الماء الكثير فهو يفور رواه البزار مرسلا باسناد صحيح * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته رواه مسلم وفى رواية له منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه البيهقي موقوفا * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال يا كعب اخبرني عن تفسيرها فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدارها ستة آلاف مرة قال صدقت رواه البيهقي * وروى أيضا عن الحسن وهو البصري قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يؤتى بانعم أهل الدنيا فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لاوالله يارب مامر بي بؤس قط ولارأيت شدة قط رواه مسلم * وعن سويد بن غفلة قال اذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى أو يطرح في النار فذلك قوله من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده ياعباد فاتقون وذلك قوله لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون قال فما يرى أن في النار أحدا غيره رواه البيهقي باسناد حسن موقوفا ورواه أيضا بنحوه من حديث ابن مسعود باسناد منقطع ﴿ قال الحافظ ﴾ سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو عام الفيل وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائة

﴿ فصل ﴾ في بكائهم وشهيقهم * عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يرد انكم ماكثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسؤا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير رواه الطبراني موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما [illegible] قال ابن فارس الشهيق ضد الزفير لأن الشهيق

رد النفس والزفير اخراج النفس * وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم حديث أبي الدرداء وفيه فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش نبئت أن بين دعائهم وبين اجابة مالك لهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والشهيق والويل رواه الترمذي * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت رواه ابن ماجه وأبو يعلى ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتقرح العيون وفي اسنادهما يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ورواه الحاكم مختصرا عن عبد الله بن قيس مرفوعا قال ان أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم مكان الدمع وقال صحيح الاسناد ﴿ الاخدود ﴾ بالضم هو الشق العظيم في الارض

(الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول)

عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قتل [illegible] معاهدة غير [illegible] [illegible] رائحة الجنه فان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام وفي رو[illegible] [illegible]ن ريحها ليوجد من [illegible] [illegible] عام رواه ابن حبان في صحيحه * وعن جابر رضي [illegible] ﷺ ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا [illegible] [illegible] رواه جابر [illegible] في [illegible] تقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة [illegible] [illegible]

رسول الله ﷺ عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا الى آخرها قال قلت يارسول الله ما الوفد الا ركب قال النبي ﷺ والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فاذا شربوا من أحدهما جرت فى وجوههم بنضرة النعيم واذا توضؤا من الاخرى لم تشعث أشعارهم أبدا فيضربون الحلقه بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقه ياعلى فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخرله ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول أنا قيمك الذى وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره فيأتى زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول أنت حبى وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة فلا أبؤس أبدا وأنا الخالدة فلا أظعن أبدا فيدخل بيتا من أساسه الى سقفه مائة ألف ذارع مبنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر مامنها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتى الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعهن فى مقدار ليلة تجرى من تحتهم أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أى الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية اذا اشتهوه انبعث الغصن اليهم فيأكلون من أى الثمار شاؤا ان شاء قائما وان شاء متكئا وذلك قوله وجنا الجنتين دان وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ رواه ابن مرفوعا هكذا ورواه ابن

الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلن تتغير أبشارهم تغيرا بعدها أبدا ولن تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال ثم يلقاهم أوتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبة فيقولون أبشر بما أعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان الى بعض أزواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول أنت رأيته فيقول أنا رأيته وهو ذا بأثرى فيستخف احداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى أى شيء أساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا أن الله قدر له لألم أن تذهب ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر الى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم اتكؤا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الآية ثم ينادي مناد تحيون ولا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون أبدا وتصحون أراه قال فلا تمرضون أبدا ﴿ الجندل ﴾ الحجر ﴿الآسن﴾ بمد الهمزة وكسر السين المهملة هو المتغير ﴿ الحميم ﴾ القريب ﴿ الاكواب ﴾ جمع كوب وهو كوز لاعروة له وقيل لاخرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق ﴿ النمارق ﴾ الوسائد واحدها نمرقة ﴿ الزرابي ﴾ البسط [illegible] وعن خالد بن عمير قال خطبنا عتبة بن غزوان رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام [illegible] من حديث أبي سعيد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كسيرة أربعين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

بعضهم ببعض لايدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر رواه البخارى ومسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب درى فى السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة أزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا فى السماء وفى رواية قال رسول الله ﷺ أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضه ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا رواه البخارى ومسلم واللفظ لهما والترمذى وابن ماجه وفى رواية لمسلم أن النبى ﷺ قال أول زمرة يدخلون الجنة من أمتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم فى السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل فذكر الحديث وقال قال ابن أبى شيبة على خلق رجل يعنى بضم الخاء وقال أبو كريب على خلق يعنى بفتحها « الالوة » بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها من أسماء العود الذى يتبخر به قال الاصمعى أراها كلمة فارسية عربت * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بنى ثلاث وثلاثين رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه أيضا من حديث أبى هريرة وقال غريب ولفظه قال رسول الله ﷺ أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم * وعن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين

أن موسى عليه السلام سأل ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قربني من هذه الشجرة أكون في ظلها فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه إلى أن قال في آخره إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت رواه مسلم ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط [illegible] فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره فيقول [illegible] فيسأل ويعطى [illegible] لك ما سألت قال أبو سعيد ومثله معه قال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما [illegible] حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت رواته محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد وهو في البخاري بنحوه إلا أن أبا هريرة قال ومثله وأن أبا سعيد قال وعشرة أمثاله [illegible] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال [illegible]

نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا أضاء قدم قدمه واذا أطفئ قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذى اعطانى ما لم يعط أحدا اذ نجانى منها بعد اذ رأيتها قال فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى مافى الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلنى الجنة فيقول له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه اليه حلم فيقول رب أعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك ان أعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسئلك غيره وانى منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ويرى امام ذلك منزلا كأن ماهو فيه اليه حلم قال رب اعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له ولعلك ان أعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك يارب وانى منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض ان أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها لى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله قال ورأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى [illegible] [illegible] فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول ألحقنى بالناس فيقول [illegible] فينطلق [illegible] فى الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له [illegible] ربى أو تراءى لى ربى فيقال انما هو منزل من منازلك [illegible] له [illegible] رأت [illegible] ملك من الملائكة فيقول [illegible] عليه قال فينطلق [illegible] منها

[illegible]

مبطنة كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى فى كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا أعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ان الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ماشاء من الازواج والثمرات والاشربة ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه فى عليين نزل فى تلك الدار التى لم يرها أحد حتى ان الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير فى ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير فى ملكه قال ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خر لركبتيه حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت أن لا تنجو رواه ابن أبى الدنيا [illegible] موقوفا [illegible] وكبره من [illegible] موقوفا على كعب [illegible] الطبرانى صحيح [illegible] صحيح [illegible]

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول [illegible] أهل الجنة درجة [illegible] قالوا [illegible] يا رسول الله [illegible] رجل يدخل من باب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من أنت فتقول أنا من الحور العين من اللاتى خبئن لك فينظر اليها أربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا أخرى أجمل منها فتقول ما آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها أربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لانعيم أفضل منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون الى وجه الرحمن فيقول ياأهل الجنة هللونى فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدنى كما كنت تمجدنى فى الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل رواه ابن أبى الدنيا وفى اسناده من لاأعرفه الآن * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا ثم قرأ رسول الله ﷺ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه الترمذى وأبو يعلى والطبرانى والبيهقى ورواه أحمد مختصرا قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ألفى سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر الى أزواجه وخدمه زاد البيهقى على هذا فى لفظ له وان أفضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل فى وجهه فى كل يوم مرتين * وروى ابن أبى الدنيا عن الاعمش عن تو ير قال أراه عن ابن عمر قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى أدناها فى كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان مايدعو بشئ الا أتى به رواه هكذا موقوفا * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أدنى أهل الجنة التى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء رواه الترمذى وقال حديث غريب لانعرفه الا من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج ﴿ قال الحافظ ﴾ قد رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن وهب وهو أحد الاعلام الثقات الاثبات عن عمرو بن الحارث عن دراج * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما

يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذه مثل الذى يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الازفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى واللفظ له ورواته ثقات * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيهم دنى من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه رواه ابن أبي الدنيا موقوفا ﴿ قال الحافظ ﴾ ولامنافاة بين هذه الاحاديث لانه قال فى حديث أبي سعيد أدنى أهل الجنة الذى له ثمانون ألف خادم وقال فى حديث أنس من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم وفى حديث أبي هريرة من يغدو عليه ويروح خمسة عشر ألف خادم فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفا والله سبحانه أعلم * وروى البيهقى من حديث يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله ابن عمرو قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الآية واذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا

﴿ فصل ﴾ فى درجات الجنة وغرفها * عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم كما تراءون الكوكب الغارب بتقديم الراء على الباء ورواه الترمذى من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه الا أنه قال ان أهل الجنة ليتراءون الكوكب الشرقى أو الكوكب الغربى الغارب فى الافق أو الطالع فى تفاضل الدرجات الحديث وفى بعض النسخ والكوكب الغربى أو الغارب على الشك ﴿ الغابر ﴾ بالغين المعجمة والباء الموحدة هو الذاهب الذى تدلى للغروب * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة ليتراءون فى الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدرى الغربى الغارب فى الافق الطالع فى تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال بلى والذى نفسى بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح ولفظه كما ترون الكوكب الطالع الدرى الغارب [illegible]

قال قال لنا رسول الله ﷺ ألا أحدثكم بغرف الجنة قال قلت بلى يارسول الله بأبينا أنت وأمنا قال ان فى أهل الجنة غرفا من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف مالا عين رأت ولا أذن سمعت قال قلت لمن هذه الغرف قال لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام الحديث رواه البيهقى ثم قال وهذا الاسناد غير قوى الا أنه مع الاسنادين الاولين يقوى بعضه ببعض والله أعلم ﴿قال الحافظ﴾ تقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح فى قيام الليل واطعام الطعام وغير ذلك مثل حديث أبي مالك عن النبي ﷺ ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخارى * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب والطبرانى فى الاوسط الا أنه قال ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام

﴿فصل﴾ فى بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك * عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الحديث رواه أحمد واللفظ له والترمذى والبزار والطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى صحيحه وهو قطعة من حديث عندهم وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفا قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ قال وكنا نحدث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران ﴿الرضراض﴾ بفتح الراء وبضادين معجمتين ﴿والحصباء﴾ ممدودا [illegible] الرضراض صغارها * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله ﷺ [illegible] يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه [illegible] لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملا [illegible] رواه ابن أبي الدنيا والطبرانى وإسناده [illegible] يعنى أن الطين الذى

يجعل بين لبن الذهب والفضة وفى الحائط مسك * وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك رواه الطبرانى والبزار واللفظ له مرفوعا وموقوفا وقال لانعلم أحدا رفعه الاعدى بن الفضل يعنى عن الجريرى عن أبى نضرة عنه وعدى بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصرى انتهى ﴿قال الحافظ﴾ قد تابع عدى ابن الفضل على رفعه وهب بن خالد عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك خرجه البيهقى وغيره لكن وقفه هو الاصح المشهور والله أعلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبى الدنيا من حديث أنس أطول منه ولفظه قال رسول الله ﷺ خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء وملاطها مسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقى قالت قد أفلح المؤمنون [illegible] وجلالى وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل [illegible] رسول الله ﷺ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * وروى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ [illegible] أرض الجنة [illegible] الكافور وقد [illegible] كثبان [illegible] وآخرهم فيتعارفون [illegible] ريح [illegible] وقد ازدادوا حسنا وطيبا [illegible]

[illegible] بن أبى [illegible] ﷺ [illegible]

ابن أبى [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

وخضرة وحبرة ونعمة فى محلة عالية بهية قالوا نعم يارسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا والبزار وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المغافرى عن سليمان بن موسى عنه ورواه ابن أبى الدنيا أيضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الانصارى حدثنى سليمان بن موسى كذا فى أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك وقال البزار لا نعلم رواه عن النبى ﷺ الا أسامة ولا نعلم له طريقا عن أسامة الا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك الا هذا الرجل محمد بن مهاجر ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم محمد بن مهاجر وهو الانصارى ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان بل هو فى عداد المجهولين وسليمان بن موسى هو الاشدق يأتى ذكره

﴿ فصل ﴾ فى خيام الجنة وغرفها وغير ذلك * عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا رواه البخارى ومسلم والترمذى الا أنه قال عرضها ستون ميلا وهو رواية لهما * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك لامرحات ولادفرات ولاسخرات ولاطماحات حورعين كأنهن بيض مكنون رواه ابن أبى الدنيا من رواية جابر الجعفى موقوفا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما حور مقصورات فى الخيام قال الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها ألف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب ملك بهدية من عند الله عز وجل رواه ابن أبى الدنيا موقوفا وفى رواية له والبيهقى الخيمة درة مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب واسناد هذه أصح * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الاشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه أحمد وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى مالك الاشعرى الا أنه قال أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام * وروى عن عمران ابن حصين وأبى هريرة

رضى الله عنهما قالا سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ومساكن طيبة فى جنات عدن قال قصر فى الجنة من لؤلؤة فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المؤمن بقوة مايأتى على ذلك كله فى غداة واحدة رواه الطبرانى والبيهقى بنحوه

﴿ فصل ﴾ فى أنهار الجنة * عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل انا أعطيناك الكوثر قال هو نهر فى الجنة عمقه فى الارض سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه ﷺ قبل الانبياء رواه ابن أبى الدنيا موقوفا * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا أسير فى الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر الذى أعطاك ربك قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك أذفر رواه البخارى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال المسك رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن سماك أنه لقى عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره فقال يا ابن عباس ما أرض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت ما نورها قال ما رأيت الساعة التى يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال قلت فما أنهارها أفى أخدود قال لا ولكنها تجرى على أرض الجنة مستكة لا تفيض ههنا ولا ههنا قال الله لها كونى فكانت قلت فما حلل الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان فاذا أراد ولى الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت رواه ابن أبى الدنيا موقوفا باسناد حسن وروى عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الانهار منها بعد رواه البيهقى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال

لعلكم تظنون ان أنهار الجنة أخدود فى الارض لاوالله انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاذفر قال قلت ماالاذفر قال الذى لاخلط له رواه ابن أبى الدنيا موقوفا ورواه غيره مرفوعا والموقوف أشبه بالصواب * وروى عن أنس أيضا قال نضاختان بالمسك والعنبر ينضحان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور أهل الدنيا رواه ابن أبى شيبة موقوفا ﴿ وعنه ﴾ قال سئل رسول الله ﷺ ماالكوثر قال ذاك نهر أعطانيه الله يعنى فى الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله ﷺ أكلتها أنعم منها رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ الجزر ﴾ بضم الجيم والزاى جمع جزور وهو البعير

﴿ فصل ﴾ فى شجر الجنة وثمارها * عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها ان شئتم فاقرؤا وظل ممدود وماء مسكوب رواه البخارى والترمذى * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لايقطعها رواه البخارى ومسلم والترمذى وزاد وذلك الظل الممدود * وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب ﴿ الفنن ﴾ بفتح الفاء والنون هو الغصن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال الظل الممدود شجرة فى الجنة على ساق قدر مايسير الراكب المجد فى ظلها مائة عام فى كل نواحيها فيخرج أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون فى ظلها قال فيشتهى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان فى الدنيا رواه ابن أبى الدنيا موقوفا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه والبخارى ومسلم بنحوه * وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء أعرابى الى رسول

الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه فذكر الحديث الى أن قال فقال الاعرابى يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هى تطابق الفردوس فقال أى شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيأ من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لوار تحلت جذعة من ابل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الا بقع لايقع ولاينثنى ولايفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيسا من غنمه عظيما فسلخ اهابه فأعطاه أمك فقال ادبغى هذا ثم افرى لنا منه ذنوبا يروى ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعنى وأهل بيتى فقال النبى ﷺ وعامة عشيرتك رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واللفظ له والبيهقى بنحوه وابن حبان فى صحيحه بذكر الشجرة فى موضع والعنب فى آخر ورواه أحمد باختصار ﴿ قوله ﴾ افرى لنا منه ذنوبا أى شق واصنع ﴿ والذنوب ﴾ بفتح الذال المعجمة هو الدلو وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كانت ملأى أو دون الملأى * وعن عبدالله بن أبى الهذيل قال كنا مع عبد الله يعنى ابن مسعود بالشام أو بعمان فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عناقيدها من ههنا الى صنعاء رواه ابن أبى الدنيا موقوفا * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه فحيل بينى وبينه فقال رجل يارسول الله مثل ما الحبة من العنب قال كاعظم دلو فرت أمك قط راوه أبو يعلى باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مافى الجنة شجرة الاوساقها من ذهب رواه الترمذى وابن أبى الدنيا وابن حبان فى صحيحه كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات وقال الترمذى حديث حسن غريب * وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال نزلنا الصفاح فاذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه قال فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال فانطلق فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان رضى الله عنه فاتيته أسلم عليه فقال ياجرير تواضع لله فانه من تواضع لله فى الدنيا رفعه الله يوم القيامة ياجرير هل تدرى ما الظلمات يوم القيامة قلت لاأدرى قال ظلم الناس بينهم ثم أخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال ياجرير لوطلبت فى الجنة مثل هذا لم تجده قلت يا أباعبد الله فأين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاه الثمر رواه البيهقى باسناد حسن * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه فى قوله وذللت

قطوفها تذليلا قال ان أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين رواه البيهقي وغيره موقوفا باسناد حسن * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصطفق فاسمع السامعون بصوت شئ قط ألذ منه رواه أبو نعيم في صفة الجنة * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم رواه ابن أبي الدنيا موقوفا باسناد جيد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ الكرب ﴾ بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة هو أصول السعف الغلاظ العراض * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال له رجل يارسول الله ماطوبى قال شجرة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم

﴿ فصل ﴾ في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك * عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأكل أهل الجنة ويشربون ولايمتخطون ولا يتغوطون ولايبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس رواه مسلم وأبو داود * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه رواه ابن أبي الدنيا موقوفا باسناد جيد * وعن زيد ابن أرقم رضي الله عنه قال جاء رجل من أهل الكتاب الى النبي ﷺ فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفس محمد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه رواه أحمد والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح * والطبراني باسناد صحيح ولفظه في احدى رواياته قال بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السلام عليك يامحمد فقال وعليكم فقال له اليهودي تزعم ان في الجنة طعاما وشرابا وأزواجا فقال النبي ﷺ نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى أقدامهم مسك * ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم

ولفظهما أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويقول لاصحابه ان أقرلى بهذا خصمته فقال رسول الله ﷺ بلى والذى نفس محمد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل فى المطعم والمشرب والشهوة والجماع فقال له اليهودى فان الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله ﷺ حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر ولفظ النسائى نحو هذا * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه يرفعه قال ان أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى فى الاخرى مثلها يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة والطعم مالا يجد لأوله ثم يكون بعد ذلك رشح مسك وجشاء مسك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون رواه ابن أبى الدنيا واللفظ له والطبرانى ورواته ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة أن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه والسابعة أن له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة ولاأعلمه الا قال من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الاخرى وانه ليلذ أوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلاثمائة اناء فى كل اناء لون ليس فى الآخر وانه ليلذ أوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو أذنت لى لاطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مماعندى شئ الحديث رواه أحمد عن شهر عنه * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال أبو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثا وانى لارجو أن تكون ممن يأكل منها رواه أحمد باسناد جيد والترمذى وقال حديث حسن ولفظه قال سئل النبي ﷺ ماالكوثر قال ذاك نهر أعطانيه الله يعنى فى الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كاعناق الجزر قال عمران هذه لناعمة فقال رسول الله ﷺ أكلتها أنعم منها *(البخت)* بضم الموحدة واسكان الخاء المعجمة هى الابل الخراسانية * وروى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجئ مشويا بين يديك رواه ابن أبى الدنيا والبزار والبيهقى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه ان الرجل من أهل الجنة ليشتهى الطير من طيور الجنة فيقع فى يده متفلقا نضجا رواه ابن أبى الدنيا موقوفا * وروى عن ميمونة رضى

الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقول ان الرجل ليشتهى الطير فى الجنة فيجيء مثل البختى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير رواه ابن أبي الدنيا * وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان فى الجنة طائرا له سبعون ألف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وألذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه ثم يطير رواه ابن أبي الدنيا وقد حسن الترمذى اسناده لغير هذا المتن * وعن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب ومسائلهم قال أقبل اعرابى يوما فقال يارسول الله ذكر الله فى الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى ان فى الجنة شجرة تؤذى صاحبها قال رسول الله ﷺ وما هى قال السدر فان له شوكا مؤذيا قال رسول الله ﷺ أليس الله يقول فى سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الآخر رواه ابن أبي الدنيا واسناده حسن ورواه أيضا عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلى عن النبي ﷺ مثله * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها فان جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده فى موضع يده حيث يأكل رواه ابن أبي الدنيا وروى باسناده أيضا عنه قال ان التمرة من تمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم

﴿ فصل ﴾ فى ثيابهم وحللهم * عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه مسلم * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون الجنة كان وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب درى فى السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون [illegible] يرى مخ سوقهما من وراء لحومهما وحللهما كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء رواه الطبرانى باسناد صحيح والبيهقى باسناد حسن وتقدم [illegible] أبى أمامة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ [illegible] فتنفتح له أكمامها فيأخذ من أى [illegible] وان شاء [illegible]

النعمان وأرق وأحسن رواه ابن أبي الدنيا * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان الرجل ليتكئ فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب منكبه فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم وابن حبان فى صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم * وروى الترمذى منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال لا نعرفه الا من حديث رشدين * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال دار المؤمن فى الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بأصبعيه وأشار بالسبابة والابهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان رواه ابن أبي الدنيا موقوفا * وعن شريح بن عبيد قال قال كعب لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة لبس اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم رواه ابن أبي الدنيا ويأتى حديث أنس المرفوع ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة الى الارض للأت ما بينهما ريحا ولا ضاءت ما بينهما ولنصيفها يعنى خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخارى ومسلم

﴿ فصل ﴾ فى فراش الجنة * عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ فى قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام رواه ابن أبي الدنيا والترمذى وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث رشدين يعنى عن عمرو بن الحارث عن دراج ﴿ قال الحافظ ﴾ قد رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وغيرهما من حديث ابن وهب أيضا عن عمرو بن الحرث عن دراج * وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش من أعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف رواه الطبرانى ورواه غيره موقوفا على أبي أمامة وهو أشبه بالصواب * وعن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله عز وجل بطائنها من استبرق قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر رواه البيهقى موقوفا باسناد حسن

﴿ فصل ﴾ فى وصف نساء أهل الجنة ﴿ قال الحافظ ﴾ تقدم حديث ابن عمر فى أسفل أهل

الجنة وفيه فينظر فاذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من أنت فتقول أنا من الحور العين من اللاتى خبئن لك فينظر اليها أربعين سنة لايصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا أخرى أجمل منها فتقول ما آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيرتقى اليها أربعين سنة لايصرف بصره عنها الحديث * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أدنى أهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة ولا أعلمه الا قال من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الاخرى وانه ليلذ أوله كما يلذ آخره ومن الاشربة ثلاثمائة اناء فى كل اناء لون ليس فى الآخر وانه ليلذ أوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو أذنت لى لاطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل رواه أحمد عن شهر عنه * وعن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا رواه البيهقى وفى اسناده راو لم يسم * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل أو روحه خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده يعنى سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولاضاءت ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخارى ومسلم والطبرانى مختصرا باسناد جيد الا أنه قال ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها (النصيف) الخمار (والقاب) هو القدر وقال أبو معمر قاب القوس من مقبضه الى رأسه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة [illegible] والذين على آثارهم على أضوأ كوكب درى فى السماء ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب رواه البخارى ومسلم * [illegible] ﷺ [illegible] ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى [illegible] حتى [illegible] وذلك بأن الله عز وجل يقول كأنهن

الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائه رواه ابن أبى الدنيا وابن حبان فى صحيحه والترمذى واللفظ له وقال وقد روى عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح * وعن سعيد بن عامر بن خريم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لملأت الارض ريح مسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر الحديث رواه الطبرانى والبزار واسناده حسن فى المتابعات * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله ﷺ قال حدثنى جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله ﷺ فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوأه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت مابين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ معها على أريكته اذ أشرف عليه نور من فوقه فيظن أن الله عز وجل قد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت ياهذه فتقول أنا من اللواتى قال الله تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ماليس مع الاولى فبينا هو متكئ معها على أريكته واذا حوراء أخرى تناديه ياولى الله أمالنا فيك من دولة فيقول من أنت ياهذه فتقول أنامن اللواتى قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهه فى خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه ليكون عليها سبعون حلة ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه فى حديث تقدم بنحوه والبيهقى باسناد ابن حبان واللفظ له * وعن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الانصار عن أبى هريرة قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو فى طائفة من أصحابه فذكر حديث الصور بطوله الى أن قال فأقول يارب وعدتنى الشفاعة فشفعنى فى أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك وأذنت لهم فى دخول الجنة فكان رسول الله ﷺ يقول والذى بعثنى بالحق ما أنتم فى الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله

فى الدنيا يدخل على الاولى منهما فى غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر أحدكم الى السلك فى قصبة الياقوت كبده لها مرآة وكبدها له مرآة فبينا هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا تشتكى قبلها فبينا هو كذلك اذ نودى انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا أنه لامنى ولا منية الا أن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة بعد كلما جاء واحدة قالت والله مافى الجنة شىء أحسن منك وما فى الجنة شىء أحب الى منك الحديث رواه أبو يعلى والبيهقى فى آخر كتابه من رواية اسمعيل بن رافع بن أبى رافع انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبى زياد عن محمد بن كعب * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة فى الشمس لا ضوء لها ولو أخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض رواه ابن أبى الدنيا موقوفا * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لو أن حوراء بزقت فى بحر لعذب ذلك البحر من عذبة ريقها رواه ابن أبى الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه * وروى أيضا عن ابن عباس موقوفا قال لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت فى سبعة أبحر لكانت تلك الابحر العلى من العسل * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا جلوسا مع كعب يوما فقال لو أن يدا من الحور بياضها وخواتيمها دليت من السماء لاضاءت لها الارض كما تضىء الشمس لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه وحسنه وجماله وتاجه وياقوته ولؤلؤه وزبرجده رواه ابن أبى الدنيا وفى اسناده عبيد الله بن زحر * وروى عن عكرمة عن النبى ﷺ قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم أعنه على دينك بعزتك وأقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بقربك يا أرحم الراحمين رواه ابن أبى الدنيا مرسلا * وروى عن أم سلمة زوج النبى ﷺ رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله أخبرنى عن قوله عز وجل كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذى فى الاصداف الذى لم تمسه الايدى قلت يارسول الله فاخبرنى عن

قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت يارسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل كأنهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يارسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل عربا أترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز وجل ألبس الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت أبدا ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يارسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال ياأم سلمة انها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول أي رب ان هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وهذا لفظه

﴿ فصل ﴾ في غناء الحور العين * عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان في الجنة لمجتمعا لحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي وقال حديث غريب والبيهقي * وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مامن عبد يدخل الجنة الا عند رأسه ورجليه ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه رواه الطبراني والبيهقي * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط أن مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواتهما رواة الصحيح * وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور

الحسان هدينا لازواج كرام رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له واسناده مقارب ورواه البيهقى عن ابن لأنس بن مالك لم يسمه عن أنس * وروى عن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يزوج الى كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء فيجتمعن فى كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه أبو نعيم فى صفة الجنة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ان فى الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان فى الجنة لذة مثلها قلنا يا أبا هريرة وما ذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل رواه البيهقى موقوفا

﴿ فصل ﴾ فى سوق الجنة * عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فتقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم * وعن سعيد بن المسيب أنه لقى أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بينى و بينك فى سوق الجنة قال سعيد أوفيها سوق قال نعم أخبرنى رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنىء على كثبان المسك والكافور مايرون أن أصحاب الكراسى أفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يارسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تمارون فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون فى رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى فى ذلك المجلس أحد الا حاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منكم ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يارب أفلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت بك منزلتك هذه فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا

ما اشتهيتم قال فنأتى سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من دونه ومافيهم دنيء فيروعه مايرى عليه من اللباس فما ينقضى آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لاينبغى لاحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين عن الاوزاعى عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ﴿قال الحافظ﴾ وعبد الحميد هو كاتب الاوزاعى مختلف فيه كما سيأتى وبقية رواة الاسناد ثقات وقد رواه ابن أبى الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الاوزاعى أيضا واسمه محمد وقيل عبدالله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الاوزاعى قال نبئت أن سعيد بن المسيب لقى أباهريرة فذكر الحديث * وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان فى الجنة لسوقا مافيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه ابن أبى الدنيا والترمذى وقال حديث غريب وتقدم فى عقوق الوالدين حديث جابر عن رسول الله ﷺ وفيه وان فى الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها رواه الطبرانى فى الاوسط * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال يقول أهل الجنة انطلقوا الى السوق فينطلقون الى كثبان المسك فاذا رجعوا الى أزواجهم قالوا انا لنجد لكن ريحا ما كانت لكن قال فيقلن وأنتم لقد رجعتم بريح ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا رواه ابن أبى الدنيا موقوفا باسناد جيد ﴿وعنه﴾ قال ان فى الجنة لسوقا كثبان مسك يخرجون اليها ويجتمعون اليها فيبعث الله ريحا فيدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم اذا رجعوا اليهم قد ازددتم حسنا بعدنا فيقولون لاهليهم قد ازددتم أيضا حسنا بعدنا رواه ابن أبى الدنيا موقوفا أيضا والبيهقى

﴿فصل﴾ فى تزاورهم ومراكبهم عن شفى بن ماتع أن رسول الله ﷺ قال ان من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون فى الجنة بخيل مسرجة ملجمة

لاتروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله عز وجل فتأتيهم مثل السحابة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون امطرى علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهى ذلك فوق أمانيهم ثم يبعث الله ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من مسك عن أيمانهم وعن شمائلهم فيأخذوا ذلك المسك فى نواصى خيولهم وفى معارفها وفى رؤسهم ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك فى تلك الجمام وفى الخيل وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا الى ماشاء الله فاذا المرأة تنادى بعض اولئك ياعبد الله أما لك فينا حاجة فيقول ما أنت ومن أنت فتقول أنا زوجتك وحبك فيقول ما كنت علمت بمكانك فتقول المرأة أو ماتعلم ان الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فيقول بلى وربى فاعله يشغل عنها بعد ذلك الموقف أربعين خريفا لايلتفت ولايعود مايشغله عنها الا ماهو فيه من النعيم والكرامة رواه ابن أبى الدنيا من رواية اسمعيل بن عياش ﴿قال الحافظ﴾ وشفى ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين ولاتثبت له صحبة وقال أبونعيم مختلف فيه فقيل له صحبة كذا والله أعلم * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سرير هذا الى سرير هذا الى سرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعان جميعا فيتكىء هذا ويتكىء هذا فيقول أحدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا الله غفر لنا رواه ابن أبى الدنيا والبزار * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ان أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام أو زمام أحدها خير من الدنيا ومافيها رواه ابن أبى الدنيا موقوفا ﴿العيس﴾ ابل بيض فى بياضها ظلمة خفية ﴿والمناسم﴾ بالنون والسين المهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير * وروى عن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من أعلاها حللى ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لاتروث ولاتبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين أسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون رواه ابن أبى الدنيا * وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضى الله عنه قال كنت أحب الخيل فقلت

يارسول الله هل فى الجنة خيل فقال ان أدخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت رواه الطبرانى وروانه ثقات * وعن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله هل فى الجنة من خيل فقال رسول الله ﷺ ان الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك فى الجنة حيث شئت الا كان قال وسأله رجل فقال يارسول الله هل فى الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذى من طريق المسعودى عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن النبى ﷺ قال نحوه بمعناه وهذا أصح من حديث المسعودى يعنى المرسل * وروى عن أبى أيوب رضى الله عنه قال أتى النبى ﷺ أعرابى فقال يارسول الله انى أحب الخيل أفى الجنة خيل قال رسول الله ﷺ ان دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذى ويأتى حديث محمد بن الحسان فى الفصل بعده ان شاء الله

﴿ فصل ﴾ فى زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى * روى عن على رضى الله عنه قال اذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول ان الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه الصلاة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يارسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر فى وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم فى دار عمل انما أنتم فى دار جزاء رواه أبو نعيم فى صفة الجنة * وعن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن صيفى اليمامى قال سأله عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة قال انهم يفدون الى الله سبحانه كل يوم خميس فتوضع لهم أسرة كل انسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا اليوم أنت عليه فاذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى اطعموا عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى فيطعمون ثم يقول أسقوهم قال فيؤتون بآنية من ألوان شتى مختمة فيشربون منها ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاؤا ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم فتجيء ثمرات شجر أخضر وأصفر وأحمر وكل لون لم تنبت الا الحلل فينشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول عبادى وجيرانى ووفدى

قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادى وخلقى وجيرانى ووفدى قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا لا تجلين عليهم حتى ينظروا الى فاذا تجلى لهم فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فتقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ذلك أن الله جل ثناؤه تجلى لنا فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا رواه ابن ابى الدنيا موقوفا * وروى عن محمد بن على ابن الحسين قال قال رسول الله ﷺ ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر الراكب الجواد يسير فى ظلها لسار فيه مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل بطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر وترابها مسك وعنبر وكافور أصفر وحشيشها زعفران مونع والالنجوج يتأججان من غير وقود يتفجر من أصلها السلسبيل والمعين والرحيق وأصلها مجلس من مجالس الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبيناهم يوما فى ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز أحمر ومرعزى أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحائل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقرى والارجوان فاناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتكلمونه ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته انه ذو رحمة واسعه وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت شئ منه شيأ ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة الا أتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تثلم صفهم أو تفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم فى عظمته العظيمة تحيتهم فيها السلام قالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم انى أنا السلام ومنى السلام ولى حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصاياى ورعوا عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا اليك كل حقك

قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت

لكم أبدانكم فطالما أنصبتم الابدان وأعنيتم الوجوه فالآن أفضيتم الى روحى ورحمتى وكرامتى فسلونى ماشئتم وتمنوا على أعطكم أمانيكم فانى لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى فما يزالون فى الامانى والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله عز وجل الى يوم أفناها قال ربهم لقد قصرتم فى أمانيكم ومضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ماسألتم وتمنيتم وزدتكم على ماقصرت عنه أمانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذى وهب لكم فاذا بقباب فى الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وشررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يثور من أبوابها وأعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيء واذا قصور شامخة فى أعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا أنه سخر لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون وبيد كل وليد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منطوقة بالدر والياقوت وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتنظر رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ماتطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان جنتان ذواتا أفنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوؤا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتكم ملائكتى فهنيأ هنيأ عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقام من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور رواه ابن أبى الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله أعلم ﴿الرباط﴾ بالياء المثناة تحت جمع ربطة

وهي كل ملاءة تكون نسجا واحدا ليس لها لفقين وقيل ثوب لين رقيق حكاه ابن السكيت والظاهر أنه المراد فى هذا الحديث ﴿ والالنجوج ﴾ بفتح الهمزة واللام واسكان النون وجيمين الاولى مضمومة هو عود البخور ﴿ تتأججان ﴾ تلتهبان وزنه ومعناه ﴿ زحلت ﴾ بزاء وحاء مهملة مفتوحتين معناه تنحت لهم عن الطريق ﴿ أنصبتم ﴾ أى أتعبتم والنصب التعب ﴿ وأعنيتم ﴾ هو من قوله تعالى عنت الوجوه للحى القيوم أى خضعت وذلت ﴿ والحكمة ﴾ بفتح الحاء والكاف هى ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه ﴿ المجذوذ ﴾ بجيم وذالين معجمتين هو المقطوع ﴿ والتصريد ﴾ التقليل كانه قال عطاء ليس بمقطوع ولا منغص ولا متملل وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال ان أهل الجنة لايتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذى هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى أبوابهم كثبان من مسك يزورون الله جل وعلا فى الجمعة مرتين فيجلسون على كراسى من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله عز وجل وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب أحدهم الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد رواه ابن أبى الدنيا موقوفا ﴿ الجمان ﴾ الدر

﴿ فصل ﴾ فى نظر أهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى * عن أبى هريرة رضى الله عنه ان ناسا قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله ﷺ هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترون كذا فذكر الحديث بطوله رواه البخارى ومسلم * وعن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيأ أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيأ أحب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذى والنسائى * وعن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل مايرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه فى جنات عدن رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

بينا أهل الجنة فى مجلس لهم اذا سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال يا أهل الجنة سلونى فقالوا نسألك الرضا عنا قال رضائى أحلكم دارى وأنا لكم كرامتى وهذا أوانها فسلونى قالوا نسألك الزيادة قال فيأتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرد اخضر وياقوت أحمر فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفيها فيأمر الله عز وجل باشجار عليها الثمار فتجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت أزواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض اذفر فينثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهى بهم الى جنة عدن وهى قصبة الجنة فتقول الملائكة ياربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لاينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضا فقال رسول الله ﷺ فذلك قوله نزلا من غفور رحيم رواه أبو نعيم والبيهقى واللفظ له وقال وقد مضى فى هذا الكتاب يعنى فى كتاب البعث وفى كتاب الرؤية مايؤكد ماروى فى هذا الخبر انتهى وهو عند ابن ماجه وابن أبى الدنيا مختصر قال قال رسول الله ﷺ بينا أهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته ونوره هذا لفظ ابن ماجه والآخر بنحوه * وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام وفى يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ماهذه ياجبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك عيد ولقومك من بعدك تكون أنت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا أعطاه اياه أو ليس له بقسم الا ادخر له ماهو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا أعاذه وليس عليه مكتوب الا أعاذه من أعظم منه قلت ماهذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك عز وجل اتخذ فى الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف

الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني فيسألونه الرضا فيقول عز وجل رضائي أحلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لافصم فيها ولاوصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا الى شيء أحوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة ليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط باسنادين أحدهما جيد قوي وأبو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار واللفظ له ﴿ الفصم ﴾ بالفاء هو كسر الشيء من غير أن تفصله ﴿ والوصم ﴾ بالواو الصدع والعيب * وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل فاذا في كفه مرآة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال قلت ياجبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قال قلت وما هذه اللمعة السوداء في وسطها قال هذه الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الدنيا والآخرة أما شرفه وفضله واسمه في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق وأما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا الا أعطاهما اياه وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير أهل الجنة الى الجنة وادخل أهل النار النار وجرت عليهم أيامهما وساعاتهما ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا أهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد لا يعلم سعتها وعرضها وطولها الا الله عز وجل فيخرجون في كثبان من المسك قال حذيفة والله لهو أشد بياضا من دقيقكم هذا قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت قال فاذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثابير المسك الابيض فتدخله من تحت

ثيابهم وتخرجه فى وجوههم وأشعارهم فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحى الله سبحانه الى حملة العرش فيوضع بين ظهرانى الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب ولم يرونى وصدقوا رسلى واتبعوا أمرى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تعالى فى قولهم أن يا أهل الجنة انى لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتى فسلونى فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك أرنا ننظر اليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شىء لولا أنه قضى عليهم أن لايحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره قال ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فاذا صاروا الى منازلهم تراد النور وأمكن حتى يرجعوا الى صورهم التى كانوا عليها قال فتقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا منه الى ماخفينا به عليكم قال فلهم فى كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه قال وذلك قوله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون رواه البزار * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله ﷺ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه أحمد والترمذى وتقدم ورواه ابن أبى الدنيا مختصرا الا أنه قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لانرضى يا ربنا وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأى شىء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا رواه البخارى ومسلم والترمذى

﴿ فصـل ﴾ فى أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك * عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيـه الجنة حتى انتهى ثم قال فى آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هاتين الآيتـين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بمـا كانوا يعملون رواه مسلم * وعن داود بن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن جده رضى الله عنـه عن النبى ﷺ قال لو أن ما يقل ظفر ممـا فى الجنة بدا لتزخرف له ما بين خوافق السموات والارض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبـدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه ابن أبى الدنيا والترمذى وقال حـديث حسن غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لمـا خلق الله جنة عـدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لهـا تـكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لهـا تـكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى وجلالى لايجاورنى فيك بخيل رواه الطبرانى فى الـكبير والاوسط باسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبى الدنيا من حديث أنس بنحوه وتقدم لفظه * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول فى الجنـة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه الطبرانى والبزار باسناد صحيح * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قيـد سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس أحـدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خـير من الدنيا ومثلها معها قلت يا أبا هريرة ما النصيف قال الخمار رواه أحمد باسناد جيد والبخارى ولفظه أن رسول الله ﷺ قال لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وقال لغدوة أو روحـة فى سبيل الله خير مما

تطلع عليه

ولفظه قال رسول الله ﷺ ومن نعم

سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ورواه الطبرانى فى الاوسط مختصرا باسناد رواته رواة الصحيح ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط فى الجنة خير مما بين السماء والارض وابن حبان فى صحيحه ولفظه قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة اطلعت الى الارض من نساء أهل الجنة لاضاءت مابينهما وللأت مابينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قده فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها وللأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعنى خمارها خير من الدنيا وما فيها رواه البخارى ومسلم والترمذى وصححه واللفظ له ﴿ القاب ﴾ هنا قيل هو القدر وقيل من مقبض القوس الى سيته ولكل قوس قوبان ﴿ والقد ﴾ بكسر القاف وتشديد الدال هو السوط ومعنى الحديث ولقدر قوس أحدكم أو قدر الموضع الذى يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها وقد رواه البزار مختصرا باسناد حسن قال موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس فى الجنة شىء مما فى الدنيا الا الاسماء رواه البيهقى موقوفا باسناد جيد

﴿فصل﴾ فى خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء فى ذبح الموت * عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس انى رسول رسول الله ﷺ اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة أو نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد الا أن فيه انقطاعا وتقدم حديث أبى هريرة فى بناء الجنة وفيه من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وحديث ابن عمر أيضا بمعناه * وعن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال اذا دخل أهل الجنة الجنة ينادى مناد ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وان لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وان لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا فذلك قول الله عز وجل ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون رواه

مسلم والترمذى * وعن أبي سعيد الخدرى أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح فينادى به مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه ثم ينادى مناد يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ (وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهم لايؤمنون) وأشار بيده الى الدنيا رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى ولفظه قال اذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار ﴿يشرئبون﴾ بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة ساكنة ثم باء موحدة مشددة أى يمدون أعناقهم لينظروا * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت قال فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لاموت فيها أبدا رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالموت يوم القيامة كانه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادى مناد يا أهل النار فيقولون لبيك ربنا قال فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء رواه أبو يعلى واللفظ له والطبرانى والبزار وأسانيدهم صحاح * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادى مناد ياأهل الجنة لاموت يا أهل النار لاموت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم وأهل النار حزنا الى حزنهم وفى رواية أن النبى ﷺ قال يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لاموت [illegible] البخارى [illegible]

كتابه وهو حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

{ قال الحافظ } زكى الدين عبد العظيم مملى هذا الكتاب رضى الله عنه وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الاملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان أو داخله ذهول أو غلب عليه نسيان فان كل مصنف مع التؤدة والتأنى وامعان النظر وطول الفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالملى مع ضيق وقته وترادف همومه واشتغال باله وغربة وطنه وغيبة كتبه وقد اتفق املاء عدة من الابواب فى أماكن كان الاليق بها أن تذكر فى غيرها وسبب ذلك عدم استحضارها فى تلك الاماكن ونذكرها فى غيرها فامليناه حسب ما اتفق وقدمنا فهرست الابواب أول الكتاب لاجل ذلك وكذلك تقدم فى هذا الاملاء أحاديث كثيرة جدا صحاح وعلى شرط الشيخين أو أحدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا اسناد جيد أو رواته ثقات أو رواة الصحيح أو نحو ذلك وانما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرنى مع الاملاء وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا أو اسنادا لم أتعرض لذكر غرابتها وشذوذها والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به انه ذو الطول الواسع والفضل العظيم { ولنشرع الآن فيما وعدنا به } من ذكر الرواة المختلف فيهم وما ذكره الائمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الايجاز والاختصار مرتبا على حروف المعجم

{ باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار اليهم في هذا الكتاب }

{ الالف } * أبان بن اسحق المدنى لين الحديث قال أبو الفتح الازدى متروك ووثقه أحمد والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات * ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع الانصارى المدنى قال يحيى ابن معين ليس بشئ وقال البخارى كثير الوهم ليس بالقوى واستشهد به فى صحيحه وذكره ابن حبان فى الثقات * ابراهيم بن رستم قال ابن عدى منكر الحديث وقال أبو حاتم ليس بذاك محله الصدق وقال ابن معين ثقة * ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكى قال أحمد ضعيف وقال النسائى ليس بذاك القوى وليس بقوى وأخرج له البخارى * وقال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا * ابراهيم بن مسلم الهجرى ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم ليس بقوى ووثقه

ابن حبان وابن خزيمة وأخرجا له فى صحيحيهما غيرما حديث عن أبى الاحوص وقال ابن عدى انما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الاحوص عن عبد الله وعامتها

ابراهيم بن هشام الغسانى وثقه الطبرانى وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له فى صحيحه غير ما حديث وكذبه أبو زرعة وغيره * ابراهيم بن يزيد الخوزى بالخاء المعجمة والزاى منسوب الى شعب الخوز بمكة واه وقد وثق وقال البخارى سكتوا عنه وقال ابن عدى يكتب حديثه وحسن له الترمذى * أزهر بن سنان قال ابن معين ليس بشىء وقال ابن عدى ليست أحاديثه بالمنكرة جدا أرجو أنه لا بأس به * اسحق بن أسيد الخراسانى نزيل مصر قال أبو حاتم لا يشتغل به ومشاه غيره * اسحق بن محمد بن اسمعيل بن أبى فروة الفروى صدوق روى عنه البخارى فى صحيحه وقال أبو حاتم وغيره صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات ووهاه أبو داود وقال النسائى ليس ثقة * اسماعيل بن رافع المدنى نزيل البصرة واه ومشاه بعضهم وقال الترمذى ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يعنى البخارى يقول هو ثقة مقارب الحديث * اسمعيل بن عمرو البجلى الكوفى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وقال ابن عدى حدث بأحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان فى الثقات * اسمعيل بن عياش الحمصى عالم أهل الشام قال النسائى ضعيف وقال ابن حبان كثير الخطأ فى حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به وقال على بن المدينى اسمعيل عندى ضعيف وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال أبو داود سمعت ابن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكذا روى عباس عن ابن معين أيضا وقال دحيم هو فى الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال الفسوى تكلم قوم فى اسمعيل وهو ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشاميين أكثر ما تكلموا فيه قالوا يغرب عن ثقات الحجازيين وقال البخارى اذا حدث عن أهل بلده فصحيح واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر وقال أبو حاتم لين * أصبغ بن يزيد الجهنى مولاهم الواسطى صدوق ضعفه ابن سعد وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال النسائى لا بأس به ووثقه ابن معين والدارقطنى * أيوب بن عتبة أبو يحيى قاضى اليمامة قال ابن معين ليس بالقوى وقال البخارى هو عندهم لين وقال العجلى وابن عدى يكتب حديثه وقال النسائى مضطرب الحديث وقال أبو حاتم أما كتبه عن يحيى بن أبى كثير [illegible] يحدث من حفظه فيغلط [illegible] * بشار بن الحكم ضعفه [illegible]

ضعفه أحمد وغيره وقواه ابن معين وغيره وقال ابن عدى لا بأس بأخباره لم أر له حديثا منكرا
بقية بن الوليد أحد الاعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس قال النسائى وغيره اذا قال حدثنا
أو أخبرنا فهو ثقة وقال أحمد هو أحب الى من اسمعيل بن عياش وروى له مسلم فى صحيحه
شاهدا حديث من دعى الى عرس أو نحوه فليجب لم يرو له غيره وفيه كلام كثير يرجع الى
ماذكرناه * بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة قال ابن معين ليس بشىء وقال ابن عدى هو من
جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم أرجو أنه لا بأس به * بكير بن خنيس الكوفى العابد واه ووثقه
ابن معين فى رواية وقال أبو حاتم ليس بقوى * بكر بن معروف الخراسانى وهاه ابن المبارك وقد وثق
وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ليس حديثه بالمنكر جدا ﴿ التاء ﴾ تمام بن نجيح عن الحسن قال
ابن عدى وغيره هو غير ثقة وقال البخارى فيه نظر وقال أبو حاتم ذاهب الحديث ووثقه يحيى بن معين
﴿ الثاء ﴾ ثابت بن محمد الكوفى العابد صدوق احتج به البخارى وغيره وفيه مقال ﴿ الجيم ﴾
جابر بن يزيد الجعفى الكوفى عالم الشيعة ترك يحيى القطان حديثه وقال النسائى وغيره متروك
ووثقه شعبة وسفيان الثورى وقال وكيع ما شككتم فى شىء فلا تشكوا أن جابر الجعفى ثقة
* جميع بن عمير التيمى تيم الله بن ثعلبة الكوفى كذبه ابن نمير وقال ابن حبان رافضى يضع
الحديث ووثقه أبو حاتم وحسن له الترمذى * جنادة بن سلم ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن خزيمة
وابن حبان وأخرجا حديثه فى صحيحيهما ﴿ الحاء ﴾ الحارث بن عبد الله الهمدانى الاعور من
كبار علماء التابعين كذبه الشعبى وابن المدينى وقال أيوب كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى
عن على رضى الله عنه باطل وقال منصور عن ابراهيم ان الحارث اتهم واختلف فيه عن ابن
معين فقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال النسائى ليس به بأس
واحتج به وتوبع أمره وروى عنه ليس بالقوى واختلف فيه رأى ابن حبان فقال كان الحرث
غاليا فى التشيع واهيا فى الحديث وأخرج له فى صحيحه حديثه عن ابن مسعود فى الربا وقال
أبو بكر بن أبى داود كان الحرث الاعور من أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس * الحرث
ابن عمير البصرى نزيل مكة وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وكان حماد بن زيد
يثنى عليه وقال ابن حبان روى عن الاثبات الاشياء الموضوعات وقال الحاكم يروى عن حميد
وجعفر الصادق أحاديث موضوعة * حجاج بن أرطاة أحد الاعلام قال الدارقطنى وغيره لا
يحتج به وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين ليس بالقوى وهو صدوق يدلس وقال

يحيى القطان هو وابن اسحق عندى سواء وقال أبو حاتم اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه وقال الثورى ما بقى أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد كان أحمد عندنا لحديثه من سفيان وقال أحمد كان من الحفاظ وروى له مسلم فى صحيحه مقرونا بآخر وقال شعبة اكتبوا عن الحجاج بن اطاة وابن اسحق فانهما حافظان * الحسن ابن قتيبة الخزاعى ضعيف وقال ابن عدى أرجو انه لا بأس به * الحكم بن مصعب صويلح الحديث لم يروعنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم وذكره ابن حبان فى الثقات وفى الضعفاء أيضا وقال يخطئ * حكيم بن جبير قال الدارقطني وغيره متروك وقال النسائى ليس بالقوى ومشاه بعضهم وحسن أمره * حكيم بن نافع الرقى قال أبو زرعة ليس بشىء ووثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما * حمزة بن أبى محمد قال أبو حاتم منكر الحديث مجهول ولينه أبو زرعة وغيره وحسن له الترمذى ﴿ الخاء ﴾ خالد بن طهمان صدوق شيعى ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وحسن له الترمذى * خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن مالك الدمشقى قال النسائى غير ثقة وقال الدارقطنى ضعيف وقال دحيم صاحب فيتيا وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقى ثقة * الخليل بن مرة الضبعى ضعفه ابن معين وقال البخارى منكر الحديث وقال أبو حاتم ليس بالقوى وقال ابن عدى ليس بمتروك وقال أبو زرعة شيخ صالح ﴿ الدال المهملة ﴾ دراج أبو السمح ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وغيرهما وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال النسائى منكر الحديث وقال مرة ليس بالقوى ووثقه يحيى بن معين وعلى بن المدينى وغيرهما وصحح حديثه عن أبى الهيثم الترمذى واحتج به ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وغيرهم ﴿ الراء ﴾ راشد بن داود الصنعانى الدمشقى قال الدارقطنى ضعيف لا يعتبر به وقال البخارى فيه نظر ووثقه دحيم وابن معين وغيرهما * ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى قال البخارى منكر الحديث وقال أحمد ليس بمعروف وقال ابن عدى أرجو انه لا بأس به وقال أبو زرعة شيخ وقال محمد بن عبد الله بن عمار ربيح ثقة * ربيعة بن كلثوم بن جبر البصرى ثقة فيه كلام قريب لا يضر * رجاء بن صبح السقطى ضعفه ابن معين والانه غيره ووثقه ابن حبان وأخرج حديثه فى صحيحه * رشدين بن سعد قال ابن معين ليس بشىء وقال النسائى متروك وقال أبو زرعة ضعيف وقال أحمد لا يبالى عمن روى وليس به بأس فى الرقاق وقال أيضا أرجو انه صالح الحديث وحسن له الترمذى * رواد بن الجراح العسقلانى قال الدارقطنى

متروك وقال ابن معين عامة مايرويه لايتابعه عليه الناس وقال النسائي ليس بالقوي وقال أحمد لابأس به صاحب سنة الا أنه حدث عن سفيان بمناكير وقال ابن معين ثقة مأمون وعنه لابأس به وانما غلط في حديثه عن سفيان يعني حديث اذا صلت المرأة خمسها وقال أبو حاتم محله الصدق تغير حفظه * روح بن جناح قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي وغيره ليس بالقوي ووثقه دحيم ﴿ الزاي ﴾ زبان بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير ووثقه أبو حاتم وقال ابن يونس كان على مظالم مصر وكان من أعدل ولاتهم * زمعة بن صالح ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين وأخرج له مسلم مقرونا بآخر وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم حديثه عن سلمة بن وهرام وقال ابن خزيمة في موضع من صحيحه في القلب من زمعة شيء وسكت عنه في مواضع * زهير بن محمد التميمي المروزي ثقة يغرب وثقه أحمد وابن معين واحتج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال النسائي ليس بالقوي وضعفه ابن معين في رواية وقال أبو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق * زياد بن عبدالله النميري ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن عدي وتناقض فيه قول ابن حبان فقال في الضعفاء لايجوز الاحتجاج به وذكره في الثقات أيضا وقال يخطئ * زيد بن الحواري العمي أبو الحواري البصري قاضيها ضعفه النسائي وابن عدي وقال الدارقطني صالح وكذا قال ابن معين مرة وقال مرة لاشيء وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه ﴿السين﴾ سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد عن أنس قال النسائي منكر الحديث وقال الجوزجاني أحاديثه واهية وقال الدارقطني ضعيف وروي عن أحمد توثيقه وحسن الترمذي حديثه واحتج به ابن خزيمة في صحيحه في غير ماموضع * سعيد بن بشير صاحب قتادة قال أبو مسهر منكر الحديث وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال البخاري يتكلمون في حفظه وقال أبو حاتم محله الصدق ووثقه دحيم وابن عيينة وقال ابن عدي لا أرى بما يرويه بأسا والغالب عليه الصدق * سعيد بن عبد الله بن جريج البصري ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له الترمذي وقال أبو حاتم مجهول * سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال قال الفلاس متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو زرعة صدوق مدلس * سعيد بن يحيى اللخمي ضعيف * سعدان السكري صويلح قال الدار قطني ليس بذاك وقال أبو حاتم محله الصدق وقال ابن حبان ثقة مأمون * سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري ثقة مشهور ضعفه

ابن سعد وقال الدارقطني ليس بالقوى * سلمة بن وردان ضعف وقال أبو حاتم ليس بقوى عامة ماعنده عن أنس منكر وقال معاوية بن صالح عن يحيى ليس حديثه بذاك وحسن الترمذي حديثه * سلمة بن وهرام قال أبو داود ضعيف وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به واحتج به ابن خزيمة والحاكم * سليمان بن موسى الاشدق وثق وقال النسائي ليس بالقوى وقال البخاري عنده مناكير * سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي ضعف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم * سهل بن معاذ بن أنس ضعف وحسن له الترمذي وصحح له أيضا واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات * سويد بن ابراهيم البصرى العطار ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن معين وغيره * سويد بن عبد العزيز الدمشقي قاضي بعلبك قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال أحمد ضعيف وفي رواية متروك وقال ابن حبان وممن أستخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال أبو حاتم لين وقال الدارقطني يعتبر به ووثقه دحيم ﴿ الشين ﴾ شرحبيل بن سعد المدنى قال ابن معين ضعيف وروى بشر بن عمر عن مالك ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف يعتبر به واتهمه ابن أبي ذئب وقال أبو زرعة فيه لين وقال ابن عدى في عامة ما يرويه انكار وقال ابن سعد لايحتج به وقال ابن عيينة كان شرحبيل يفتى ولم يكن أحد أعلم بالمغازى منه وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه غير ما حديث * شريك بن عبد الله الكوفي القاضي ضعفه يحيى القطان وقال ابن معين هو شريك بن عبد الله ابن سنان بن أنس النخعي كان جده قاتل الحسين وقال النسائي لابأس به وقال ابن المبارك هو أعلم بحديث الكوفيين من الثورى ووثقه ابن معين وغيره وقال معاوية بن صالح سألت أحمد عن شريك فقال كان عاقلا صدوقا محدثا وأخرج له مسلم في المتابعات وحسن الترمذي حديثه * شهر ابن حوشب قال ابن عون تركوه وقال شبابة عن شعبة لقيت شهرا فلم أعتد به وقال ابن عدى شهر ممن لايعتد بحديثه ولايندين بحديثه وقال أبو حاتم ليس بدون أبي الزبير ولايحتج به وقال النسائي وغيره ليس بالقوى وقال أبو زرعة لابأس به وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفسوى وروى له مسلم مقرونا واحتج به غير واحد ﴿ الصاد ﴾ صالح بن ابى الاخضر ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوى وقال ابن عدى هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال أحمد يستدل به ويعتبر به وأباه البخاري * صباح بن محمد البجلي ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه

جرحا ولا تعديلا وقال ابن حبان يروى الموضوعات وقال أحمد العجلى صباح بن محمد كوفى ثقة * صدقة ابن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخارى وابن نمير والنسائى والدارقطنى وقال أبو زرعة كان قدريا لينا وقال ابن عدى أكثر حديثه مما لايتابع عليه وهو الى الضعف أقرب ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى * صدقة بن موسى الدقيقى ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما وقال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوى ووثقه مسلم ابن ابراهيم ﴿ الضاد ﴾ الضحاك بن حزة الاماوكى قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائى ليس بثقة وقال البخارى منكر الحديث مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات وحسن له الترمذى ﴿ الطاء ﴾ طلحة ابن خراش قال الازدى له ماينكر ووثقه ابن حبان وأخرج له فى صحيحه * طليق بن محمد قال الدارقطنى لا يحتج به ووثقه ابن حبان * طيب بن سلمان ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن حبان ﴿ العين ﴾ عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن أبى النجود الكوفى أحد القراء السبعة قال يحيى القطان ماوجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردئ الحفظ وقال النسائى عاصم ليس بحافظ وقال الدار قطنى فى حفظ عاصم شئ وقال أبو حاتم ليس محله أن يقال ثقة وقال أبو زرعة وأحمد ثقة وقال ابن سعد ثقة الا انه كثير الخطأ فى حديثه * وروى له البخارى ومسلم مقرونا وحديثه حسن والله أعلم * عباد بن كثير الدئلى قال ابن معين ضعيف وقال النسائى ليس بثقة وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره الا بخير وقال البخارى فيه نظر وقال أبو مطيع كان عندنا ثقة أخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه الاشعيرات * عباد بن منصور الناجى ضعفه النسائى والساجى وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابن حبان كان داعية الى القدر وروى عباس عن يحيى ليس حديثه بالقوى لكن يكتب وقال أبو حاتم ضعيف ويكتب حديثه وحسن له الترمذى غيرما حديث * عبد الله بن أبى جعفر الرازى قال محمد بن حميد الرازى كان فاسقا وقال ابن عدى من حديثه مالا يتابع عليه ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان * عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بن سعد على أمواله صالح الحديث وله مناكير قال صالح جزره كان ابن معين يوثقه وهو عندى يكذب فى الحديث وقال النسائى ليس بثقة يحيى بن بكير أحب الينا منه وقال أبو حاتم سمعت ابن معين يقول أقل أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له قال وسمعت أحمد بن حنبل يقول كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وقال عبد الليث بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وقال أبو حاتم صدوق أمين ماعلمت وقال ابن عدى هو

عندى مستقيم الحديث الا أنه يقع فى أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد وقال ابن حبان كان فى نفسه صدوقا انما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جارله فسمعت ابن خزيمة يقول كان له جار كان بينه و بينه عدواة كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه بين كتبه فيتوهم عبدالله أنه خطه فيتحدث به وقد روى عنه البخارى فى صحيحه * عبد الله بن عبدالعزيز الليثى قال يحيى ليس بشئ وقال البخارى منكر الحديث وضعفه النسائى وأبو حاتم وقال أبو زرعة ليس بالقوى ووثقه مالك وسعيد بن منصور * عبد الله بن عياش بن عباس القبقانى قال أبوداود والنسائى ضعيف وقال أبوحاتم صدوق ليس بالمتين وأخرج له مسلم * عبد الله بن كيسان المروزى قال البخارى منكر الحديث وقال أبو حاتم ضعيف وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه ابن حبان وأخرج له مسلم فى صحيحه * عبد الله بن لهيعة عالم مصر قال ابن معين وأبو زرعة لايحتج به وقال النسائى ضيف وقال ابن مهدى ما أعتد بشئ من حديث ابن لهيعة الاسماع ابن المبارك وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تحترق، وبعد احترافها وقال ابن وهب حدثنى الصادق البار والله عبد الله بن لهيعة وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول كان عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال قتيبة حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول ماخلف مثله وقال أحمد من كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه وقال أبو داود سمعت أحمد يقول ماكان محدث مصر الاابن لهيعة * عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ضعفه ابن معين وقال ابن خزيمة لاأحتج به وقال أبو حاتم وغيره لين الحديث وقال الترمذى صدوق تكلم فيه من قبل حفظه واحتج به أحمد واسحق والحميدى وغيرهم * عبد الله بن المؤمل المخزومى المكى ضعيف وقال أبو حاتم وأبو زرعة ليس بقوى ووثقه ابن معين فى روايتين وضعفه فى رواية وقال ابن سعد ثقة وصحح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما * عبد الله بن ميسيرة أبو ليلى وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم وضعفه ابن معين وغيره * عبد الحميد بن بهرام صاحب شهر بن حوشب قال أبو حاتم لايحتج به وقال مرة أحاديثه عن شهر صحاح مقاربة ووثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما * عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ضعفه دحيم وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه أحمد وأبو حاتم * عبد الحميد بن الحسن الهلالى ضعفه ابن المدينى وأبو زرعة والدارقطنى ووثقه ابن معين وقال أبو حاتم شيخ * عبد الرحمن بن اسحق خبيب قال البخارى فيه نظر وروى عبد الرحمن بن

أحمد عن أبيه له مناكير وليس هو فى الحديث بذاك وحسن له الترمذى * عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقى صدوق رمى بالقدر وثقه ابن المدينى وأبو حاتم ودحيم وابن معين وقال صالح جزره قدرى صدوق وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال النسائى ليس بالقوى وصحح له الترمذى وغيره * عبد الرحمن بن حرملة الاسلمى قال أبو حاتم لايحتج به وضعفه يحيى القطان ولينه البخاوى ووثقه ابن معين وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا * عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى قال أحمد ليس بشئ نحن لا نروى عنه شيأ وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخارى فى كتاب الضعفاء وكان يقوى أمره ويقول هو مقارب الحديث وقال الدار قطنى ليس بالقوى ووثقه يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين ليس به بأس وقد ضعف هو أحب الى من أبى بكر بن أبى مريم وقال النسائى ليس به بأس وقال أبو داود قلت لاحمد بن صالح أتحتج به يعنى بعبد الرحمن بن زياد قال نعم * عبد الرحمن ابن سليمان بن أبى الجون صويلح ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه دحيم وابن حبان وابن عدى * عبد الرحمن بن عطاء مدنى ضعفه النسائى وقال البخارى عنده مناكير وقال أبو حاتم الرازى شيخ قيل له أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء فقال تحول من هناك * عبد الرحمن بن مغراء ثقة وفيه مقال * عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقواه بعضهم وحسن الترمذى روايته عن سهل بن معاذ وصححها أيضا هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم * عبد الصمد بن الفضل لابأس به لم أر فيه جرحا * عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى داود قال ابن حبان يستحق الترك منكر الحديث جدا وقال أبو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه وقال البخارى فى حديثه بعض الاختلاف لانعرف له خمسة أحاديث صحاح وقال الدارقطنى لايحتج به ويعتبر به ووثقه يحيى بن معين وأحمد وأبو داود وغيرهم * عبيد الله بن زحر قال ابن معين ليس بشىء وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الاثبات واذا روى عن على بن زيد أتى بالطامات واذا اجتمع فى اسناد عبيد الله وعلى بن زيد والقاسم بن عبد الرحمن لم يكن ذلك الحديث الا مما عملت أيديهم وقال الدارقطنى ليس بالقوى وقال أبو زرعة الرازى صدوق وقال النسائى لابأس به وحسن الترمذى غير ما حديث له عن على بن زيد عن القاسم *

عبيد الله بن أبي زناد القداح قال ابن معين ضعيف وقال أبو داود أحاديثه مناكير وقال أحمد ليس بثقة وقال مرة صالح الحديث وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم وقال ابن عدى لم أر له شيأ منكرا وقال يحيى بن سعيد كان وسطا ليس بذاك وصحح الترمذى حديثه فى اسم الله الاعظم * عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكى ضعفه النسائى وقال البخارى عنده مناكير وقال ابن حبان يتفرد عن الثقات بالمقلوبات وقال ابن عدى هو عندى لا بأس به وقال أبو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن معين وغيره * عبيد الله بن على بن أبي رافع قال أبو حاتم الرازى لايحتج به ووثقه ابن معين وغيره * عبيد الله بن اسحق العطار قال الازدى متروك الحديث وضعفه ابن معين والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه منكر وقال البخارى عنده مناكير ورضيه أبو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان وغيره * عتبة بن حميد قال أحمد ضعيف ليس بالقوى وقال أبو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن حبان وغيره * عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراسانى ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطنى وغيرهم وقال أبو حاتم يكتب حديثه ووثقه دحيم * عطاف بن خالد المخزومى قال البخارى لم يحمده مالك وقال أبو حاتم ليس بذاك ووثقه أحمد وابن معين * عطاء بن السائب بن يزيد الثقفى قال يحيى لايحتج به وقال أحمد ثقة ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشىء وقال النسائى ثقة فى حديثه القديم لكنه تغير ورواية شعبة والثورى وحماد بن زيد عنه جيدة وصحح حديثه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم * عطاء بن مسلم الخفاف ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه فلايثبت حديثه ووثقه وكيع وغيره * عطية بن سعد العوفى قال أحمد وغيره ضعيف الحديث وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه ووثقه ابن معين وغيره وحسن له الترمذى غير ما حديث وأخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه وقال فى القلب من عطية شىء * على بن زيد بن جدعان قال البخارى وأبو حاتم لايحتج به وضعفه ابن عيينة وأحمد وغيرهما وروى عن يحيى ليس بشىء وروى عنه ليس بذاك القوى وقال أحمد العجلى كان يتشيع وليس بالقوى وقال الدارقطنى لا يزال عندى فيه لين وقال الترمذى صدوق وصحح له حديثا فى السلام وحسن له غير ما حديث * على بن مسعدة الباهلى لين الحديث قال البخارى فيه نظر وقال ابن عدى أحاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لايحتج بما انفرد به وقال النسائى ليس بالقوى وقال أبو حاتم لا بأس به وقال ابن معين

صالح * على بن يزيد الالهانى قال الدارقطنى متروك وقال البخارى منكر الحديث وقال أبو زرعة ليس بقوى ووثقه أحمد وابن حبان * عمار بن سيف الضبى ضعفه بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وروى عثمان عن يحيى ثقة وقال أحمد العجلى هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة * عمر بن راشد اليمامى ضعفه الجمهور وقال أبو زرعة لين وقال العجلى لا بأس به * عمر بن أبى شيبة وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وقال بعضهم هو مجهول * عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعفه ابن معين والنسائى وقال أحمد ليس به بأس لكن أكثر حديثه مراسيل وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث * عمر بن هارون البلخى ضعفه الجمهور ووثقه قتيبة وغيره * عمران بن داود القطان قال عباس عن يحيى ليس بشىء وضعفه أبو داود والنسائى وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه وحدث عنه عفان ووثقه ومشاه أحمد واحتج به ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم * عمران بن ظبيان قال البخارى فيه نظر وقال أبو حاتم يكتب حديثه ووثقه ابن حبان * عمران بن عيينة الهلالى قال أبو حاتم لايحتج به وقال أبو زرعة ضعيف وقال ابن معين وغيره صالح الحديث * عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاصى فيه كلام طويل فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده * عيسى بن سنان أبو سنان القسملى ضعفه أحمد وابن معين وقواه آخرون وأخرج ابن حبان حديثه فى صحيحه ﴿ الغين ﴾ * غسان بن عبيد الموصلى قال أحمد كتبنا عنه ثم خرقت أحاديثه وقال ابن عدى الضعف على حديثه بين وضعفه يحيى فى رواية ووثقه فى أخرى ووثقه ابن حبان وقال الدارقطنى صالح ﴿ الفاء ﴾ فرقد السنجى الزاهد ضعفه النسائى والدارقطنى وقال البخارى فى حديثه مناكير وقال أبو حاتم ليس بقوى وقال ابن معين ثقة * الفضل بن دلهم القصاب قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وقال أحمد لايحفظ وقال مرة ليس به بأس وقال أبو داود ليس بالقوى ولا الحافظ وقال ابن حبان هو غير محتج به اذا انفرد * الفضل ابن موفق ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان ﴿ القاف ﴾ قابوس بن أبى ظبيان قال أبو حاتم لايحتج به وقال ابن حبان ردىء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لاأصل له فربما رفع المرسل وأسند الموقوف وقال النسائى ليس بالقوى وقال أحمد ليس بذاك ووثقه ابن معين فى رواية وقال ابن عدى أحاديثه متقاربة أرجو أنه لابأس به وصحح له ابن خزيمة والترمذى والحاكم * القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامة قال أحمد روى عنه على بن يزيد أعاجيب

وما أراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروى عن أصحاب رسول الله المعضلات ووثقه ابن معين والجوزجانى والترمذى وصحح له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه * القاسم بن الحكم صدوق وثقه الناس وقال أبو حاتم وحده فيما أعلم لايحتج به * قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال أحمد منكر الحديث جدا وضعفه ابن معين وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به وصحح حديثه ابن حبان وأخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحرث وغيره * قيس بن الربيع الاسدى الكوفى ضعفه وكيع وابن معين وعلى بن المدينى والدارقطنى وقال النسائى متروك وكان شعبة يثنى عليه وقال أبو حاتم محله الصدق وليس بقوى وقال عفان كان ثقة وقال ابن عدى عامة رواياته مستقيمة والقول ماقال شعبة وأنه لابأس به ﴿الكاف﴾ كثير بن زيد الاسلمى المدنى ضعفه النسائى وقال أبو زرعة صدوق وفيه لين وقال ابن المدينى صالح وليس بقوى وقال ابن معين ثقة وقال ابن عدى لم أر بحديث كثير بأسا وأخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه ﴿اللام﴾ ليث بن أبى سليم فيه خلاف وقد حدث عنه الناس وضعفه يحيى بن معين والنسائى وقال ابن حبان اختلط فى آخر عمره وقال مؤمل بن الفضل سألت عيسى بن يونس عن ليث فقال قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن وقال الدارقطنى كان صاحب سنة انما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب ووثقه ابن معين فى رواية ﴿الميم﴾ * محمد بن اسحق بن يسار أحد الأئمة الاعلام حديثه حسن وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمى وقال الدارقطنى لا يحتج به وقال وهيب سألت مالكا عنه فاتهمه وقال عبد الرحمن ابن مهدى كان يحيى بن سعيد الانصارى ومالك يجرحان ابن اسحق وقال ابن معين قد سمع من أبى سلمة بن عبد الرحمن ووثقه غير واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحديث ماله عندى ذنب الا ما قد حشاه فى السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة قال الفلاس وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريرى الى أين تذهب قال الى وهب ابن جرير أكتب السيرة قال تكتب كذبا كثيرا وقال يعقوب بن شيبة سألت ابن معين كيف ابن اسحق قال ليس بذاك قلت ففى نفسى من صدقه شىء قال لا كان صدوقا وقال أحمد بن حنبل هو حسن الحديث وقال أحمد العجلى ثقة وقال على بن المدينى حديثه عندى صحيح وقال شعبة أمير فى الحديث و[illegible] فى صحيحه بجملة من حديثه

اسحق وصحح له الترمذى حديث سهل بن حنيف فى المذى واحتج به ابن خزيمة فى صحيحه وبالجملة فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث كما تقدم والله أعلم * محمد بن جحادة ثقة فيه كلام لايضر * محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثى قال أبو حاتم لايحتج به ووثقه دحيم وقال النسائى ليس به بأس وحسن له الترمذى * محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الانصارى الكوفى صدوق امام ثقة ردىء الحفظ كثيرا كذا قال الجمهور فيه وقال ابن حبان كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ فكثر المناكير فى حديثه فاستحق الترك تركه أحمد ويحيى كذا قال * محمد ابن عقبة بن هرم السدوسى ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان * محمد بن عمر والانصارى الواقفى ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه غيره * محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى الكوفى حديثه حسن قال البخارى رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال أحمد العجلى لابأس به وقال البرقانى أبو هشام ثقة أمرنى الدارقطنى ان أخرج حديثه فى الصحيح * الماضى بن محمد الغافقى المصرى قال ابن عدى منكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى صحيحه قال ابن وهب حدثنا الماضى بن محمد مصرى ثقة * مبارك بن حسان قال الازدى يرمى بالكذب وقال أبو داود منكر الحديث وذكره البخارى ولم يخرجه وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين ثقة * مبارك بن فضالة ضعفه النسائى وغيره وقال أبو داود شديد التدليس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وكذا قال أبو زرعة وقال أبو زرعة ماروى عن الحسن فيحتج به وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه وقال ابن معين صالح وقال ابن عدى عامة أحاديثه أرجوا أن تكون مستقيمة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان وأخرجا له فى صحيحهما غير ماحديث * مجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطنى وقال ابن عدى هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال أحمد لم يكن به بأس فى نفسه * مجالد بن سعيد الهمدانى ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطنى وغيرهما ووثقه النسائى وغيره وروى له مسلم مقرونا مسروق بن المرزبان قال أبو حاتم ليس بالقوى ووثقه غيره * مسلم بن خالد الزنجى ضعفه ابن معين فى رواية وأبو داود وقال أبو حاتم لايحتج به وقال البخارى منكر الحديث ووثقه ابن معين أيضا فى روايتين عنه وابن حبان وأخرج له غير ما حديث فى صحيحه وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وهو حسن الحديث * المسيب بن واضح الحمصى ضعفه الدارقطنى وقال أبو حاتم صدوق يخطئ كثيرا فاذا قيل له لم يقبل ووثقه النسائى وابن حبان وروى له غير

ماحديث فى صحيحه * مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ضعفه ابن معين وأحمد وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه ابن حبان وكان صالحا عابدا قيل كان يصوم الدهر ويصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة * معارك بن عباد ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه غيره * معاوية بن صالح الحضرمى الحمصى قال أبو حاتم لايحتج به وكان يحيى القطان لايرضاه ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما واحتج به مسلم * معدى بن سليمان قال أبو زرعة واهى الحديث وقال النسائى ضعيف ووثقة أبو حاتم وغيره وصحح له الترمذى * مغيرة بن زياد الموصلى ضعفه أحمد وقال أبو زرعة وأبو حاتم لايحتج به وقال النسائى والدار قطنى ليس بالقوى وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء فسمعت أبى يقول تحول اسمه من كتاب الضعفاء واختلف فيه قول ابن معين وقال النسائى فى رواية أخرى عنه ليس به بأس ووثقه وكيع وقال أبو داود صالح وقال ابن عدى هو عندى لابأس به * المنهال بن خليفة البكرى العجلى ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى فيه نظر وقال النسائى فى رواية أبو بشر الدولابى ليس بالقوى وقال ابن حبان لايجوز الاحتياج به ووثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار * مهدى ابن جعفر الرملى الزاهد قال البخارى حديثه منكر وقال ابن عدى يروى عن الثقات أشياء لايتابعه عليها أحد ووثقه ابن معين وغيره * موسى بن وردان ضعفه أبو داود فى رواية والمشهور عنه توثيقه وابن معين فى روايه وفى أخرى قال ليس بالقوى وفى أخرى صالح وقال أحمد لانعلم الا خيرا وقال العجلى مصرى تابعى ثقة وقال أبو حاتم والدارقطنى لا بأس به وحسن الترمذى حديثه * موسى بن يعقوب الزمعى قال ابن المدينى ضعيف منكر الحديث وقال النسائى ليس بالقوى ووثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان * ميمون ابن موسى المرائى قال أحمد بن حنبل ما أرى به بأسا كان يدلس وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود ليس به بأس وقال النسائى ليس بالقوى وقال عمرو بن على صدوق ولكنه ضعيف ووثقه ابن حبان [illegible] نعيم بن حماد الخزاعى المروزى الامام المشهور قال الازدى كان نعيم يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزوره فى ثلب النعمان وقال أبو زرعه الدمشقى كان يصل أحاديث [illegible] ابن يونس كان يفهم الحديث وروى أحاديث مناكير عن الثقات وقال [illegible] أعرفه الناس به كان رفيقى بالبصرة كتب عنى

مقرونا * نعيم بن مورع ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ﴿ الواو ﴾ واصل ابن عبد الرحمن أبو حمزة الرقاشي ضعفه ابن معين والنسائي فى رواية عنهما وعن يحيي بن معين صالح وقال النسائي فى موضع آخر ليس به بأس وقال أبو زرعة شيخ لين وقال البخاري يتكلمون فى روايته عن الحسن وقال شعبة هو أصدق الناس وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له مسلم * الوليد بن جميل قال أبو حاتم له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديث منكرة وقال أبو داود ليس به بأس وقال أبو زرعة شيخ لين وذكره ابن حبان فى الثقات * الوليد بن عبد الملك الحرانى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ﴿ الياء ﴾ يحيي ابن أيوب الغافقي عالم مصر صالح الحديث قال أبو حاتم لا يحتج به وقال أحمد سيء الحفظ وقال النسائي ليس بالقوى وقال الدارقطنى فى بعض حديثه اضطراب وقال ابن معين صالح الحديث وقال ابن عدى هو عندى صدوق واحتج به البخارى ومسلم وابن حبان وغيرهم * يحيي ابن دينار أبو هاشم الرمانى ثقة مشهور تكلم فيه * يحيي بن راشد البصري قال ابن معين ليس بشيء وضعفه النسائي وأبو حاتم وقال أرجو أن لا يكون ممن يكذب وقال أبو زرعة شيخ لين الحديث ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف * يحيي بن سليم أو ابن أبي سليم أبو بلج ضعفه أحمد وقال روى حديثا منكرا وقال الجوزجانى غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال ابن حبان كان يخطيء وقال أبو حاتم الرازى صالح الحديث لابأس به ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم * يحيي بن أبي سليمان المدنى قال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم مضطرب الحديث يكتب حديثه ليس ممن يكذب وذكره ابن حبان فى الثقات * يحيي بن عبد الله أبو حجية الكندى الاجلح قال الجوزجانى الاجلح مفتر وقال النسائي ضعيف له رأى سوء وقال أبو حاتم الرازى ليس بقوى مضطرب الحديث يكتب حديثه ولايحتج به وقال ابن عدى يعد فى شيعة الكوفة وهو مستقيم الحديث صدوق ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما * يحيي بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ضعفه غير واحد وقد وثق واستشهد به البخاري * يحيي بن عبد الحميد الحمانى الكوفى قال أحمد كان يكذب جهارا وضعفه النسائي وغيره وقال الجوزجانى ساقط ترك حديثه وقال ابن معين صدوق مشهور ما بالكوفة مثله مايقال فيه الا من حسد وقال محمد بن هارون الهمدانى سألت ابن معين عن الحمانى فقال ثقة ثقات يقولون فيه فقال يحسدونه هو والله الذى لااله الا هو ثقة وقال أبو عبيد الآجرى

ت أبا داود يقول كان حافظا وقال الرمادي هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة وما يتكلمون فيه الا من الحسد وقال ابن عدى ليحيي الحماني مسند صالح ويقال انه أول من صنف المسند بالكوفة وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد وأول من صنف المسند بمصر أسد بن موسى قال ابن عدى ولم أر في مسنده وأحاديثه احاديث مناكير وأرجو أنه لا بأس به * يحيي بن عمرو بن مالك النكري رماه حماد بن زيد بالكذب وضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم وقال الدارقطني صويلح يعتبر به * يحيي بن مسلم البكاء ويقال فيه يحيي ابن أبي خليد قال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به وقال يحيي بن معين يحيي البكاء ليس بذاك وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله * يزيد بن أبان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه ابن معين في رواية ابن عدى * يزيد بن أبي زياد الكوفي أحد الاعلام قال يحيي لايحتج به وقال مرة ليس بالقوي ووهاه ابن المبارك وقال على بن عاصم قال لي شعبة ما أبالي اذا كتبت عن يزيد ابن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد وقال أحمد حديثه ليس بذاك وأخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي * يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم ووثقه البخاري وغيره * يزيد بن عطاء اليشكري قال أبو حاتم لايحتج به وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه أحمد وقال ابن عدى حسن الحديث * يزيد بن أبي مالك الدمشقي ثقة وقال بعضهم لين * يمان بن المغيرة العنزي روى عباس عن يحيي ليس حديثه بشيء وقال البخاري منكر الحديث وضعفه أبو زرعة والدارقطني وقال ابن عدى لا أرى به بأسا وصحح الحاكم حديثه * يوسف بن ميمون قال البخاري منكر الحديث جدا وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ليس بقوي وقال ابن عدى لا أرى بحديثه بأسا ووثقه ابن حبان والدارمي وغيرهما * أبو الاحوص عن أبي ذر قال ابن معين ليس بشيء وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم ونقل توثيقه عن الزهري وحسن له الترمذي وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان شيئا من حديثه في صحيحيهما * أبو اسرائيل الملائي [illegible] اسمه اسماعيل بن أبي اسحق قال أبو حاتم لايحتج به وهو حسن الحديث [illegible] وقال البخاري تركه ابن مهدي واستضعفه [illegible] وقال أبو زرعة صدوق في رأيه [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] ذكر [illegible]

واحد أنه كان شيعيا غاليا فى التشيع يكفر عثمان رضى الله عنه * أبو سلمة الجهنى وثقه ابن حبان وأخرج له فى الصحيح وقال بعض مشايخنا لاندرى من هو * أبو سنان القسملى اسمه عيسى بن سنان تقدم * أبو هاشم الرمانى اسمه يحيى بن دينار تقدم * أبو هشام الرفاعى اسمه محمد بن يزيد الكوفى تقدم * أبو يحيى القتات مختلف فى اسمه فقيل زاذان وقيل دينار وقيل يزيد وقيل عبد الرحمن بن دينار قال أحمد كان شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال النسائى ليس بالقوى واختلف فيه قول ابن معين فروى عنه تضعيفه وروى عنه توثيقه * ابن لهيعة اسمه عبد الله تقدم ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وقد تم هذا الاملاء المبارك فلله الحمد على ما أولى حمدا يليق بجلاله لانهاية لعدده ولا آخر لامده ونسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم مخلصا من شوائب الرياء ودواعى التعظيم وأن ينفعنى به وكل من وقف عليه انه ذو الفضل العظيم والمن العميم وصلى الله وسلم على أشرف خلقه وأعلاهم مكانة عنده محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

﴿ تم الكتاب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد تم بحمده تعالى طبع ركن عظيم من أركان السنة
وسفر حافظ جليل من حفاظ الملة جدير بأن يوسم بالمحدث الحافظ والراوى الحجة وهو
السيد عبد العظيم المنذرى جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء فقد
ألف ذلك الكتاب الموسوم بالترغيب والترهيب فسد به فراغا كبيرا وثلمة
واسعة فى السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وهو يقع
فى أربعة أجزاء وقد طبعناه بمطبعتنا (دار احياء الكتب
العربية) طبعا جيلا على ورق ناعم صقيل
مصححا بمعرفة لجنة العلماء بها وكان الفراغ
من ذلك الطبع المبارك الحسن فى
شهر الله الحرام رجب الفرد
سنة ١٣٤٦ هجرية على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية



﴿ فهرست الجزء الرابع من الترغيب والترهيب ﴾

﴿ تمت ﴾